

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة عباس لغرور خنشلة

Abbas Laghrour University Khenchela

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

Faculty of Economics Management and Commercial Sciences



جامعة عباس لغرور خنشلة  
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA



جامعة عباس لغرور خنشلة  
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

قسم: علوم التسيير

التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر  
دراسة حالة مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة  
تخصص: محاسبة

تحت إشراف الأستاذ:

- د. سليمان عمام

إعداد الطالبين:

- داودي إيمان

- خاوة آية

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
مشرفا ومقررا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أستاذ محاضر "أ"	د. سليمان عمام
رئيسا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أستاذ محاضر "أ"	د. بلعابد دليلة
مناقشا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أستاذ محاضر "ب"	د. عبدلي هالة

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا  
إلى انجاز هذا العمل  
نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد  
على انجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات  
و نخص بالذكر الأستاذ المشرف

"مصام سليمانبي"

الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا  
البحث.

و لا يفوتنا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى صاحب المكتب محافظ الحسابات  
المحاسب المعتمد بخنشلة

"سابق فاتح"

و كل عماله المتواضعين الذين ساهموا في إتمامنا لهذا العمل  
"حنان خياري، سليمة فرادي، دليلة مريز، وئام قنج، هناء زروال،  
نسرين زعزاع، أمينة بوزيدي، لزه زواوي"

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلِهِ، تخرجني ليس بجهدِي أو اجتهادِي وإنما بتوفيق من ربي  
اهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيها الله عز وجل

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى الشخص العظيم الذي احمل اسمه بكل افتخار، إلى من علمني أن الثقة بالنفس أساس النجاح، سندي فخري  
واعترازي.

أبي العزيز "الزين خاوة"

إلى نبع الحنان ورمز العطاء بدون انتظار، الإنسنة الرائعة التي طالما رافقتي دعائها، روح قلبي.

أمي الغالية "سلوى أدامي"

حفظكم الله وأمد في عمركما ومتعكما بالصحة والعافية يا رمز العطاء والتضحية اتم، وقدرني على نيل رضاكما ما  
حييت.

إلى من اشد بهم أزري

وحيدتي، صغيرتي، أختي الجميلة "رفيدة"

ورفيقة دربي "أميرة صابر"

دمتم لي قطعة من روحي يا أفضل أخوات بالعالم

إلى عائلتي الثانية

الإنسنة الرائعة التي حظت بها أما ثانية "مليكة أدامي"، و زوجها الفاضل "عبانة نور الدين"

أخي الصغير "ضياء الدين عبانة"

الشخص المميز الذي رزقت به صديقا وسندا شريك حياتي

"عبانة بهاء الدين"

أدعو الله أن تمتد بيننا الأيام السعيدة

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنين"  
الصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على اله و صحبه أجمعين  
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة  
سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دري ليهد لي طريق العلم

"أبي العزيز إسماعيل"

إلى من أرضعتني الحب و الحنان، إلى رمز الحب و بلسم الشفاء، إلى القلب الناصع

"أمي الحبيبة ز. مامن"

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي

"محمد، ريان، خديجة، احمد"

إلى صغيري وحبیب عيون خالته

"ابن أختي القاه"

إلى من أراه خالدا وسط قلبي عوني ضلعي الثابت رفيق دري زوجي

"مادل ديمان"

إلى أفراد عائلتي القريب و البعيد

إلى الذين بذلوا كل جهد و عطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام

لا سيما أستاذي

"سليمان محط"

إلى صديقاتي و رفاق دري

وناه قبة، أية قرابة، شهرزاد حامی، أية خاوة

إليهم جميعا اهدي جمدي المتواضع هذا

راجيا الله الإطالة بأعمارهم ليرو ثمة جهدهم

إيمان داودي



**PDP-8:** PROGRAMMED DATA PROCESSOR / معالج البيانات المبرمج

**IFAC:** INTERNATIONAL FEDERATION OF ACCOUNTANTS/ الاتحاد الدولي للمحاسبين

**IASC:** INTERNATIONAL ACCOUNTING STANDARDS COMMITTEE/ مجلس معايير  
لجنة المحاسبة الدولي

**VisiCalc:** VISIBLE CALCULATOR / أول برنامج للجداول الحسابية

**CERN:** CONSEIL EUROPÉEN POUR LA RECHERCHE NUCLÉAIRE / المنظمة  
الأوروبية للأبحاث النووية

**Grid Pad:** أول جهاز حاسوب لوحي مزود بشاشة لمس

**wifi :** WIRELESS FIDELITY / لاسلكي

**LG :** life's good / شعارها النصي شركة قابضة تنتج أجهزة الإلكترونيات والمواد الكيماوية ومنتجات / الاتصالات السلكية واللاسلكية

**ML:** MACHINE LEARNING / التعلم الآلي

**VR:** VIRTUAL REALITY / الواقع الافتراضي

**RPA:** ROBOTIC PROCESS AUTOMATION / روبوتات برمجية افتراضية

**Block chain:** تقنية آلية متقدمة لقواعد البيانات تسمح بمشاركة المعلومات بشكل شفاف داخل شبكة أعمال

**G5:** الجيل الخامس من التكنولوجيا الخلوية اللاسلكية

**G1** الجيل الأول من التكنولوجيا الخلوية اللاسلكية:

**DLG :** DIGITAL LEADERS GROUP

**SCF :** STANDARD CUBIC FEET

## فهرس الأشكال والجداول

### فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
47	أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة	01

### فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
17	تقنيات التحول الرقمي	01
20	الأعمدة الأساسية للتحول الرقمي	02
52	الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشة-	03
74	ميزانية الاصول	04
75	ميزان المراجعة	05
76	ميزانية الخصوم	06
76	حساب النتائج	07
77	كشف العملاء	08
78	دفتر الاستاذ	09



فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والعران

الإهداء

I.....	قائمة المختصرات.....
II.....	فهرس الجداول.....
II.....	فهرس الأشكال.....
IV.....	فهرس المحتويات.....
أ.....	المقدمة:.....

الفصل الأول

مدخل نظري حول التحول الرقمي

2.....	تمهيد:.....
3.....	المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي.....
3.....	المطلب الأول: تعريف التحول الرقمي.....
4.....	المطلب الثاني: أهداف وأهمية التوجه إلى التحول الرقمي.....
5.....	المطلب الثالث: خصائص التحول الرقمي.....
7.....	المبحث الثاني: أساسيات حول التحول الرقمي.....
7.....	المطلب الأول: مراحل ومتطلبات التحول الرقمي.....
9.....	المطلب الثاني: دوافع التحول الرقمي.....
10.....	المطلب الثالث: مزايا وعيوب تحقيق التحول الرقمي.....
14.....	المبحث الثالث: تقنيات وأبعاد التحول الرقمي.....
14.....	المطلب الأول: تقنيات التحول الرقمي.....
18.....	المطلب الثاني: أبعاد التحول الرقمي.....

## فهرس المحتويات

المطلب الثالث: الأعمدة الخمس الأساسية للتحول الرقمي ..... 19

خلاصة: ..... 21

### الفصل الثاني

#### مساهمة التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

تمهيد..... 23

المبحث الأول: عموميات حول مهنة المحاسبة..... 24

المطلب الأول: ماهية المحاسبة ..... 24

المطلب الثاني: مراحل تطور مهنة المحاسبة في الجزائر ..... 29

المطلب الثالث: إصلاح مهنة المحاسبة في الجزائر ابتداء من سنة 2010..... 31

المبحث الثاني: واقع ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر..... 34

المطلب الأول: تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر..... 34

المطلب الثاني: شروط ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر ..... 38

المطلب الثالث: حالات التنافي والموانع..... 40

المبحث الثالث: انعكاس التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر ..... 43

المطلب الأول: منافع وتكاليف التحول الرقمي على الأعمال المحاسبية ..... 43

المطلب الثاني: مزايا وتحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة ..... 44

المطلب الثالث: أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة..... 47

الخلاصة:..... 49

### الفصل الثالث

دراسة علاقة التحول الرقمي بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر من خلال مكتب محافظ الحسابات "سابق

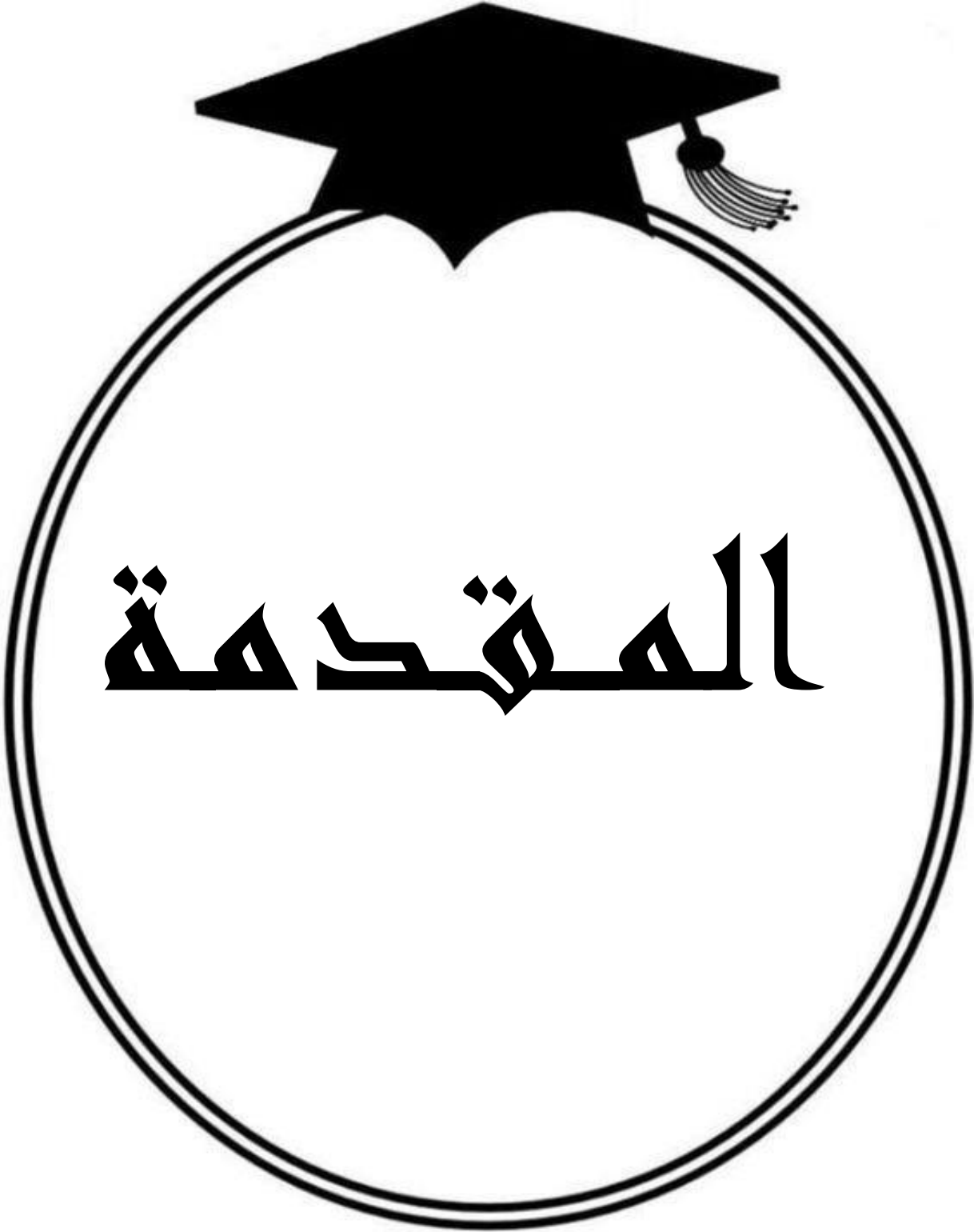
فاتح" - خنشلة -

تمهيد:..... 51

المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-..... 52

## فهرس المحتويات

المطلب الأول: تعريف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-.....	52
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-.....	52
المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"- خنشلة-.....	54
المبحث الثاني: البرمجيات المتخصصة في المحاسبة وإجراءات حمايتها من الأخطار الالكترونية ....	56
المطلب الأول: احتياجات المستخدم للبرمجيات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"- خنشلة-.....	56
المطلب الثاني: البرمجيات الأكثر استخداما في ضبط العمليات المحاسبية في الجزائر .....	57
المطلب الثالث: الأخطار والإجراءات الوقائية لحماية برمجيات المحاسبة في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"- خنشلة-.....	60
المبحث الثالث: استخدام برنامج PC COMPTA في رقمنة العمليات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-.....	61
المطلب الأول: استعراض برنامج المحاسبة PC COMPTA .....	61
المطلب الثاني: مدخلات ومخرجات برنامج المحاسبة PC COMPTA وخطوات عمله في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-.....	62
المطلب الثالث: تقييم برنامج PC COMPTA في مكتب محافظ والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"....	78
خلاصة:.....	81
خاتمة:.....	83
قائمة المصادر والمراجع:.....	88
ملخص:.....	95



### المقدمة:

شهد العالم في العقدین الأخيرین ثورة معرفية كبيرة، وهذا بسبب مختلف التطورات والابتكارات التي حدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاستعمال الواسع للانترنت، حيث فرض هذا التطور العديد من التغيرات في كل القطاعات والمجالات، وهذا بالاعتماد على مجموعة من التقنيات الرقمية كالذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية وانترنت الأشياء، فأصبحت مواكبة هذه التطورات والتغيرات ضرورة حتمية على الجميع.

يعتبر التحول الرقمي سببا أساسيا لإستراتيجية التغير الشامل للأعمال، نظرا لأهميته المرتبطة بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث يساهم بشكل كبير في طريقة تقديم الخدمات للجمهور (من مواطنين وعملاء واقتصاديين باحثين في مجال إدارة الأعمال)، كما يعد مصدر تميز في نظر الأغلبية منهم وعامل أساسي لضمان جودة أعمالهم، هذا ما يدفع المؤسسات للسعي جاهدة لتبنيه من أجل الاستفادة من ايجابياته في معالجة قصور النمط التقليدي للإدارة.

إن مهنة المحاسبة عبر العالم مرت وتمر بعمليات تقييم وتطوير مستمرة، حيث نجد أن الدول المتقدمة التي تهتم بالالتحاق بركب التقدم تعمل جاهدة على تنظيم مهنة المحاسبة فيها لتواكب التطور الاقتصادي الجديد، والجزائر كغيرها من هذه الدول تسعى لانتهاج سياسة الإصلاح المحاسبي الشامل، كما تعمل على تنظيم مهنة المحاسبة من خلال إعادة هيكلة المنظمات المهنية لتتوافق مع التغيرات الجديدة التي عرفها العالم في ظل العولمة.

مهنة المحاسبة في الجزائر كغيرها من مختلف المهن تسعى للاستفادة من الميزات التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة خاصة مع تطور أجهزة المحمول الذكية، الانترنت، الحواسيب والبرمجيات، نتيجة للانتشار الهائل والواسع لكل ما هو رقمي، والتي تساهم في الحد من الممارسات المحاسبية التقليدية ذلك من خلال مختلف البرامج الرقمية التي عملت على تأسيسها معتبرة إياها نقطة البداية للممارسات الالكترونية.

### أولاً: الإشكالية الرئيسية

يهتم مكتب محافظ الحسابات و المحاسب المعتمد " سابق فاتح " بتحسين قدرته على البقاء في بيئة أعمال تسودها المنافسة، وتطوير أداء المحاسبين لديه والرفع من جودة أدائهم وكفاءتهم، من خلال مواكبته للتحول الرقمي معتمدا في هذا على مجموعة من البرمجيات الرقمية للحد من الممارسات التقليدية.

## المقدمة

من خلال هذا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي للدراسة:

**ما هو أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر؟**

من خلال الإشكالية الرئيسية أعلاه، يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. فيما يتمثل التحول الرقمي؟ وما هي انعكاساته على الاقتصاد العالمي الجديد؟
2. ما هو واقع مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل الظروف البيئية المحيطة بها؟
3. كيف تساهم البرمجيات في تحسين وتطوير مهنة المحاسبة في الجزائر؟
4. ما هي مختلف التحديات التي تواجه مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" في ظل التحول الرقمي؟

**ثانيا: أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تسليط الضوء لانعكاسات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"؛
2. الكشف على مدى تأثير مواكبة التحول الرقمي على تحسين قدرة أداء المحاسبين؛
3. التعرف على مواقف وتوجهات المحاسبين اتجاه حتمية التعامل مع التحول الرقمي في مختلف نشاطاتهم المهنية؛
4. التعرف على النقاط الايجابية والسلبية للتحول الرقمي؛
5. محاولة إيجاد حلول لأغلب الصعوبات والتحديات التي تواجه المهنيين المحاسبين خلال تطبيق مختلف تقنيات الرقمنة.

**ثالثا: أسباب اختيار الموضوع**

تنقسم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى قسمين:

### 1. أسباب موضوعية:

أ. حادثة الموضوع: أي قلة الدراسات التي تناولت موضوع اثر التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبية في الجزائر، حيث أنه من أبرز مبررات اختيار الموضوع أن اغلب الدراسات تركز فقط على انعكاس الرقمنة في إدارة الجامعات دون التطرق إلى انعكاساته على القطاعات الأخرى؛

ب. محاولة التعمق والفهم الجيد للبرمجيات الرقمية المحاسبية الأكثر استخداما وكيفية تجسيدها على الواقع التطبيقي في الجزائر من خلال التريص في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح".

### 2. أسباب ذاتية:

أ. الميول الشخصي لموضوع التحول الرقمي كونه من المواضيع الراهنة الذي لم يأخذ نصيبه الكافي من جانب البحث العلمي ولا يزال يحتاج إلى الكثير من الدراسات؛

ب. ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي في الجامعة؛

ج. شغف البحث في إبراز الأهمية والدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة؛

د. الفضول العلمي في معرفة خبايا التحول الرقمي عامة وفي مجال المحاسبة خاصة.

### رابعاً: منهج الدراسة

من اجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث، اقتضت طبيعة الدراسة استعمال عدة مناهج أهمها ما يلي:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في القسم النظري لأنه يسمح بتوفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة، ومن ثم تصنيفها وتحليلها بالاعتماد على المراجع المتاحة من كتب، مقالات، مجلات ومواقع على شبكة الانترنت، أما بالنسبة للقسم التطبيقي فتم الاعتماد على منهج دراسة حالة من خلال دراسة ميدانية للموضوع بمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -.

### خامساً: صعوبات الدراسة

تم الاصطدام بمجموعة من الصعوبات أثناء دراستنا، يمكننا حصرها في النقاط التالية:

1. نقص المراجع الخاصة بموضوع التحول الرقمي وأثره على ممارسة المهنة المحاسبية؛
2. قلة الكتب المتعلقة بموضوع البحث المتمثل في التحول الرقمي هذا ما دفعنا للتركيز على مراجع أخرى كالمجلات والملتقيات العلمية ...؛

3. ضيق الوقت المخصص للدراسة التطبيقية وبالتالي عدم التطرق لكل التفاصيل بصفة شاملة واللجوء إلى العينات فقط وهذا لاتساع المجال الرقمي.

### سادسا: حدود الدراسة

يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى:

- 1. حدود مكانية:** تمت الدراسة على مستوى مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"، المتخصص في مختلف المعاملات المحاسبية من تصنيف المستندات المحاسبية، كتابة وتحليل الحسابات إجراء التقييم، إعداد مختلف أنواع القوائم المالية الخاصة بالزبائن...؛
- 2. حدود زمنية:** من اجل حصر إشكالية الدراسة والأهداف المرجوة، تم إجراء التريص بمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" ابتداء من تاريخ: 2024/04/24 إلى غاية نهاية شهر ماي 2024.

### سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق مهمة في البحوث الاجتماعية التي تركز عليها أي دراسة، وأساس التحليل الذي تنتهي به وبناء على ذلك فان الدراسات السابقة ترشد الباحث وتوضح له خلفية عن الموضوع وتجنبه الكثير من الأخطاء السابقة، ونستعرض فيما يلي أهم الدراسات السابقة التي تحمل نفس توجه موضوعنا:

**1\_ محمود فاروق محمود وآخرون،** اثر استخدام التحول الرقمي على جودة التعليم، دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 14، العدد 04، جامعة قناة السويس، عمان، أكتوبر 2023: يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة التي بين استخدام التحول الرقمي وجودة التعليم بالتطبيق على مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها أن لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم تأثير كبير على جودة التعليم، لقد غير التحول الرقمي الطريقة التي يتعامل بها الطلاب مع المعلومات ويتفاعلون معها، مما جعل التعليم أكثر فعالية، كما أن استخدام الأدوات الرقمية مثل المنصات التعلم عبر الانترنت والبرامج التعليمية والأجهزة المحمولة جعلت التعليم أكثر سهولة وتخصيصا وفعالية وساعد على سد الفجوة بين التعليم التقليدي والرقمي، مع استمرار تطور التكنولوجيا الرقمية، يكمن أن نتوقع المزيد من التغيرات الايجابية في التعليم في المستقبل.

2\_ ذياب عبد الله الحارثي، يفان عصفوراه، التحول الرقمي وأثره على الارتقاء بالخدمات البيئية، دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمحافظة جدة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 04، العدد 14، المملكة العربية السعودية، 30 ديسمبر 2020: هدف البحث إلى التعرف على جهود وزارة البيئة والزراعة المبذولة للتحول الرقمي، والتعرف على معوقات التحول الرقمي بالوزارة، والتعرف ممارسات ومعايير التحول الرقمي، الكشف عن التميز في تقديم الخدمة للمستخدمين بالوزارة، التعرف على مدى معرفة كافية المستخدمين بالتعاملات الحكومية وبرمجيات الحاسب الآلي. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بوزارة البيئة والزراعة بلغ حجم العينة (60) فرداً. من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: توجد معوقات بوزارة البيئة والزراعة تحول دون تطبيق التحول الرقمي وكان ذلك بمتوسط حسابي (3.66 من 5)، هناك جهود مبذولة بالوزارة نحو التحول الرقمي، بمتوسط حسابي (3.68)، هناك تميز في تقديم الخدمة للمستخدمين بالوزارة نتيجة تطبيق التحول الرقمي بمتوسط حسابي (3.57)، إن المستخدمين ليس لديهم المعرفة الكافية بالتعاملات الإلكترونية وبرمجيات الحاسب الآلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، ومن أهم التوصيات التي قدمها الباحثان: العمل على تكثيف الجهود بوزارة البيئة نحو التحول الرقمي ضرورة التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق التحول الرقمي والعمل على حلها والتي من ضمنها: العمل على ضمان سرية البيانات وحمايتها من المخاطر الداخلية والخارجية، ضرورة تدريب منسوبي الوزارة على البرامج والتطبيقات الإلكترونية الخاصة بالتحول الرقمي ومواكبة كل ما يستجد من برامج وتقنيات.

3\_ أسامة محمد التابعي الدنون، تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للبنوك، دراسة حالة بنك مصر، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد 04، العدد 02، معهد راية العالي للإدارة والتجارية الخارجية، مصر، ابريل 2022: سعى جميع المنظمات الخدمية إلى تحقيق أكبر ربح مع مزيد من الحصة السوقية التي تعمل بها وذلك عن طريق تقديم خدمات ذات أداء متميز وبوقت أقل تكلفة مناسبة وبات التحول الرقمي مظهراً متعارف عليه في كافة المؤسسات المصرفية حول العالم، وقد أدت التغيرات في بعض الخصائص الفنية لشبكة الانترنت إلى تسريع هذه الوتيرة مما أثار القلق في القطاع المصرفي على مستوى الأداء المالي التي تصاحب هذا التطور، مما جعل النظرة أعمق في جعل هذا التطور يتفق مع الأسس والمبادئ التي تطبق على البنوك التقليدية رغم التغيرات المتسارعة للتحول الرقمي لكثير من الخدمات البنكية وهو ما سعى البحث إلى دراسته بالتطبيق على بنك مصر.

4\_شادي احمد زكي، اثر تقنيات التحول الرقمي على أداء عملية المراجعة في مصر، دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 02، معهد النيل العالي للعلوم التجارية وتكنولوجيا الحاسب بالمنصورة، مصر، يوليو 2023: يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على طبيعة التحول الرقمي وتقنياته وتأثيره على مهنة المراجعة، فشهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التطورات التكنولوجية في مختلف القطاعات خاصة في مجال نظم المعلومات وأصبحت أكثر نقلاً وتعقيداً مما كانت عليه في الماضي وأدى هذا التطور التكنولوجي السريع إلى أحداث تغييرات تتمثل في التحول من النظم التقليدية إلى النظم الرقمية والتي أثرت بدورها على جميع الجوانب المالية والإدارية والتشغيلية.

بالتالي فإن هذه المستجدات تتطلب اتساع نطاق التطوير والتغيير وحدثت تحولات غير مسبوقه مما يجعل من الأهمية بمكان ضرورة العمل على مواكبة هذه التغييرات واستخدام وتحديث أساليب ذات كفاءة وفعالية للاستفادة الايجابية من هذه التحولات في بيئة الأعمال. ولذلك هدف البحث إلي بيان أثر تقنيات التحول الرقمي.

اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي واستقصاء آراء المعنيين بمهنة المراجعة، ولذا قام الباحث بعمل مسح ميداني وتوزيع قوائم استقصاء وتم توزيعها علي مكاتب المراجعة وأعضاء هيئة التدريس، وقام الباحث باختبار ذلك إحصائياً بالأساليب الإحصائية (تحليل الانحدار المتعدد، معامل الارتباط لبيرسون، معامل التحديد) وتوصل البحث إلي أن استخدام تقنيات التحول الرقمي له أهمية كبيرة وأثر في أداء مهنة المراجعة حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تبين أنه كلما زاد استخدام تقنيات التحول الرقمي صاحب ذلك تأثير ايجابي على أداء مهنة المراجعة.

ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة هو أن دراستنا أبرزت دور الرقمنة في أتمتة مهنة المحاسبة بشكل عام، في حين باقي الدراسات اقتصرت على ربط التحول الرقمي بمخرجات العمليات المحاسبية (عملية المراجعة، الإفصاح المحاسبي...)، كما أن دراستنا الحالية كانت تحليلية لواقع التحول الرقمي في المجال المحاسبي في الجزائر عكس الدراسات السابقة التي كانت عبارة عن دراسات إحصائية.

### تاسعا: هيكل الدراسة

لدراسة وتحليل هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا البحث إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث يحتوي الجانب النظري على فصلين أما الجانب التطبيقي تمثل في دراسة حالة بمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول كان بعنوان مدخل نظري حول التحول الرقمي، تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول ماهية التحول الرقمي، وبالنسبة للمبحث الثاني فقد كان بعنوان أساسيات التحول الرقمي، ثم المبحث الثالث خصص لتقنيات ومتطلبات التحول الرقمي. أما الفصل الثاني كان تحت عنوان مساهمة التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، خصص المبحث الأول لعرض عموميات حول مهنة المحاسبة، أما المبحث الثاني فتضمن واقع ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، والمبحث الأخير تناول اثر التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة. في حين تناول الفصل الثالث دراسة علاقة التحول الرقمي بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر من خلال مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول كان بعنوان تقديم مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"، أما المبحث الثاني تناول البرمجيات المتخصصة في المحاسبة وإجراءات حمايتها من الأخطار الالكترونية، وتضمن المبحث الأخير استخدام برنامج PC COMPTA في رقمنة العمليات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح".



# الفصل الأول

مدخل نظري حول

التحول الرقمي

### تمهيد:

لقد ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بموضوع التحول الرقمي نظرا لأهميته المرتبطة بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، العولمة، التجارة العالمية، اتفاقيات مناطق المبادلات التجارية الحرة، وقد أحدث تغير جذريا في الطريقة التي نعيش ونعمل ونتواصل بها وكيفية تقديم الخدمات للجمهور من عملاء ومواطنين وبات كل شيء مرتبط بالانترنت، وبرزت التجارة الالكترونية، التي تسهل حياة البشر وتنظمها بطريقة سلمية.

ساهم التحول الرقمي في تسهيل تبادل الأفكار ونقل المعلومات حيث أصبحت كل المنظمات في العالم تسعى جاهدة للاستفادة من مزايا وإيجابيات التحول الرقمي، وأخذت الآلة تتفاعل مع الإنسان وتتخذ قرارات أخلاقية تسير الحياة اليومية للبشرية،

حيث اعتمد التحول الرقمي على مجموعة من التقنيات الرقمية كالذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، أنترنت الأشياء، البيانات الضخمة...، فأصبحت مواكبة مختلف التغيرات والتحولات ضرورة حتمية على الجميع وذلك من خلال محاولة الاندماج مع هذه الثورة.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

**المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي**

**المبحث الثاني: أساسيات التحول الرقمي**

**المبحث الثالث: تقنيات ومتطلبات التحول الرقمي**

## المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي

ان التحول الرقمي من المواضيع الأكثر أهمية في عصرنا نظرا للانتشار السريع للانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعتبر من أساسيات تحقيق الكفاءة والفعالية للمؤسسات ككل.

## المطلب الأول: تعريف التحول الرقمي

للتحول الرقمي عدة تعاريف نذكر منها:

1. يعرف التحول الرقمي على أنه: "عملية مدعمة بالتقنيات الرقمية والتي تُحدث التغييرات في المؤسسات ولها تأثير هائل على التقييم التنظيمي عن طريق انترنت الأشياء وتحليل البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، تقنيات الهاتف المحمول ، الذكاء الاصطناعي".<sup>1</sup>
2. كما يشير التحول الرقمي إلى: "استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والانترنت في عملية إنشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية وبمعنى أوسع يشير إلى التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية العمل والتفاعل معها وكيفية تكوين الثروة ضمن هذا النظام".<sup>2</sup>
3. ويعبر مفهوم التحول الرقمي عن: "إستراتيجية متكاملة تمكن المؤسسة من دمج التكنولوجيا في الممارسات والأداء، وتنتقل من خلاله من العمل التقليدي إلى العمل التقني المبني على استخدام البرمجيات، وتكنولوجيا المعلومات في الأداء واستخدام التكنولوجيا الرقمية بهدف تعزيز وتحسين الأداء وتميزه واكتساب القدرات التنافسية العديدة التي تتيح للمؤسسة التطور، ومواجهة المنافسة وتقديم أفضل الخدمات والمنتجات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سنية محمد احمد سليمان سبع، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المنصورة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 12، العدد 04، المعهد العالي للحسابات وتكنولوجيا المعلومات بالشروق، مصر، 2021، ص27.

<sup>2</sup> قرين ربيع، تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته، نماذج عن قصص فشل ونجاح شركات عالمية، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 02، العدد 02، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، الجزائر، 2023، ص59.

<sup>3</sup> حنان عبد منعم مصطفى حسن، أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط، دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك بمحافظة القاهرة، مدرس المحاسبة بالمعهد العالي للدراسات النوعية الجيزة، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 19، العدد 02، كلية التجارة جامعة طنطا، ص662.

وفي الأخير يمكننا القول أن التحول الرقمي هو نموذج عمل جديد يدمج التقنيات الرقمية في عالم الأعمال أي الانتقال من الشكل الورقي التقليدي إلى الشكل التقني والرقمي في الممارسات والخدمات، حيث يتم استخدام الحاسب الآلي وانترنت...الذي يمكنه من اكتساب العديد من المزايا والفوائد التنافسية.

### المطلب الثاني: أهداف وأهمية التوجه إلى التحول الرقمي

يلعب التحول الرقمي دورا هاما في تسهيل الوصول إلى المعلومات بشكل دقيق مساعد على اتخاذ القرار لما له من أهداف دقيقة وواضحة.

#### أولاً: أهداف التحول الرقمي

يساهم التحول الرقمي في النواحي التالية:<sup>1</sup>

#### 1. المجال الاقتصادي: ويشمل:

أ. **زيادة النمو الاقتصادي:** يساهم التحول الرقمي في زيادة النمو الاقتصادي من خلال الزيادة في الاستثمارات الرقمية أي الاستثمارات في المعدات الرقمية وتقنية المعلومات والاتصالات وفي البرمجيات الحاسوبية، وهو ما يسمى تعميق رأس المال، ويساهم التحول الرقمي في النمو الاقتصادي من خلال إحداث تغيرات في سلاسل القيمة الحالية وإنشاء مصادر جديدة للقيمة وتطبيق نماذج مبتكرة لأعمال أكثر كفاءة واستدامة؛

ب. **التأثير على الإنتاجية:** إن الاستثمار في تقنية المعلومات والاتصالات لها تأثير كبير وإيجابي على نمو الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج من خلال زيادة كفاءة استخدام هذه العوامل، نتيجة لدعم القدرات الابتكارية للمؤسسات وتطوير تصميم منتجاتها وتشجيعها على اعتماد أساليب جديدة لإدارة الأعمال والانخراط في التجارة الخارجية وتحسين موقعها في الأسواق الدولية، ذلك فضلا عن زيادة استخدامها للعمالة الماهرة؛

ج. **التأثير على التشغيل:** يؤثر التحول الرقمي على التشغيل من خلال عدة قنوات أهمها تسهيل إتاحة المعلومات عن أسواق العمل في جانبي العرض والطلب تحسين الموائمة بينهما وزيادة كفاءة البحث عن الوظائف لاسيما من خلال المنصات الرقمية المتخصصة، وكذلك عن طريق زيادة الطلب على العمالة، حيث أن التحول الجذري الذي تشهده نماذج الأعمال والتنظيم والإدارة ووسائل الإنتاج نتيجة للتطورات التقنية

<sup>1</sup> قرين ربيع، نموذج التحول الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، الجزائر، 2022، ص-ص 309-310.

الرقمية الكبيرة يولد طلبا جديدا على المهارات العالية، من جانب آخر فإن زيادة استخدام الإنترنت عريض النطاق تؤدي إلى زيادة في العمل الحر بالنسبة لذوي المهارات العالية في المقابل، فإن التحول الرقمي يمكن أن يتسبب في التقليل من الطلب على العديد من الوظائف خاصة في الأعمال الروتينية التي لا تتطلب مهارات عالية والتي يمكن أن تقوم بها الآلات بأكثر كفاءة وأقل تكلفة، فالآلات لها قدرة على أداء العديد من الوظائف الشاقة، والحواسيب أفضل في معالجة كميات كبيرة من المعلومات؛ وتفيد بعض الدراسات بأن حوالي 47 من الوظائف الحالية قد تتعرض للزوال تدريجيا بسبب زيادة التحول الرقمي؛

د. دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يساعد التحول الرقمي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تعزيز موقعها في الأسواق الدولية والوصول إلى سوق متنوع يسمح لأصحاب الأعمال باكتساب المعرفة التقنية والتنظيمية من الأسواق الأكثر تقدما وتوسيع أساليب الابتكار لديهم، ولخص تقرير صادر عن معهد ماكينزي العالمي قام بدراسة مسحية شملت 4800 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في 12 دولة، إلى أن المؤسسات التي تستخدم الانترنت لوظائف الأعمال نمت بمعدل الضعف مقارنة بتلك التي لم تفعل.

## 2. المجال الاجتماعي: وتشمل:

أ. نشر الثقافة الرقمية وتنمية المهارات؛

ب. تعزيز إمكانية الوصول إلى فرص التعليم الأكثر؛

ج. مرونة والأقل سعرا توفر فرص العمل؛

د. تعزيز التماسك الاجتماعي والتنمية؛

هـ. ترتقي بجودة الحياة والرفاهية.

## 3. مجال الاستدامة: وتتمثل في:

أ. توثيق البيانات دون استخدام الورق؛

ب. تخفيض حجم الهدر مثل: القرطاسية التعليمية؛

ج. نشر ثقافة التنمية المستدامة.

## المطلب الثالث: خصائص التحول الرقمي

يساعد التحول الرقمي على تحقيق العديد من الخصائص التي تميزه نذكر منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد احمد الغيري، حسن عبد الرحمان، واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 04، العدد 03، جامعة الملك خالد، 2020، ص 06.

- أ. قدرة تلك المؤسسات على التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع؛
- ب. التميز: حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية؛
- ج. التقنية العالية: حيث تتزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف؛
- د. عابرة للحدود: حيث تطرح خدماتها بشكل تكاملي يمكن أن يستفيد منه جميع الأفراد على مستوى العالم؛
- هـ. وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة لعملها وارتباطاتها بالعديد من المؤسسات والأفراد داخل المؤسسة وخارجها، محلياً وعالمياً؛
- و. تحقق المؤسسات المتحولة رقمياً مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسئوليات والأهداف، واتخاذ العديد من القرارات يومياً دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي؛
- هنا يجدر الإشارة أنه من خلال التحول الرقمي فإنه يصبح امتلاك المؤسسات بنية أساسية معلوماتية متطورة تمكنها مباشرة نشاطها عبر شبكة الانترنت، ويتيح لها أيضاً التحول الرقمي الاستفادة من التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات التي تمكنها من إقامة متطلبات التميز.

## المبحث الثاني: أساسيات حول التحول الرقمي

يتضمن التحول الرقمي سلسلة من المراحل والمتطلبات التي يمكن للمؤسسات اتخاذها للاستفادة من التقنيات والعمليات الرقمية لتحسين عملياتها، وتعزيز تجارب العملاء والبقاء قادرة على المنافسة في العصر الرقمي، وقد تختلف الإجراءات بناء على الدوافع التنظيمية وطبيعة المبادرات الرقمية.

### المطلب الأول: مراحل ومتطلبات التحول الرقمي

لتطبيق التحول الرقمي في المؤسسات هناك عدة مراحل ومتطلبات يجب الالتزام بها للحصول على النتيجة المطلوبة بطريقة مرجوة.

#### أولاً: مراحل التحول الرقمي

يمر التحول الرقمي بالعديد من المراحل نذكر منها:<sup>1</sup>

**1. التحول التكنولوجي:** من الناحية المثالية، فإن الخطوة الأولى في مرحلة التحول الرقمي هي سحب الديون الفنية الحالية، قد يشمل ذلك ترحيل أعباء العمل الخاصة إلى السحابة وتحديث التقنيات القديمة الخاصة على الرغم من التركيز على التكنولوجيا، ستتطلب هذه الخطوة أيضا بعض التغييرات على قدرات تكنولوجيا المعلومات الحالية ونموذج التشغيل، قد تشمل نتائج الأعمال الناتجة انخفاض تكلفة الملكية، وتحسين إنتاجية موظفي تكنولوجيا المعلومات، وتحسين المرونة التشغيلية، وزيادة المرونة التقنية تظهر التجربة أن الانتقال من الأنظمة المحلية إلى المستندة إلى السحابة يؤدي إلى توفير متوسط بنسبة 31% في تكلفة البنية التحتية، و62% أكثر كفاءة في إدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وثلاثة أضعاف الميزات المقدمة سنويا، وانخفاض بنسبة 69% في أوقات التعطل غير المخطط لها، و 43% عدد أقل من الحوادث الأمنية سنويا؛

**2. التحول التشغيلي:** بمجرد أن يتم تصفية الديون الفنية، يجب تحسين نموذج تشغيل الشركة وتصبح هذه الأخيرة تعتمد على البيانات، قد يشمل ذلك الاستفادة من منصات البيانات والتحليلات الجديدة لإنشاء رؤيا قابلة للتنفيذ وتحسين تجربة العملاء أو استخدام التعلم الآلي لأتمتة عمليات الشركة. على سبيل المثال قد ترغب الشركة في التركيز على تحسين تجربة خدمة العملاء وإنتاجية الموظفين واتخاذ القرار، التنبؤ بالأعمال، اكتشاف الاحتيال والوقاية منه، العمليات الصناعية، وما شابه على الرغم من أن هذه الخطوة من

<sup>1</sup> هناء عفيف، وهيبة خولوفي، الاتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار؟، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 01، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022، صص 280-281.

المحتمل أن تكون أكثر تعقيدا بشكل كبير من التحول التكنولوجي، حيث إنها تتطوي على تغييرات على مستوى الشركة، فمن المحتمل أن تؤدي التحسينات الناتجة في الكفاءة التشغيلية والفعالية وخفة الحركة إلى نتائج أعمال ضخمة، بينما قد يساعد التحول التشغيلي في زيادة إنتاجية الشركة نظرا لبيئة الأعمال المتطورة باستمرار، فقد تضطر أيضا إلى إعادة تقييم نموذج العمل الشامل؛

**3. التحول الاستراتيجي:** بمجرد الانتهاء من التحول التكنولوجي والتشغيلي، وتصبح الشركة قائمة على البيانات، قد ترغب هذه الأخيرة في إعادة ابتكار نموذج العمل، حيث تكون هذه العملية كثرمين استراتيجي يعيد النظر في كيفية إنشاء قيمة للعملاء وجني الأرباح الناتجة، قد يشمل ذلك الاستفادة من التقنيات الرقمية لدخول أسواق أو صناعات جديدة وقد يكون ذا صلة خاصة إذا أصبح نموذج العمل الحالي غير مستدام بالمقابل، قد لا يكون التحول الاستراتيجي أولوية إذا لم يكن نموذج العمل الحالي تحت التهديد، ومن المحتمل أن تتطلب أي تغييرات تطراً على هذا النموذج قدرات عمل جديدة أو محسنة، مما يؤدي بدوره الحاجة إلى مزيد من التحول التشغيلي والتكنولوجي؛

**4. التحول الرقمي المستمر:** ضرورة إستراتيجية نظرا لعدم إظهار الابتكار التكنولوجي أي علامة على التباطؤ، يمكن أن يتوقع أن الحاجة إلى التحول الرقمي المستمر ستصبح أكثر إلحاحا بمرور الوقت، والهدف النهائي هو أن تصبح الشركة سريعة الحركة من الناحية الإستراتيجية والتشغيلية بحيث يصبح التحول المستمر جزءا من طريقة العمل الخاصة بالشركة.

### ثانيا: متطلبات التحول الرقمي

يتم تطبيق التحول الرقمي عبر طيف يشمل التقنيات والبيانات والموارد البشرية والعمليات حسب التفصيل التالي:<sup>1</sup>

**1. التقنيات:** يتم التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة بيانات التخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة، كما يستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعملائها ومورديها عبر فرق عمل مسئولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة؛

<sup>1</sup> خيرة شاوشي، زهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2023، ص-ص 19-20.

**2. البيانات:** يفترض أن تقوم منظمات الأعمال بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال، وذلك لتوفير بيانات نوعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن بيانات التنبؤ بالمستقبل، كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف المنظمة وتوقعاتها؛

**3. الموارد البشرية:** تشكل الموارد البشرية جانبا حيويا يصعب على المؤسسات تطبيق التحول الرقمي بدونها، حيث يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ القرارات الفعالة كما يتطلب تخطيط الرؤى وتنفيذها بكفاءات بشرية وخبرات علمية وعملية مع إيمان بالتغيير والتطوير؛

**4. العمليات:** يجب على منظمات الأعمال إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير الأداء على الصعيدين الداخلي والخارجي، وذلك لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي ويتضمن ذلك إنشاء بناء تقني يتضمن سياسات وإجراءات تعطي كافة نشاطات المنظمة وعملياتها مرتبطة مع التقنيات اللازمة والتطبيقات المتطورة والبيانات المعالجة.

### المطلب الثاني: دوافع التحول الرقمي

هناك غالبا ثلاث دوافع رئيسية للتحول الرقمي وتتمثل في:<sup>1</sup>

**1. زيادة التكاليف والضغوطات على الميزانية:** حيث أن التراجع الكبير في إيرادات كثير من الدول لاسيما البترولية منها وخاصة بعد سنة 2014 جعل من تخفيض إنفاقها أولوية قصوى لذلك لجأت إلى تدابير لتوفير التكاليف وتنفيذ العمليات الحكومية بأكثر فعالية وقد وجدت في التكنولوجيا الرقمية فرصة لذلك؛

**2. متطلبات الزبائن المواطنين:** إن انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصالات لدى الشعوب أدى إلى المطالبة بمستوى أرقى من الخدمات الحكومية والمنتجات كما وفرت قنوات تواصل جديدة أمام المؤسسات والحكومات المعرفة متطلبات المواطنين والزبائن وأرائهم مما أدى إلى تطوير وترقية جانب الرقمنة لديها؛

<sup>1</sup> لخضر سعيد، مصطفى رديف، حتمية التحول الرقمي في الجزائر وآفاقها في ظل تداعيات أزمة كورونا، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة جيلالي ليايس بسيدي بلعباس، الجزائر، 2022، ص-ص 332-342.

3. **توجهات الحكومة:** حيث أن اعتماد الحكومة لمنهج التخطيط الرأسي من القمة إلى القاعدة في اتخاذ قراراتها ومن أجل تفعيل خطتها بسرعة وفعالية أكبر تجد نفسها ملزمة بإدراج برامج التحول الرقمي ضمن قائمة أولوياتها ضمن الرؤية الإستراتيجية؛

4. **أزمة كوفيد19:** في عام 2020 اثر كوفيد19 على جميع البلدان تقريبا وأكثر من 50 مليون شخص حول العالم لديها حكومات تعمل في سياق من عدم اليقين الجذري، وتواجه مقايضات صعبة نظرا للتحديات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي تسببها. بحلول ربيع 2020، كان أكثر من نصف سكان العالم قد تعرضوا للإغلاق مع إجراءات احتواء قوية، إلى جانب المأساة الصحية والإنسانية لفيروس كورونا، المعترف به الآن على نطاق واسع أن الوباء تسبب في اخطر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، لن تستعيد العديد من الاقتصاديات مستويات إنتاجها لعام 2019 حتى عام 2022 على اقرب تقدير. أدى انتعاش الوباء في خريف عام 2020 إلى زيادة حالة عدم اليقين. إن طبيعة الأزمة غير مسبقة فبخلاف الصدمات الصحية والاقتصادية المتكررة قصيرة المدى، قد تكون الآثار طويلة المدى على رأس المال البشري والإنتاجية والسلوك طويلة الأمد، أدت أزمة فيروس كورونا إلى تسريع وتيرة بعض الاتجاهات الموجودة مسبقا ولاسيما الرقمنة، حيث انه هز العالم وأطلق موجات حركة من التغيير مع مجموعة واسعة من المسارات الممكنة. من خلال ما سبق يتضح لنا: أن تعاظم دور المعرفة، إضافة لظاهر العولمة وما نتج عنها من انفتاح عالمي على مختلف الأصعدة والمجالات، وكذا تزايد انتشار واستعمال الإنترنت والشبكات، كلها عوامل ساهمت بصفة كبيرة في الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي.

### المطلب الثالث: مزايا وعيوب تحقيق التحول الرقمي

للتحول الرقمي مزايا كثيرة في جميع المجالات حيث تتبنى الشركات تقنيات التحول الرقمي في جميع جوانب أعمالها، كتحسين أداء الفريق في المؤسسات وبالتالي تحقيق رضا العملاء، كما أن له بعض السلبيات التي يمكن أن تؤثر سلبا على المؤسسة وتؤدي إلى فشل التحول الرقمي.

### أولاً: مزايا تحقيق التحول الرقمي

للتحول الرقمي مزايا عديدة نوجزها في ما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فوائد ومميزات التحول الرقمي وعيوبه وأهميته في 2024 واهم الايجابيات والسلبيات،

1. **خفض التكلفة:** يساهم التحول الرقمي في خفض التكلفة مع الحفاظ على أعلى مستويات الإنتاج، حيث من المعروف أن المؤسسة تفضل استخدام التقنيات الحديثة بغرض تجنب هدر الموارد وزيادة الأرباح وتقليل التكاليف؛
2. **تحسين البيانات:** كما يساعد تجميع البيانات بشكل صحيح على اتخاذ القرارات الإستراتيجية الصحيحة، وبالتالي خفض التكلفة، لهذا يجب على المسئول اختيار الأدوات المناسبة للمكان والبيئة، والتي تضمن مستقبل أفضل للإدارة؛
3. **التطوير الشامل:** لا يقتصر مصطلح التطوير على الجانب التقني فقط، ولكنه يشمل جميع الجوانب مما يؤكد أهمية اختيار أدوات رقمية مناسبة لبيئة العمل، والتي من شأنها أن تزيد من كفاءة الإنتاج؛
4. **تحقيق نتائج قابلة للقياس:** يساعد التحول الرقمي في رسم خارطة الطريق في إدارة الأعمال لمختلف المجالات؛
5. **استخدام الذكاء الاصطناعي:** للثورة الرقمية أهمية كبرى في كل مجال، حيث يكون من أهمها أن تعمل على تقليل المخاطر، وتوضيح رؤية المشروع، بالإضافة إلى تحليل البيانات بشكل واقعي لهذا فقد ساهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحول الرقمي على معرفة المخاطر المتوقعة وتجنبها؛
6. **الوصول إلى رضا العملاء:** ازداد حاجة العملاء من إتمام جميع العمليات تلقائياً دون التعامل مع البشر، وبالتالي إنجاز جميع متطلباتهم واحتياجاتهم بشكل آلي وبالتالي توفير الوقت والجهد مما يزيد من رضا العملاء؛
7. **الحصول على رؤية واضحة:** يكون من أهم مميزات التحول الرقمي أنه يسهل عملية تجميع البيانات وزيادة القدرة على تحويلها إلى رؤية مستقبلية واضحة يمكن تطبيقها والحصول على نتائج ملموسة قابلة للقياس، وبالتالي تسهيل عملية اتخاذ القرارات؛
8. **تسييل البرامج:** من المعروف أنه يجب على المؤسسات تطبيق إستراتيجيات التحول الرقمي التي تعتمد على تسييل البرامج وعدم الارتكاز على المنتج فقط، مما يضمن زيادة عائد الاستثمار، ولتسييل البرمجيات يجب تطبيق التحول الرقمي الذي يعمل على:
  - أ. الوصول إلى البيانات الهامة للأعمال؛
  - ب. حماية التراخيص الخاصة بالمؤسسة؛
  - ج. تحديد مصادر الدخل الجديدة؛
  - د. زيادة التفاعل مع العملاء؛

هـ. إنشاء تراخيص البرامج.

**9. القضاء على الخطأ البشري:** يعتبر من أهم مميزات التحول الرقمي هو القضاء على الخطأ البشري الذي يحدث نتيجة تسجيل البيانات بشكل يدوي، بالإضافة إلى تقليل الوقت المستخدم في هذه العملية وزيادة الكفاءة؛

**10. زيادة الكفاءة التشغيلية:** من خلال تطبيق التحول الرقمي يمكن زيادة الكفاءة التشغيلية عن طريق دمج العمليات اليدوية مع أنظمة المكتب الخلفية وبالتالي تحصل على:

أ. خفض التكاليف العامة؛

ب. أتمتة عمليات التسليم وتحديثات المنتجات؛

ج. إدارة المتغيرات المتعددة في المنتجات؛

د. تجنب حدوث ثغرات في الإيرادات؛

هـ. زيادة التنشيط بين الأجهزة؛

و. توفير الوقت.

**11. ضمان النمو الرقمي المستقبلي:** يهدف التحول الرقمي لزيادة تطور الأعمال، حيث يعتبر الخطوة الأولى من خطوات التحول الرقمي نحو مستقبل أفضل، حيث تعد المؤسسات التي لم تبادر باستخدام التقنيات الحديثة من المؤسسات التي سوف تخنق في المستقبل؛ وأصبح التصور الحالي للمؤسسات هو الاعتماد على البرامج بدلا من الاعتماد على الأجهزة.

### ثانيا: عيوب تحقيق التحول الرقمي

يوجد العديد من سلبيات التحول الرقمي نوجزها في مايلي:<sup>1</sup>

**1. التطور التكنولوجي المستمر:** من المعروف أن التطور التكنولوجي سريع ولا نهاية له حيث انه مستمر لهذا يجب أن يكون التحول الرقمي مستمر أيضا مما يجعل المؤسسات والشركات في حالة تأهب لمواكبة التطورات العلمية الحديثة؛

**2. يحتاج تطبيق التحول الرقمي لوقت أطول:** يعرف أن تطبيق التحول الرقمي يحتاج لوقت أطول من أجل اختيار الأدوات والبرامج المناسبة لنشاط العمل وذلك بعد عمل بحث واختبار لها بالإضافة إلى أن التدريب على استخدام هذه الأدوات بفاعلية يحتاج وقت لتدريب الموظفين؛

<sup>1</sup> فوائد ومميزات التحول الرقمي وعيوبه وأهميته في 2024 وأهم الايجابيات والسلبيات، المرجع نفسه.

3. اضطراب الموظفين ونقص المواهب: عند تطبيق التحول الرقمي من الضروري أن يكون لدى الموظفين داخل المؤسسة القابلة لتعلم مهارات جديدة والتي تصبح عبء عليهم مع مرور الوقت حيث يؤدي التطور السريع في التقنيات الرقمية إلى مقص الموظفين الذين يستطيعون مواكبة هذا التغير المتسارع فيصبح هناك نقص في الأفراد المؤهلين لملئ الشواغر الوظيفية الشاغرة التي تحتاجها المؤسسة مما يستوجب عليك العمل على تطوير نظم وبرامج استبقاء واستقطاب الموظفين وتطوير المهارات في مؤسستك وقد تجد بعض الموظفين يشعرون بالتوتر والقلق حيال ذلك؛

4. عدم التوافق مع أهداف العمل: من المحتمل أن لا تتوافق جهود التحول الرقمي للمؤسسة مع أهداف وغايات عملها العامة فقد لا يكون التحول ناجحا ويخلق مشاكل كثيرة أكثر من فوائده يمكن أن يحدث هذا إذا لم تركز المؤسسة على النظر في كيفية استخدام التقنيات لدعم أعمالها؛

5. مقاومة التغيير: غالبا ما يتطلب التحول الرقمي تطورات كبيرة في الطريقة التي تعمل بها المؤسسة مما يؤدي إلى اعتراض بعض الموظفين الراضين للتغيير فتأتي هذه المقاومة بأشكال عديدة بما في ذلك الخوف من فقدان الوظيفة أو التغييرات في الأدوار الوظيفية أو عدم الراحة من التقنيات الجديدة وطرق العمل؛

6. تحديات إدارة البيانات: مع قيام المؤسسات بإنتاج وجمع كميات متزايدة وكبيرة من البيانات فقد تواجه إحدى مخاطر التحول الرقمي والتي تتعلق بمشاكل تخزين هذه البيانات وتحليلها وإدارتها فيؤدي ذلك إلى مشاكل في جودة البيانات بالإضافة لذلك قد تواجه هذه المؤسسات مشاكل تتعلق بأمن وخصوصية البيانات؛

7. الدمج مع الأنظمة القديمة: غالبا ما يتطلب التحول الرقمي دمج الأنظمة القديمة مع الحديثة لتكامل بعضها والتي من الممكن أن تكون عملية معقدة وتستغرق وقتا طويلا فيؤدي ذلك إلى التوقف عن العمل وتعطيل العمليات والتأثير سلبا على الإنتاج وأيضا إن لم تتم عملية الدمج مع النظام القديم بشكل صحيح من الممكن أن تؤدي إلى فقدان البيانات وتعطل في النظام كما أن هذه العملية لا تخلو من التكلفة العالية فمن الممكن أن يكون هناك خطر حول تجاوز الميزانية لهذه المؤسسة.

المبحث الثالث: تقنيات وأبعاد التحول الرقمي

مع التطور التكنولوجي المتزايد حول العالم أصبحت الحاجة لتطبيق إستراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات بتقنيات عالية أمر لا بد منه، حيث نقيس مدى تواجد التحول الرقمي من خلال أبعاد وأعمدة مختلفة.

المطلب الأول: تقنيات التحول الرقمي

من بين أهم تقنيات التحول الرقمي نذكر:<sup>1</sup>

أ. منصات انترنت الأشياء: تعتبر انترنت الأشياء من أهم الجسور التي تربط بين التطبيقات المادية والرقمية، فالعدد المتزايد من الأجهزة المتصلة بالإنترنت يمكن المؤسسات من مراقبة واستغلال الأصول والأنشطة على مستوى عالي، حيث أصبحت المؤسسات قادرة على العمل بكفاءة والحصول على المعلومات في الوقت الحقيقي، مما يعطي الدقة في اتخاذ القرارات ودمج الأعمال بطريقة آمنة وموثوقة، كما يركز انترنت الأشياء على تكنولوجيات الاستشعار والأجهزة المتصلة والتوابع المترتبة على هذا التواصل المتشابك، مما يجعله محركاً أساسياً في قيادة عملية التحول الرقمي، والذي سينعكس بشكل إيجابي على المستفيدين وتشهد عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت الأشياء حول العالم نمواً كبيراً جداً، ما يعني أن المرحلة الحالية والمستمرة من التحول الرقمي أكبر أثراً وأكثر صعوبة من مراحل التحول التقني السابقة وإن الاضطراب الرقمي الذي تشهده معظم قطاعات الأعمال حالياً سيكون المحرك في تحقيق تغيرات جذرية في الاقتصاديات المدن المجتمعات ومنظمات الأعمال، ومن هنا يفرض التحول الرقمي على المؤسسات الاستفادة من إنترنت الأشياء لتكون أكثر إدراكاً وقدرة على التنبؤ ومرونة في العمل، وهي السمات التي ستمكنها من الابتكار بشكل أسرع تحقيق النتائج المرجوة من أعمالها ولتحقيق النجاح فإن على المؤسسات تطبيق الإطار الرقمي عبر طيف يشمل التقنيات البيانات والأشخاص والعمليات وسيحتاج العدد الهائل من الأجهزة المحمولة وإمكانات الاتصال بالإنترنت والخدمات الرقمية في القطاعين العام والخاص إلى شبكات ضخمة وبنية تحتية متطورة، ومن خلال التواصل الشبكي بين الأشخاص والعمليات والبيانات والأشياء، فإن إنترنت الأشياء يحمل معه إمكانيات تؤدي إلى سرعة وتيرة التغيير؛

<sup>1</sup> قرين ربيع، تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته، نماذج عن قصص فشل ونجاح شركات عالمية، مرجع سبق ذكره،

ب. **الطباعة ثلاثية الأبعاد:** ظهرت الطباعة ثلاثية الأبعاد قبل 40 عاما على شكل أفكار وأبحاث وتعد إحدى تقنيات التصنيع المتطورة، حيث يتم تصميم الشكل المراد طباعته عبر أجهزة الحاسوب، ويقسم إلى طبقات متتالية صغيرة، ومن ثم إرساله إلى الطابعة وتعتمد هذه التقنية على بناء نماذج أولية للمجسمات المراد تنفيذها، مع إمكانية التعديل عليها قبل تنفيذ المشروع، ما يوفر الكثير من الجهد والإنفاق المالي وتعدد استخداماتها لتشمل العديد من القطاعات، أهمها التعليم حيث تسهم في تسهيل العملية التعليمية؛

ج. **الحوسبة السحابية:** تعني توفير موارد تقنية المعلومات حسب الطلب عبر الانترنت مع تسعير التكلفة حسب الاستخدام، فبدلا من شراء مراكز البيانات الفعلية وامتلاكها والاحتفاظ بها، يمكنك الاستفادة من الخدمات التكنولوجية مثل إمكانيات الحوسبة والتخزين وقواعد البيانات؛

د. **أجهزة الهاتف المحمولة:** مع الاعتماد المتزايد على الهواتف الذكية تم تطوير طرق مختلفة للسماح للمستهلكين بالدفع بسهولة باستخدام الهاتف المحمول، وتشير الإحصائيات إلى أن ثلث المستهلكين في المملكة المتحدة يستخدمون هواتفهم المحمولة للدفع في المتاجر، وتعود انطلاقة أسلوب الدفع عن طريق الهاتف إلى التطبيق الخاص الذي قدمته شركة (Apple) خلال النصف الأخير من عام 2017، حيث أصبح الأفراد يشعرون بالأمان عند استخدام هواتفهم الذكية في معاملات نقاط البيع، ولم تكن شركة (Apple) الوحيدة في تقديم مثل هذا التطبيق بل انضمت إليها كل من شركة (Samsung) و(Google)؛

هـ. **الواقع المعزز:** تعتمد تكنولوجيات الواقع المعزز على مبدأ التكامل بين كل من عمليات وصف بيئة العمل الحقيقية وبين المعلومات المتعلقة بهذه البيئة، بهدف تمكين المستخدم من تصورها بشكل أوضح وأشمل، وتستخدم هذه التقنية في مجالات عديدة، مثل عمليات الصيانة في موقع العمل، حيث تظهر تعليمات افتراضية على لوحة العرض تبين مراحل عملية الفحص والإصلاح، وفي نفس الوقت يتم بث صور مباشرة إلى خبراء الصيانة توضح الأجزاء التالفة أو التي تحتاج إلى إصلاح، فيقوم الخبراء بإرسال رسائل نصية معززة بالمخططات التي توضح مراحل عملية إصلاح العطل كما تستخدم تقنية الواقع المعزز في تدريب المشغلين، أثناء وجودهم في العمل، وذلك بتنظيم دورات تدريبية عن بعد من قبل خبراء مختصين، وتظهر مواقع وأشكال المعدات بالتصوير ثلاثي الأبعاد بطريقة تحاكي الواقع الحقيقي؛

و. **تحليل البيانات الضخمة والخوارزميات المتقدمة:** البيانات الضخمة موجودة في كل مكان تقريبا ومن المهم جدا الحفاظ على البيانات التي يتم توليدها بكمية هائلة، لذا من الصعب تخزين هذا الكم الهائل من البيانات التي تولدها أي شركة، فنجد أن تقنيات الحوسبة التقليدية غير قادرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من البيانات، فغالبا ما يستخدم الذكاء الاصطناعي لمعالجة هذا النوع من البيانات. أساسا فالذكاء

الاصطناعي وعلومه الفرعية مثل آلة الميل التعلم العميق الشبكات المحايدة كلها خوارزميات تستخدم كميات هائلة من البيانات والتي تدعى بالبيانات الضخمة، لتحقيق النتائج المرجوة وإيجاد الاتجاهات والأنماط والتنبؤات، حيث يتم تنفيذ المهام التحليلية المعقدة بشكل أسرع من الخيال البشري على البيانات الضخمة بمساعدة أنظمة الذكاء الاصطناعي؛

ز. **شبكات التواصل الاجتماعي:** أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الطرق في مشاركة الأفكار والأخبار والصور وما يرافقها من تعليقات، بمجرد ضغط زر واحد، ولذلك يتم إطلاق قنوات اتصال جديدة من طرف الهيئات الرسمية الحكومية مثل شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع المواطنين وخدمتهم؛

ح. **تقنية كشف المواقع:** إن نظام تحديد المواقع العالمي عبارة عن نظام ملاحي يؤمن تحديد الموقع بأبعاده الثلاثية أو خط الطول والعرض والارتفاع بالإضافة إلى تحديد الزمن والسرعة للمستخدمين سواء كان المستخدم للنظام على البر أو في البحر أو الجو أو سواء كان في الليل أو النهار وتشمل النظم العالمية للأقمار الصناعية للملاحة نظامين عالميين وهما: النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) التابع للولايات المتحدة والنظام العالمي للأقمار الصناعية للملاحة (GLONASS) التابع للاتحاد الروسي، إلى جانب نظم عالمية للأقمار الصناعية للملاحة يجري تطويرها، وهي النظام الأوروبي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GALILEO) التابع لأوروبا، ونظام (BEIDOU / COMPASS) التابع للصين والنظام الإقليمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (COMPASS / BEIDOU) التابع للهند، ونظام الأقمار الصناعية التابع لليابان (QZSS)، ومتى دخلت هذه النظم العالمية والإقليمية مرحلة التشغيل الكامل فسوف تتوافر للمستخدمين إشارات لتحديد المواقع والتوقيت أكثر من 100 قمر صناعي؛

ط. **التفاعل المتقدم بين الإنسان والآلة:** ويهدف إلى ربط الإنتاج المادي بالافتراضي، بجانب ذلك أدى الترابط والتفاعل بين تكنولوجيا المعلومات ورأس المال البشري والآلات إلى خلق طريقة تصنيع متخصصة ومرنة، في ظل استخدام كفاءة الموارد المادية والمعلوماتية والبشرية هو ما يطلق عليه اسم المصنع الذكي الذي يستعين بإنترنت الأشياء في العمل؛

ي. **الذكاء أجهزة الاستشعار الذكية:** يمكن تحقيق الكفاءة في إدارة الموارد من خلال استخدام نظم الذكاء الاصطناعي القادرة على التنبؤ بالحرائق والكوارث الطبيعية عن طريق استخدام أجهزة الاستشعار، التي تقوم بتهيئة الطاقة والأجهزة الإلكترونية وأجهزة التكيف والإنارة والمياه، كما تقوم برصد درجات التلوث في الهواء والماء بصورة فورية، وتقوم بمعالجة مياه الصرف والأمطار والزراعة لإعادة استخدامها بما يساهم في التغلب على مشكلة التلوث وإدارة المخلفات البيئية كما تساعد أيضا أجهزة استشعار الذكاء

(SMART SENSORS) المرتبطة بالانترنت مثل: كميرات المراقبة الأمنية في المدن وأجهزة استشعار المناخ وأجهزة قياس استهلاك الطاقة والكهرباء، وغيرها من الأدوات الاستشعارية الذكية في تطوير بيئة إلكترونية جديدة من الممكن أن تستفيد منها الحكومة في تشغيل وصيانة خدماتها بطريقة أكثر فعالية وبأقل تكلفة وأقل عرضة للأخطاء البشرية أو التجاوزات الإدارية؛

ك. التوثيق وكشف عمليات الاحتيال: جميع الإجراءات والتدابير والتقنيات والأدوات المستخدمة لحماية سلامة الشبكات والبرامج والبيانات من الهجوم أو التلف أو الوصول غير المصرح به، ويشمل كذلك حماية الأجهزة والبيانات؛

ل. التفاعل مع المستخدمين وجمع بياناتهم: بدلا من القيام بإدارة علاقات العملاء بشكل تقليدي تم استبدالها ببرمجيات إدارة علاقات الزبون.

والشكل الموالي يلخص لتقنيات التحول الرقمي:

الشكل(01): تقنيات التحول الرقمي



المصدر: قرين ربيع، تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته، نماذج عن قصص فشل ونجاح شركات عالمية المرجع السابق، ص66.

المطلب الثاني: أبعاد التحول الرقمي

للتحول الرقمي عدة أبعاد نوجزها فيما يلي:

1. استخدام التقنيات الرقمي: يحتوي هذا الجانب على الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة وطموحها التكنولوجي في المستقبل، ومدى قدرتها على استغلال هذه التكنولوجيات؛<sup>1</sup>
2. الإستراتيجية الرقمية: التحول الرقمي هو مهمة معقدة مستمرة يمكن أن تشكل عرقلة المؤسسة وعملياتها بشكل كبير، لذلك من المهم تحديد مسؤوليات كافية وواضحة لتحديد وتنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي، فقد تفقد المؤسسات نطاقها وقد تواجه صعوبات تشغيلية، يجب على المؤسسات التأكد من أن الشخص المسؤول من الناحية التشغيلية عن إستراتيجية التحول الرقمي لديه خبرة كافية في المشاريع التحويلية بشكل مباشر؛<sup>2</sup>
3. القدرات التنبؤية والتحليلية: يجب على المؤسسة لكي تكون ناضجة بشكل رقمي أن يكون لها القدرة على التنبؤ بالظروف البيئية والتكيف معها بسرعة؛<sup>3</sup>
4. رقمنة العملاء وعلاقتهم: يمثل هذا البعد بجميع النواحي المتعلقة بعلاقات العملاء ومدى تأثير التقدم التكنولوجي الرقمي على هذه العلاقات؛<sup>4</sup>
5. الثقافة والناس: لن يتسنى للتحول الرقمي أن ينجح إلا إذا دعم الناس العاملون في المؤسسة له، ولن يتسنى تحقيق النجاح إلا من خلال قيادة المؤسسة، وهذا يتفق مع الاستنتاج الذي خلص إليه تقرير ستانتون تشيس، الذي وضع مقاومة التغيير في المرتبة الأولى من بين العقبات الرقمية، ومن خلال الالتزام بالسلامة تعمل القيادة بمكان العمل على وضع إجراءات تعمل على خلق ظروف آمنة وصحية لقوة العمل، فهو يعزز بيئة تشجع جميع الموظفين على المساهمة والنمو والابتكار وتحقيق نتائج مرضية؛<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حورية حماني، ابتسام طويال، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في انجاز التحول الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم بواقي، الجزائر، 2020، ص 88.

<sup>2</sup> كريستيان مات، توماس هيس، الكسندر بينليان، استراتيجيات التحول الرقمي، مجلة كروس مارك، 2015، ص 341.

<sup>3</sup> احمد كاظم بريس، ورود قاسم جبر، تكنولوجيا التحول الرقمي و تأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف، دراسة استطلاعية لأراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، 2020، ص 208.

<sup>4</sup> نفسه.

<sup>5</sup> محمد صالح حسن الندوي، مصطفى محمد كليان الزهيري، دور تطور ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، ليبيا، 2020، ص 15.

6. العلاقات الشبكية: إن المؤسسة التي تسعى إلى التطور رقمياً يجب أن تكون عناصر من عناصر الشبكة التي تتمثل بالموردين، والشركات الناشئة والحكومات والمستثمرين والجامعات إذ أن تقنيات التكنولوجيا الرقمية تتفاعل بشكل كبير مع هؤلاء عن طريق تقنيات الاتصال التي تكون على مستوى عالٍ من السرعة والدقة والتواصل؛<sup>1</sup>

7. نماذج الأعمال الرقمية الجديدة: إن المؤسسات التي تتمتع بنضج رقمي يمكن أن تقوم بإنشاء نماذج جديدة تنافسية، إذ أن التقنيات الرقمية المتكاملة تمكن المؤسسات من تطوير عروضها؛<sup>2</sup>

8. الجوانب المالية: تعتبر الجوانب المالية قوة ملزمة للتحول الرقمي، إذ ينبغي أن تواجه المؤسسات الحاجة لإجراء تحولات رقمية واستكشاف خياراتهم بصراحة وفي الوقت المناسب.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: الأعمدة الخمس الأساسية للتحول الرقمي

هناك خمسة أعمدة أساسية للتحول الرقمي وهم كالتالي:<sup>4</sup>

1. الحوكمة الرقمية: يجب أن تكون قادر على تحسين الكفاءة الإنتاجية في عملياتها وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتشجيع الشفافية وتخفيض الفساد من خلال دمج عمليات البنية التحتية مع العمليات الرقمية لتحسين والإسراع في إنجاز مشروعات القطاعات الاجتماعية في الصحة والتعليم...؛

2. الأعمال الرقمية: وهي طريقة جديدة لإدارة الأعمال التجارية في العصر الرقمي، ويتم فيها رقمنة الأعمال الاقتصادية والتجارية والخدمية بفضل التطور التكنولوجي، حيث يتم تنفيذ بعض المشاريع رقمياً بدلاً من الأشكال التقليدية؛

3. البنية التحتية: وتعتبر من أهم الجوانب الأساسية التي يجب الاعتماد عليها في عملية التحول الرقمي، فتشمل توفير شبكة حديثة للإنترنت والاتصالات وأجهزة الاتصال؛

<sup>1</sup> أحمد كاظم بريس، ورود قاسم جبر، المرجع السابق، ص 208.

<sup>2</sup> نفسه.

<sup>3</sup> حورية حماني، ابتسام طوبال، مرجع سبق ذكره، ص 89.

<sup>4</sup> بن قارة سيرين، زيغم ابتهاج، التحول الرقمي كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية، دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر غير منشورة، تخصص إدارة أعمال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، صص 7-8.

4. الابتكار يقود المخاطرة الإنشائية: يمكن بيان خصائص الابتكار الذي يقود المخاطرة الإنشائية فيما يلي:
- أ. استخدام قطاع الأعمال للعديد من التكنولوجيا الرقمية وبصفة خاصة الهاتف المحمول، التجارة الإلكترونية، الذكاء الاصطناعي...؛
- ب. استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين عمليات الأنشطة الاقتصادية؛
- ج. اختراع نماذج أعمال الرقمية، وتحديث الذكاء الاقتصادي والتجاري.
5. نشر المهارات والقيمة الرقمية: تتمثل بجميع النواحي المتعلقة بعلاقات العملاء، والتعامل مع الثقافة السائدة في المجتمع ونشر قيم جديدة تتلاءم مع التحول الرقمي، وذلك عبر تدريب وتكوين الموارد البشرية. والشكل الآتي يوضح الأعمدة الخمسة لتحول الرقمي:

الشكل رقم(02): الأعمدة الأساسية للتحول



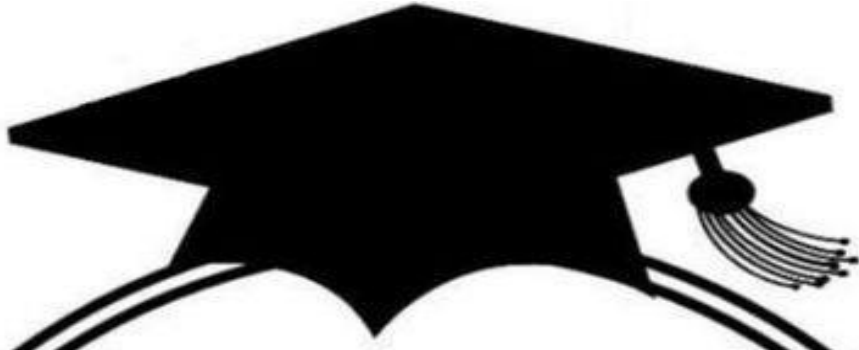
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المرجع السابق.

## خلاصة:

للثورة الرقمية أثرا كبيرا على مختلف المؤسسات في العالم، إذ ساهمت في بروز ما يسمى بالإدارة الالكترونية، والتي تعتبر أحد أهم مخرجات التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، وقد أضحت تعد في نظر الكثير من الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والباحثين في مجال إدارة الأعمال مصدرا مهما للتميز وعاملا أساسيا لضمان جودة الأداء وسرعة التكيف مع التغيرات التي تحدث في محيطها الديناميكي، مما جعل المؤسسات تسعى جاهدة لتبنيها من أجل الاستفادة من إيجابياتها، ومعالجة قصور النمط التقليدي للإدارة.

إذ يعتبر التحول الرقمي من أهم المداخل الحديثة في جميع المؤسسات وضرورة حتمية غزت العالم في جميع المجالات، حيث سعت من خلاله إلى بناء نماذج إدارية متطورة وحديثة تركز على تقنيات متطورة في مجال الإعلام والاتصال تساعد على تبسيط إجراءات العمل وزيادة سرعتها ومرونتها ودقتها، والتقليل من الجهد والوقت والتكلفة المادية ومن الأخطاء البشرية وهذا بغية الرفع من فعالية أدائها لمهامها ومن درجة تحقيقها لأهدافها، لذلك لا بد على المؤسسات تبني برنامج التحول الرقمي في نشاطاتها واختيار تقنيات تتناسب مع محيطها وإمكانياتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث أن برامج التحول الرقمي مستمرة ولا تتوقف لأنها مرتبطة بالتطورات والتغيرات التي تفرضها البيئة المحيطة بها.

وكما ذكرنا سابقا فإن التحول الرقمي مرتبط بعدة مجالات من بينها المحاسبة بهدف التحكم وضبط العمليات المحاسبية وتنظيم ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر.



# الفصل الثاني

مساهمة التحول الرقمي على

ممارسة مهنة المحاسبة في

الجزائر

## تمهيد

شهد العالم في العقدين الأخيرين ثورة صناعية رابعة بسبب التطورات والابتكارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أحدثت هذه الأخيرة تحولا كبيرا في طريقة العيش والتواصل في جميع المجالات، معتمدة في ذلك على مجموعة من التقنيات الرقمية التي أصبحت مواكبتها والاندماج معها ضرورة حتمية على الجميع.

مهنة المحاسبة كانت ضمن هذا التحول، حيث شهدت خلال العشرة سنوات الأخيرة تغيرات متسارعة نتيجة الانتشار الواسع للرقمنة، فأصبح مستقبلها مرهونا بمدى قدرتها على استخدام تقنيات هذا التحول لتحسين قدرتها على البقاء في بيئة أعمال تسودها المنافسة المتزايدة.

فاستعمال هذه التقنيات في نشاط مهنة المحاسبة يعمل على تحسين المعلومة المحاسبية وجعلها أكثر مصداقية وموثوقية ما ينعكس بالإيجاب على الأعمال التي يقدمها المحاسبين؛ ولتحديد انعكاس التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالتالي:

## المبحث الأول: عموميات حول مهنة المحاسبة

## المبحث الثاني: واقع ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

## المبحث الثالث: اثر انعكاس التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة

المبحث الأول: عموميات حول مهنة المحاسبة

تعد المحاسبة واحدة من أهم العناصر الضرورية في مجال الأعمال، فهي مفتاح ضروري في كل مؤسسة، حيث تدار الأعمال المحاسبية بواسطة محاسب أو شركة محاسبية مختصة بالاهتمام بالأمور المالية. إذ يصنف تخصص المحاسبة على أنه من أقدم الميادين التي شهدت تطورا واستحداثا عبر العصور، فأصبحت تعتمد بطريقة حيوية على البرامج الحاسوبية المحاسبية الجاهزة، مما دفع الشركات اتجاه تطوير برامج محاسبية خاصة به، تهدف بشكل جوهري إلى تحسين أدائها في المستقبل.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة

تعتبر المحاسبة علم قائم بذاته، حيث تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ والقوانين الثابتة بالاعتماد على جملة من الخصائص والأهداف.

أولاً: تعريف المحاسبة

هناك عدة تعاريف للمحاسبة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تعرف المحاسبة على أنها: " تقنية وعلم يشمل مجموعة من المبادئ والأسس تستعمل لتحليل وضبط العمليات المالية، وهي وسيلة لمعرفة نتيجة أعمال المؤسسة اعتمادا على مستندات مبررة لها".<sup>1</sup>
2. كما تعرف المحاسبة على أنها: "نظام يختص بتحليل وتسجيل وتبويب ثم تلخيص العمليات المالية التي تحدث في الوحدة الاقتصادية وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية لمستخدميها لمساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة".<sup>2</sup>
3. تعرف المحاسبة أيضا على أنها: " نظام يختص بتحليل وتسجيل وتبويب وتلخيص وتفسير العمليات المالية للوحدة الاقتصادية بقصد تحديد نتيجة العمل والمركز المالي لها في نهاية فترة مالية معينة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم الأعمش، أسس المحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999، ص04.

<sup>2</sup> بلاوي إبراهيم، مناد عبد الفتاح، المحاسبة المالية وأثرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، 2022، ص03.

<sup>3</sup> زينة حمزة خضير، المحاسبة المتوسطة I الاطار النظري للمحاسبة المالية، كلية المستقبل الجامعة، قسم المحاسبة، ص02.

كما عرفت المحاسبة على أنها: " ألية أو نظام معلوماتي تتفاعل من خلاله المؤسسة مع محيطها الخارجي".<sup>1</sup>

وفي الأخير يمكننا القول أن المحاسبة هي عملية يتم من خلالها تحليل وقياس وتسجيل العمليات المالية، بالاعتماد على مجموعة من المبادئ والأسس والقواعد، ثم تحديد وتوصيل المعلومات المالية الاقتصادية لمساعدة مستخدميها في اتخاذ الأحكام والقرارات السليمة.

### ثانيا: أهداف المحاسبة

هناك خمسة أهداف رئيسية للمحاسبة:<sup>2</sup>

1. تحديد نتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية من ربح أو خسارة عن فترة زمنية معينة؛
2. تحديد المركز المالي في هذه الفترة؛
3. توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط ورسم السياسات للفترة أو الفترات القادمة؛
4. توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإحكام الرقابة على أعمال الوحدة الاقتصادية والمحافظة على ممتلكاتها من الضياع والتلاعب والاختلاس؛
5. الاحتفاظ بسجلات كاملة ومنظمة ودائمة للتصرفات المالية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

### ثالثا: أهمية المحاسبة

تكمن أهمية المحاسبة في تحقيق مجموعة من النقاط، نوجزها فيما يلي:<sup>3</sup>

1. توفير المعلومات المالية الدقيقة: توفير معلومات مالية دقيقة وشفافة حول الأداء المالي للمؤسسة، مما يمكن إدارة المؤسسة من متابعة نفقاتها وإيراداتها بفعالية؛

<sup>1</sup> بلهوان زكريا، هميسي تميم، اثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على مكونات البيانات المحاسبية والمالية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص04.

<sup>2</sup> سنان الشيخ، [مفهوم المحاسبة وأهدافها، حقوق المحاسبة والجهات المستفيدة، الدورة المحاسبية]، محاضرة حول المبادئ المحاسبية، قسم المحاسبة، الجامعة المستنصرية، مصر.

<sup>3</sup> مكتب معاذ للاستشارات المحاسبية، جويلية 2023، أهمية المحاسبة المالية ودورها في الأنشطة التجارية،

2. اتخاذ قرارات إستراتيجية: توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات إستراتيجية مدروسة في مجالات مثل التوسع، والاستثمار، وإعداد الميزانيات؛
  3. الامتثال للضوابط واللوائح: ضمان الامتثال للقوانين المحلية واللوائح المالية والضريبية، مما يسهم في تجنب المشاكل القانونية والعقوبات؛
  4. تقدير القيمة الصافية: تساعد في تقدير القيمة الصافية للمؤسسة وتقييم أصولها والالتزامات المالية؛
  5. جذب المستثمرين والمقرضين: تعزز المحاسبة المالية من جاذبية المؤسسة للمستثمرين والمقرضين البنوك، حيث يستندون إلى المعلومات المالية لاتخاذ قراراتهم؛
  6. رصد الأداء الشهري والسنة: يتمكن من متابعة الأداء المالي بشكل منتظم وتحليل الفروق بين الأداء المتوقع والفعلي؛
  7. التخطيط للمستقبل: توفير أدلة مهمة لتطوير استراتيجيات مستقبلية ووضع خطط للنمو والتوسع؛
  8. ضمان النزاهة والشفافية: تعزز المحاسبة المالية من النزاهة والشفافية في التعامل مع العملاء والمساهمين والجهات الحكومية.
- مما سبق المحاسبة المالية هي لغة الأعمال التي تساعد في تحقيق التنظيم والفهم والاستدامة في الأعمال وتعزز الأمان المالي والاستقرار.

#### رابعاً: خصائص المحاسبة

تنقسم الخصائص المحاسبية إلى:<sup>1</sup>

#### 1. الخصائص النوعية الرئيسية: وتنقسم إلى:

أ. الملائمة: عرفها " FASB " بأنها تلك المعلومات القادرة على إحداث فرق في القرار عن طريق مساعدة المستخدمين على تكوين تنبؤات للنتائج المستقبلية أو تعزيز التنبؤات السابقة أو تصحيحها، ويمكن للمعلومات المحاسبية أن تكون ملائمة عن طريق تأثيرها على الفهم والأهداف والقرارات، وللملائمة ثلاث خواص ثانوية هي:

<sup>1</sup> زينب عباس حمدي، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في تقييم أضرار الحرب، دراسة ميدانية في المؤسسة العامة لصناعة البطاريات، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 75، العراق، 2009، ص-ص 41-44.

أ\_1: القدرة التنبؤية: تتميز المعلومات بقدرتها على توفير أساس يستند إليه للتنبؤ بالأحداث المستقبلية لمتخذ القرار.

أ\_2: إمكانية التحقق من التوقعات: تكون المعلومة ملائمة إذا كانت لها القدرة على التحقق من صحة التوقعات السابقة لتصحيحها وتوجد هذه المعلومات في التقارير المرحلية أو القطاعية.

أ\_3: التوقيت المناسب: تكون المعلومات مفيدة عندما تتوفر لدى متخذا القرار في الوقت المطلوب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير على قراره.

ب. الموثوقية: أشار "FASB" في البيان رقم 02 إلى الموثوقية بأنها تعني " أن تكون المعلومات خالية بدرجة معقولة من الأخطاء والتحيز وتعتبر بصدق عن الغرض الذي تستهدفه ويرى الشيرازي أن هذه الخاصية تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها بخلوها بدرجة مناسبة من الأخطاء والتحيز وتعتبر بصدق عن الغرض الذي تهدف له. وأن الموضوعية هي القياس المناسب لدرجة الموثوقية التي تتمتع بها المعلومات وما لم تكن معلومات التقارير المالية معول عليها فهي ليست ذات قيمة ولا تصلح لأي غرض.

ولكي تكون المعلومات موثوق بها يجب أن تتوفر فيها الخصائص الثانوية التالية:

ب\_1: صدق المعلومة في تمثيل الظاهرة موضوع البحث: أي تطابق المعلومة المثبتة في التقارير المالية مع ما مثلته من حدث محاسبي بأمانة وعدالة.

ب\_2: قابلية التحقق: يرى Romney Steinbart انه لو تم إعادة القياس المحاسبي للحدث موضوع البحث من قبل العديد من المحاسبين يتوصلون إلى نفس النتائج وبصورة مستقلة.

ب\_3: الحيادية: تعني خلو المعلومات المحاسبية من التحيز باستخدام أسس وأساليب قياس مدروسة دون الأخذ بنظر الاعتبار مصلحة جهة مستفيدة من عملية القياس والإفصاح.

## 2. الخصائص النوعية الثانوية:

بموجب تصنيف "FASB" تشمل الخصائص الثانوية على القابلية على المقارنة والاتساق أو الثبات وان كل من هاتين الخاصيتين يجب أن تتصف بها المعلومات المالية المفيدة ولكن ليس على نفس الدرجة

من الأهمية لخاصتي الملائمة والموثوقية فتوفر خاصتي المقارنة والثبات في المعلومات لا يجعلها لوحدها مفيدة ما لم تتوفر خاصتي الملائمة والموثوقية:

- أ. القابلية للمقارنة: تقديم معلومات مالية ذات فائدة تسمح بأجراء المقارنات السليمة بين المنظمات المتماثلة بنفس الصناعة بعدما تم استخدام طرائق محاسبية متماثلة في معالجة الأحداث.
- ب. الاتساق أو الثبات: وتعني الثبات في استخدام الطرائق المحاسبية مثلا تقويم المخزون السلعي التي تؤدي إلى مقارنة النتائج لنفس المنظمة لفترات مالية مختلفة وفي حالة الخروج عن هذه الخاصية توجب الإفصاح عن الأثر الكمي للتغير وسبب هذا التغير.

#### خامسا: المبادئ المحاسبية

تمثل المبادئ المحاسبية القواعد التي تحكم الطرق والإجراءات المتبعة في إثبات العمليات المالية وفي

إعداد القوائم والتقارير المالية.

وهناك أربعة مبادئ رئيسية في المحاسبة المالية تعتبر بمثابة مرشدا للمحاسب في تسجيله للعمليات المالية والإفصاح عن أثرها في القوائم المالية وهي:<sup>1</sup>

1. مبدأ التكلفة التاريخية: تعبر التكلفة التاريخية عن سعر السوق الفعلي في تاريخ الحيازة لأنها نتجت عن عملية تبادل تمت فعلا بين المؤسسة وأطراف خارجية؛
2. مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات: يعني تحديد نتيجة النشاط من ربح أو خسارة بصورة دورية، فقياس الربح يقوم على أساس الفرق بين إجمالي الإيرادات وإجمالي المصروفات المقابلة لتلك الإيرادات في نفس الفترة، كما أن تحديد الإيرادات والمصروفات خلال الفترة (سنة مثلا) يتم على أساس الاستحقاق وليس على الأساس النقدي، ويقصد بأساس الاستحقاق الاعتراف بالإيرادات الخاصة بالفترة المحاسبية مقبوضة أم مستحقة القبض، والمصروفات مدفوعة أو مستحقة الدفع؛

<sup>1</sup> كحول صورية، دور المحاسبة المالية في اتخاذ قرارات المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المطاحن الكبرى، بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص محاسبة ونظم المعلومات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2017، ص17.

3. مبدأ الاعتراف بالإيرادات: القاعدة التقليدية للاعتراف بالإيراد، هي أن الإيراد يتحقق عند البيع للغير "التسليم" وبذلك فالربح أيضا يتحقق بالبيع الفعلي للغير، وبناء على ذلك لا يجوز أن تقوم البضاعة المخزنة الباقية في آخر الفترة بثمن يزيد عن تكلفتها، أي ان أرباح لم تتحقق بعد؛

4. مبدأ الإفصاح التام: تطلب هذا المبدأ من المحاسب أن يقوم بالإفصاح عن كل الأحداث المالية الخاصة بالمؤسسة خلال الفترة المالية بحيث لا يخفي أية معلومات مالية يمكن أن تضلل مستخدمي القوائم المالية، ومن القضايا التي تستدعي الإفصاح الكامل ما يسمى بسياسة الحيطة والحذر أو التحفظ والتي تتمثل في وجوب أخذ الخسائر المتوقعة في الحساب قبل وقوعها وتجاهل الأرباح المتوقعة إلى حين تحقيقها الفعلي، وكذا تقييم مخزون البضائع في نهاية الفترة المحاسبية بسعر التكلفة أو السوق أيهما اقل، وكذلك تكوين المخصصات المختلفة.

#### المطلب الثاني: مراحل تطور مهنة المحاسبة في الجزائر

بحكم أن المحتل الفرنسي كان هو الحاكم والمسيطر على شتى نواحي حياة الجزائريين، فإن الجزائر كانت قبل الاستقلال تابعة للنظم والقوانين الفرنسية في جميع الميادين، منها المتعلقة بمهنة المحاسبة، حيث انه منذ الاستقلال وإلى الآن شهدت هذه الأخيرة عدة محطات بارزة.

وفيما يلي أهم مراحل تطور مهنة المحاسبة في الجزائر:<sup>1</sup>

#### أولاً: مرحلة ما بعد الاستقلال من (1968\_1969):

تميز الاقتصاد في فترة ما بعد الاستقلال بتبني النظام الاشتراكي مباشرة مع بقاء بعض المؤسسات ذات طابع خاص، وفي سنة 1965 بدا الإعداد لنظام مركزي أكثر وضوحاً يعتمد على قطاع المحروقات، وفي هذه الفترة لم يكن للمهنة أي تأثير يذكر ويرجع هذا للتسيير الداخلي للمؤسسات للحفاظ على الأملاك العامة.

#### ثانياً: مرحلة تنظيم مهنة المحاسبة (1970\_1990): شهدت هذه المرحلة أهم ثلاث فترات وهي:

<sup>1</sup> مومن إكرام، رابو صليحة، تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، دراسة حالة بمكتب محاسب معتمد الغوفي خلف الله، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018\_2019، ص42.

1. الفترة الأولى: (1970\_1975): عرف الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة انطلاقته الحقيقية جراء ارتفاع أسعار البترول سنة 1973، واستكمال برامج بناء الدولة الاشتراكية، وإصدار مخطط محاسبي وطني سنة 1975.

حيث عرفت المهنة تنظيمها لأول مرة سنة 1970 بموجب الأمر 69\_107 المؤرخ في 31/12/1969. وفي سنة 1971 صدر الأمر 71\_82 المؤرخ في 29/12/1971. المتعلق بتنظيم مهنة المحاسب والخبير المحاسبي، حيث قام هذا الأمر بتأسيس المجلس الأعلى للمحاسبة تحت وصاية وزير المالية، والذي يعتبر أول هيئة مهنية، وتمثلت مهامه في إعداد المخطط المحاسبي الوطني والسهر على تسيير مهام الخبير المحاسب والمحاسب المعتمد؛

2. الفترة الثانية: (1976\_1987): في مطلع الثمانينات تم إعادة تنظيم الاقتصاد الوطني وإعادة هيكلة المؤسسات العمومية؛

3. الفترة الثالثة: (1988\_1990): وفي سنة 1988 صدر القانون رقم 88\_01 المؤرخ في 12/01/1988 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الاقتصادية العمومية، الذي فتح القانون أمام مهنة المحاسبة من خلال قيام مهنيين مستقلين بمهمة محافظ الحسابات لدى المؤسسات الوطنية.

### ثالثا: مرحلة تطور مهنة المحاسبة (1991\_2010):

في بداية التسعينات بدا التفكير في إدخال إصلاحات وتعديلات على مهنة المحاسبة، إذ تم إصدار عدد من النصوص المتتالية التي تهدف إلى تغطية النقص في الإطار التشريعي والقانوني من أجل تمكين المهنة من أداء الأدوار المنوطة بها، ويظهر ذلك من خلال إصدار القانون التنفيذي رقم 91-08 المؤرخ في 27 أبريل 1991 المتعلق بمهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، والذي يعتبر من أهم القوانين التي ارتكزت عليها مهنة المحاسبة خلال هذه المرحلة، ويتضمن هذا القانون 71 مادة في 09 أبواب تناولت شروط ممارسة مهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد ومهام كل واحد وحالات التنافي في حقوقهم، كما تمّ من خلال هذا القانون جمع الأسلاك المهنية الثلاث في هيئة واحدة مستقلة سميت "بالمنظمة الوطنية للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين"، ثم توالى بعد ذلك عملية الإصدار لمختلف التشريعات المنظمة للمهنة ويعتبر القانون 10-01 أهمها.

المطلب الثالث: إصلاح مهنة المحاسبة في الجزائر ابتداء من سنة 2010

منذ 2007 قام المشرع الجزائري بإحداث نقلة نوعية فيما يخص الإصلاحات المحاسبية الأخيرة من أجل تحديث نظامها المحاسبي، تمثلت في اعتماد نظام محاسبي مالي يستجيب للمعايير المحاسبية الدولية، وذلك من أجل ضمان وتعزيز أنظمتها المحاسبية والمالية بما يتوافق مع هذه المعايير. حيث تسمح هذه الأخيرة للمؤسسات الجزائرية في الاندماج مع الاقتصاد العالمي من خلال الاستثمار خارج الجزائر، وبصفة عامة من خلال تسهيل استثمار المؤسسات الأجنبية داخل الجزائر.

أولاً: عيوب نظام التكوين في ظل القانون 08\_91

يعاب على نظام التكوين في ظل القانون 08\_91 ما يلي<sup>1</sup>:

1. الاعتماد الكلي على الجانب التطبيقي وإهمال الجانب النظري عند تكوين الخبراء المتربصين؛
2. إمكانية تعرض المتربصين للاستغلال من قبل الخبير المشرف على التربص، ومن هذه الأشكال:
  - أ. إجبار المتربص على القيام بأعمال التدخل الميداني خاصة تلك التي توصف بالروتينية مثل الجرد، المقاربات البنكية...، دون مقابل مادي؛
  - ب. القيام بأعمال السكريتاريا مثل تحرير المراسلات، كتابة التقارير أو القيام بأعمال المراسلة مع الهيئات العمومية؛
  - ج. عدم استفادة المتربصين من عملية التأمين طيلة فترة التربص؛
  - د. تهميش المتربصين والتميز بينهم أو تعرضهم لضغوط قد تؤدي إلى عدم حصولهم على موافقة المشرف حول التقارير.

ويمكن إرجاع أسباب المشاكل التي عرفتها مهنة المحاسبة في الجزائر إلى ما يلي:

1. ضعف تأهيل المهنيين: تعاني المهنة المحاسبية من غياب سياسة تكوين حقيقية تعد المحاسب الجزائري للعمل وفق قواعد المهنة بشكل جيد؛
2. الضغوط التنافسية: تعاني المهنة المحاسبية الجزائرية من محاولات دخول خبرات محاسبية أجنبية للسوق الجزائرية؛

<sup>1</sup> سليمة بن نعمة، أمين مخفي، واقع الممارسة المهنية للمحاسبة والتدقيق في الجزائر، دراسة مقارنة للقانون 08\_91 والقانون 01\_10، مجلة مجاميع المعرفة، العدد5، الجزائر، 2017، ص157.

3. عدم استجابة التنظيم: تعاني المهنة من قصور المنظمات المهنية في أداء المهام المنوطة بها، وغيابها عن المساهمة الجادة في عملية الإصلاح.

ثانيا: أسباب الإصلاح المحاسبي لمهنة المحاسبة

يعتبر القانون رقم: 25\_75 الصادر في تاريخ 29 أفريل 1975 الذي يحمل تطبيق النظام المحاسبي السابق PCN، غير مواكب للتطورات الاقتصادية التي تطمح إليها الجزائر حاليا، خاصة فيما يتعلق بالاندماج الاقتصادي مع العالم الخارجي، وعليه يمكن حصر أهم الأسباب التي أدت بالجزائر إلى التوجه نحو الإصلاح المحاسبي من خلال تبني المعايير المحاسبية الدولية في إطار النظام المحاسبي المالي SCF، فيما يلي:<sup>1</sup>

1. تقريب الممارسات المحاسبية في الجزائر من الممارسات العالمية، وفق ركيزة ومرجعية ومبادئ أكثر ملائمة مع الاقتصاد المعاصر؛
2. التمكن من إعداد معلومات دقيقة تعكس الصورة الصادقة المعبرة عن الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
3. التقليل من الأخطار المتعلقة بالتلاعب الإداري وغير الإداري بالقواعد والمبادئ المحاسبية، وتسهيل مراجعة الحسابات من خلال تبني قواعد أكثر وضوحا؛
4. توفر النظام المحاسبي الجديد على الإجابات الملائمة لاحتياجات المستثمرين الحالية والمستقبلية؛
5. محاولة جلب المستثمر الأجنبي من خلال تدويل الإجراءات والمعاملات المالية والمحاسبية، لوقايته من المشاكل في اختلاف النظم المحاسبية.

ثالثا : أهداف الإصلاح المحاسبي في الجزائر

يتضح لنا من خلال الأسباب التي دفعت بالجزائر إلى تبني خيار الإصلاح المحاسبي، أنها كانت تهدف من وراء ذلك:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> براق محمد، قمان عمر، اثر الإصلاحات المحاسبية على هيكلية المنظمات المهنية في الجزائر، مؤتمر علمي دولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 30/29 نوفمبر 2011، ص03.

<sup>2</sup> براق محمد، قمان عمر، المرجع السابق، ص04.

1. تحديث وترقية النظام المحاسبي الجزائري بما يتوافق ومتطلبات التوجه الاقتصادي الجزائري نحو الاقتصاد المعاصر؛
2. الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في تطبيق هذا النظام المحاسبي المالي لطبيعة الاحتكاك الاقتصادي المتواصل معها؛
3. العمل على ترقية سير المعاملات المالية المحاسبية وفق المعايير الدولية مما يمكن المؤسسات الجزائرية من الاستفادة من مزايا هذا النظام؛
4. تسهيل التعاملات المالية والمحاسبية بين المؤسسات الاقتصادية والجزائرية ونظيراتها الأجنبية.

#### رابعاً: عرض محتوى مشروع القانون 01\_10

قررت الحكومة بموجب القانون 01\_10 إعادة تنظيم وتطوير مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر، من خلال هذا القانون تم استرجاع وزارة المالية الوصاية على الهيئات المهنية عن طريق المجلس الوطني للمحاسبة وعن طريق تعيين ممثليه لدى مختلف مجالس المهنيين، ولقد تم بموجبه<sup>1</sup>:

1. منح الاعتماد لممارسة المهنة الذي أصبح من صلاحيات وزير المالية؛
2. مراقبة النوعية المهنية والتقنية لأعمال الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين تخول إلى وزير المالية؛
3. التكفل بتكوين الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات من طرف مؤسسة تعليم مختصة تابعة لوزارة المالية والتكفل بتكوين المحاسبين المعتمدين من طرف المؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني.

كما نصت المادة 05 من قانون 01\_10 على أنه تنشأ لدى المجلس الوطني للمحاسبة خمس لجان متخصصة:

1. لجنة معاينة الممارسات المحاسبية والاجتهادات المهنية؛
2. لجنة الاعتماد؛
3. لجنة التأديب والتحكيم؛
4. لجنة مراقبة النوعية؛
5. لجنة التكوين.

<sup>1</sup> سليمة بن نعمّة، أمين مخفي، مرجع سبق ذكره، ص 158.

## المبحث الثاني: واقع ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

تمر مهنة المحاسبة على مستوى العالم بمختلف عمليات التقييم والتطور التي تتناسب مع تطور العلوم والمهن المرتبطة بها، لذلك دائما ما نجد الدول المتقدمة التي تهتم بالحقائق بركب التقدم تعمل جاهدة على تقييم لواقع المهنة من أجل تطويرها لمواكبة التطور الاقتصادي من ناحية والتطور المهني المحاسبي من ناحية أخرى، والجزائر كغيرها من الدول التي سلكت هذا المسار لتتوافق مع التطورات الجديدة التي عرفتها دول العالم في ظل العولمة خاصة في جانبها الاقتصادي والمالي.

## المطلب الأول: تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر

قامت دولة الجزائر بإنشاء هيئات مهنية مختصة في مجال المحاسبة والهدف منها هو تنظيم هذه المهنة من خلال تعريفها وإصدار معايير خاصة بها.

أولاً: المصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين

يعتبر كل من المصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين هيئات منظمة لمهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر.

"ينشأ مصنف الوطني للخبراء المحاسبين وغرفة وطنية لمحافظي الحسابات ومنظمة وطنية للمحاسبين المعتمدين، يتمتع كل منهما بالشخصية المعنوية ويضم الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المعتمدين والمؤهلين لممارسة مهنة الخبير المحاسب ومهنة محافظ الحسابات ومهنة المحاسب المعتمد حسب الشروط التي يحددها هذا القانون.

يسير كلا من المصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين مجلس وطني ينتخبه مهنيون. كما يمكن إنشاء مجالس جهوية تحدد تشكيلة المجالس المذكورة أعلاه صلاحيتها وقواعد تسييرها عن طريق التنظيم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 14، [اتفاقيات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبيانات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق لـ 11 يوليو سنة 2010م، ص 08.

يعد المصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين أجهزة مهنية تكلف في إطار القانون بما يلي:<sup>1</sup>

1. السهر على تنظيم المهن وحسن ممارستها؛
2. الدفاع عن كرامة أعضائها واستقلاليتهم؛
3. السهر على احترام قواعد المهن وأعرافها؛
4. إعداد أنظمتها الداخلية التي يوافق عليها الوزير المكلف بالمالية وينشرها في أجل شهرين من تاريخ إيداعها؛
5. إعداد مدونة لأخلاقيات المهنة؛
6. إبداء الرأي في كل المسائل المرتبطة بهذه المهن وحسن سيرها.

"يعمل المصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين بالتنسيق مع الوزير المكلف بالمالية الذي يعين في هذا الشأن لدى كل مجلس من المجالس المذكورة في المادة 14 أعلاه ممثلا عنه تحدد رتبته وصلاحياته عن طريق التنظيم".<sup>2</sup>

"تساهم المجالس المذكورة في المادة 14 أعلاه ، في الأعمال التي تبادر بها السلطات العمومية المختصة في مجال التقييس المحاسبي والواجبات المهنية وتسعيرة الخدمات وإعداد النصوص المتعلقة بهذه المهن".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 15، [اتفاقات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبيلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق لـ 11 يوليو سنة 2010م، ص 06.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 16، [اتفاقات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبيلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق لـ 11 يوليو سنة 2010م، ص 06.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 17، [اتفاقات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبيلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق لـ 11 يوليو سنة 2010م، ص 06.

ثانيا: ممارسو المهن المحاسبية في الجزائر

يقسم الأشخاص المهنيون المختصون في ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر إلى ثلاث فئات: الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.

**1. الخبير المحاسبي:** "يعد خبيرا محاسبيا كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة تنظيم وفحص وتقويم وتحليل المحاسبة ومختلف أنواع الحسابات للمؤسسات والهيئات في الحالات التي نص عليها القانون والتي تكلفه بهذه المهمة بصفة تعاقدية لخبيرة الحسابات".<sup>1</sup>

حيث يتكفل الخبير المحاسب بالمهام التالية:<sup>2</sup>

أ. تنظيم وفحص وتقويم وتحليل المحاسبة؛

ب. مسك ومركزة وفتح وضبط ومراقبة وتجميع محاسبة المؤسسات؛

ج. التدقيق المالي والمحاسبي للشركات والهيئات وهو المؤهل الوحيد للقيام بذلك؛

د. تقديم استشارات للشركات والهيئات في الميدان المالي والاجتماعي والاقتصادي؛

هـ. إعلام المتعاقدين معه بمدى تأثير التزاماتهم والتصرفات الإدارية والتسيير التي لها عاقبة بمهمته.

**2. محافظ الحسابات:** "كل شخص يمارس بصفة عادية وباسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به".<sup>3</sup> حيث حددت مهام محافظ الحسابات في المواد 23، 24 من القانون 10-01 كما يلي:<sup>4</sup>

أ. يشهد بان الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة وكذا مطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات الشركات والمهيات؛

<sup>1</sup> قادري عبد القادر، واقع مهنة الخبير المحاسبي في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، المجلد 07، العدد 1، الجزائر، جوان 2020، ص 53.

<sup>2</sup> صراوي مراد، [الشروط المتعلقة بممارسة مهن الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد في الجزائر]، محاضرة في مقياس المراجعة المالية، السنة الثالثة، تخصص محاسبة و مراجعة، قسم العلوم المالية و المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2022\_2023.

<sup>3</sup> سفاحو رشيد، مهام وتقارير محافظ الحسابات في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 16، 2017، ص 87.

<sup>4</sup> فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015\_2016، ص 05.

- ب. يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبنية في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرين للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص؛
- ج. يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسير؛
- د. يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين الشركة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للمؤسسة المعنية مصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
- هـ. يعلم المسيرين والجمعية العامة أو هيئة التداول المؤهلة بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة؛
- و. المصادقة على الحسابات المدمجة أو الحسابات المدعمة من حيث صحتها وانتظامها وذلك على أساس الوثائق المحاسبية وتقرير محافظي الحسابات لدى الفروع أو الكيانات التابعة لنفس مركز القرار.
- ز. إعداد تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظام وصحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة أو عند الاقتضاء، رفض المصادقة المبرر؛
- ح. إعداد تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المدمجة، عند الاقتضاء؛
- ط. إعداد تقرير خاص حول الاتفاقيات المنظمة؛
- ي. إعداد تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمس تعويضات؛
- ك. إعداد تقرير خاص حول الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين؛
- ل. إعداد تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الاجتماعية؛
- م. إعداد تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية؛
- ن. إعداد تقرير خاص في حالة ملاحظة تهديد محتمل على استمرار الاستغلال.

**3. المحاسب المعتمد:** "يعرف المحاسب بصفة عامة بأنه الشخص المؤهل للقيام بتسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طبيعة مالية وإعداد قوائم مالية تفسر النتائج التي تسفر عنها هذه العمليات والأحداث حيث عرفت المادة 41 من القانون 10-10 المحاسب المعتمد بأنه المهني الذي يمارس بصفة عادية

باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة مسك وفتح وضبط محاسبات وحسابات التجار والشركات أو الهيئات التي تطلب خدماته".<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص أهم مهام المحاسب المعتمد في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- أ. مسك وفتح وضبط المحاسبات والحسابات؛
- ب. عرض الكتابات المحاسبية وتطور عناصر ممتلكات التاجر والمؤسسة أو الهيئة التي أسندت إليه مسك محاسباتها، وذلك على أساس الوثائق والأوراق المحاسبية المقدمة إليه، وتحت مسؤوليته؛
- ج. يمكن للمحاسب المعتمد أن يعد جميع التصريحات الاجتماعية والجبائية والإدارية المتعلقة بالمحاسبة التي كلف بها؛
- د. يمكنه أن يساعد زبونه لدى مختلف الإدارات المعنية؛
- هـ. يسمح له القيام بمهام المساعد في إعداد الجداول المالية إذا التمس منه الزبون ذلك.

### المطلب الثاني: شروط ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

لمزاولة إحدى المهن المحاسبية في الجزائر من خبير محاسبي إلى محافظ حسابات إلى محاسب معتمد يجب أن توفر جملة من الشروط في الشخص المعني، سنتطرق إليها في النقاط القادمة.

لممارسة مهنة الخبير المحاسبي أو مهنة محافظ الحسابات أو مهنة المحاسب المعتمد، يجب أن تتوفر الشروط الآتية:<sup>3</sup>

1. أن يكون جزائري الجنسية؛
2. أن يحوز شهادة لممارسة المهنة على النحو الآتي:

<sup>1</sup> محمد بوشوشة، قراءة في تنظيم مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر في إطار القانون 10\_01، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 11، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022، ص174.

<sup>2</sup> بلقاضي بلقاسم، دويدي خديجة هاجر، [محاضرات في تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر]، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص مالية و محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 2019\_2020.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 8، [اتفاقيات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق ل 11 يوليو سنة 2010م، ص05.

أ. بالنسبة لمهنة الخبير المحاسب، أن يكون حائزا شهادة جزائرية للخبرة المحاسبية أو شهادة معترفا بمعادلتها؛

ب. بالنسبة لمهنة محافظ الحسابات، أن يكون حائزا الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترفا بمعادلتها؛

ج. بالنسبة لمهنة المحاسب المعتمد، أن يكون حائزا الشهادة الجزائرية للمحاسب أو شهادة تسمح له بممارسة المهنة.

3. أن يتمتع بجميع الحقوق السياسية والمدنية ؛

4. أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة؛

5. أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات أو في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون؛

6. أن يؤدي اليمين المنصوص عليه في المادة 6 أعلاه.

تمنح الشهادات والإجازات المذكورة في البندين أ وب أعلاه، من معهد التعليم المختص التابع للوزير المكلف بالمالية ، أو المعاهد المعتمدة من طرفه .

لا يمكن الالتحاق بمعهد التعليم المختص أو المعاهد المعتمدة إلا بعد إجراء مسابقة للمتشحين الحائزين شهادة جامعية في الاختصاص تحدد عن طريق التنظيم.

تمنح الشهادة والإجازة المذكورة في البند ج أعلاه، من طرف مؤسسات التكوين المهني، أو من طرف المؤسسات المعتمدة من طرفه أو من طرف مؤسسات التعليم العالي.

" ترسل عن طريق رسالة موصى وتودع مقابل وصل استلام، طلبات الاعتماد بصفة خبير محاسبي أو محافظ حسابات أو محاسب معتمد إلى المجلس الوطني للمحاسبة.

يقدر المجلس الوطني للمحاسبة الصلاحية المهنية لشهادات وإجازات كل مترشح يطلب اعتماده في صنف مهني أو صنف مهني الآخر.

يدرس المجلس الوطني للمحاسبة طلب الاعتماد ويتحقق لاسيما من مطابقته للأحكام المنصوص عليها في المادتين 7 و8 من هذا القانون.

يبلغ المجلس الوطني للمحاسبة لطالب الاعتماد قرار الاعتماد أو رفض مغل للطلب في اجل (04) أربعة أشهر. وفي حالة عدم التبليغ بعد انقضاء هذا الأجل أو رفض الطلب يمكن تقديم طعن قضائي طبقاً للتشريع الساري المفعول".<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: حالات التنافي والموانع

استهدفاً لتحقيق ممارسة مهنة الخبير المحاسب ومهنة محافظ الحسابات ومهنة المحاسب المعتمد بكل استقلالية فكرية وأخلاقية، حدد القانون 10\_01 حالات التنافي والموانع والتي تم حصرها في النقاط التالية:<sup>2</sup>

1. كل نشاط تجاري لاسيما في شكل وسيط أو وكيل مكلف بالمعاملات التجارية المهنية؛
2. كل عمل مأجور يقتضي قيام صلة خضوع قانوني؛
3. كل عهدة إدارية أو العضوية في مجلس مراقبة المؤسسات التجارية المنصوص عليها في القانون التجاري؛ غير ذلك تلك المنصوص عليها في المادة 46 من هذا القانون؛
4. الجمع بين ممارسة مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد لدى نفس المؤسسة أو الهيئة؛
5. كل عهدة برلمانية؛ وكل عهدة انتخابية في الهيئة التنفيذية للمجالس المحلية المنتخبة؛ حيث يتعين على المهني المنتخب لعضوية البرلمان أو لعضوية الهيئة التنفيذية لمجلس محلي منتخب، إبلاغ التنظيم الذي ينتمي إليه في أجل أقصاه شهر من تاريخ مباشر عهده، ويتم تعيين مهني لاستخلافه يتولى تصريف الأمور الجارية لمهنته؛
6. لا تتنافى مع ممارسة مهنة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات أو المحاسب المعتمد، مهام التعليم والبحث في مجال المحاسبة بصفة تعاقدية أو تكميلية؛
7. قيام محافظ الحسابات مهنيًا بمراقبة حسابات المؤسسة التي يمتلك فيها مساهمات بصفة مباشر أو غير مباشرة؛
8. قيام محافظ الحسابات بأعمال تسيير سواء بصفة مباشر أو بالمساهمة أو بالإنيابة عن المسيرين؛
9. قبول ولو بصفة مؤقتة مهام المراقبة القبلية على أعمال التسيير؛

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المادة 9، [اتفاقيات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق لـ 11 يوليو سنة 2010م، ص 05.

<sup>2</sup> بلقاضي بلقاسم، دويدي خديجة هاجر، مرجع سبق ذكره.

10. قبول مهام التنظيم في محاسبة المؤسسة أو الهيئة المراقبة أو الإشراف عليها؛
11. ممارسة وظيفة مستشار جبائي أو مهمة خبير قضائي لدى مؤسسة أو هيئة يراقب حساباتها؛
12. شغل منصب مأجور في المؤسسة أو الهيئة التي راقبها بعد أقل من ثلاث سنوات من انتهاء عهده؛
13. توسع نفس حالات التنافي والمنع السابقة الذكر إلى أعضاء شركات محافظة الحسابات؛
14. لا يمكن تعيين الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين تحصلوا على أجور أو أتعاب أو امتيازات أخرى، لاسيما في شكل قروض أو تسبيقات أو ضمانات من المؤسسة أو الهيئة خلال الثلاث سنوات الأخيرة كمحافظي حسابات لدى نفس المؤسسة أو الهيئة؛
15. يمنع الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد القيام بأية مهمة في المؤسسات التي تكون لهم فيها مصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
16. إذا استقدمت مؤسسة أو هيئة محافظين اثنين لل حسابات أو أكثر، فإن هؤلاء يجب أن لا يكونوا تابعين لنفس السلطة، وألا تربطهم أية مصلحة، وألا يكونوا منتمين إلى نفس مؤسسة محافظة الحسابات؛
17. إذا أراد الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات أو المحاسب المعتمد أن يمارس نشاطا منافيا بصفة مؤقتة، يتعين عليه طلب إغفاله من الجدول لدى لجنة الاعتماد في أجل أقصاه شهر واحد من تاريخ بداية نشاطه، وتمنح لجنة الاعتماد الموافقة إذا كانت المهمة الجديدة للمهني لا تمس بطبيعتها بالمصالح الأخلاقية للمهنة؛
18. يمنع الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد السعي بصفة مباشرة أو غير مباشرة لدى الزبون لطلب مهمة أو وظيفة تدخل ضمن اختصاصاتهم القانونية، كما يمنعون من البحث عن الزبائن بتخفيض الأتعاب أو منح تعويضات أو امتيازات أخرى، وكذا استعمال أي شكل من أشكال الإشهار لدى الجمهور، وتطبق هذه الموانع أيضا على الشركات والتجمعات الممارسة للمهنة؛
19. يتعين على الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد كتم السر المهني تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في المادتين 301 و302 من قانون العقوبات، ويخضع لنفس الالتزامات الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المتربصون، وكذا مستخدمو الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسب المعتمد، وكذا الشركاء في الشركات المنصوص عليها في المواد 47، 48، 49 و52 من القانون 10\_01؛
20. لا يتقيد الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد بالسر المهني في الحالات المنصوص عليها قانونا ولاسيما الحالات التالية:

- أ. بعد فتح بحث أو تحقيق قضائيين؛
- ب. بمقتضى واجب اطلاع الإدارة الجبائية على الوثائق المقررة؛
- ج. بناء على إرادة موكلهم؛
- د. عندما يتم استدعاؤهم للشهادة أمام لجنة الانضباط والتحكيم؛
- هـ. يعد ممارسا غير شرعي لمهنة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات أو المحاسب المعتمد: كل شخص غير مسجل في الجدول أو تم توقيف مؤقت لتسجيله أو شطبه من الجدول والذي يمارس أو يواصل في أداء العمليات المنصوص عليها في القانون المتعلق بهذه المهن؛
- و. يعد كل ممارس غير شرعي لمهنة خبير محاسب ومحافظ حسابات ومحاسب معتمد، وكل من ينتحل إحدى هذه الصفات أو تسميات مؤسسة خبرة في المحاسبة أو مؤسسة محافظة الحسابات أو مؤسسة محاسبة أو أية صفة أخرى ترمي إلى خلق تشابه أو خلط مع هذه الصفات والتسميات.

المبحث الثالث: انعكاس التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

أدى الانتشار الواسع لمصطلح التحول الرقمي في وقتنا هذا إلى جعل مهنة المحاسبة تسعى لمواكبته بسرعة كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة، حيث أثر هذا الأخير بمختلف مزاياه وتحدياته على مسار ممارسة المهنة وأداء المحاسبين في الجزائر من خلال مختلف الابتكارات والتقنيات المصاحبة له.

**المطلب الأول: منافع وتكاليف التحول الرقمي على الأعمال المحاسبية**

انعكس أثر التحول الرقمي على الأعمال والممارسات المحاسبية مما أدى إلى ظهور جملة من المنافع وتكاليف نوجزها فيما يلي:

**أولاً: منافع التحول لنظم رقمنة الأعمال المحاسبية**

تمثل منافع التحول لنظم رقمنة الأعمال المحاسبية في الآتي:<sup>1</sup>

1. سرعة الدورة المحاسبية: وتشمل (الموافقات الائتمانية، والمدفوعات والتحصيلات، وترحيل التعاملات، وإقفال الدفاتر، وإنشاء التقارير، وتوفير مساحة زمنية لمزيد من التحليل المالي)؛
2. الحصول على نطاق جغرافي أوسع: لوصول المعلومات من حيث توافر الخدمة بشكل مستمر على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وكسب المزيد من رضا العملاء الداخليين والخارجيين؛
3. انخفاض نسبة معدلات الخطأ: من خلال الحصول إلى أقل نسبة من الأخطاء في التقارير المالية (الدقة)؛
4. انخفاض عدد الوظائف المحاسبية: مع تحسن الأداء من خلال إدارة أفضل للنقد مدفوعات فعالة وعمليات تحصيل فعالة؛
5. خلق وفرات في التكاليف: مثل تكلفة الورق وتخزين المستندات، وتوصيل وإرسال المعلومات (البريد)؛
6. تحسن برامج وخطط المراجعة والتدقيق؛
7. نظم تأمين المعلومات والسرية.

<sup>1</sup> محمد المهدي الأمير وآخرون، اثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 2، السودان، ديسمبر 2021، ص 32.

ثانيا: تكاليف التحول لنظم رقمنة الأعمال المحاسبية

تمثلت تكاليف التحول لنظم رقمنة الأعمال المحاسبية في:<sup>1</sup>

1. تكلفة الاستثمارات المطلوبة في الأجهزة والبرمجيات اللازمة لمتطلبات التحول نحو الرقمنة؛
2. كبر تكلفة الاستثمار الأولية اللازمة لعملية التحول الرقمي؛
3. التكاليف المترتبة على التحول الرقمي فيما يتعلق بالنظم والعمليات، وتجهيز المعلومات والتغيرات في شكل التقارير المالية؛
4. التكاليف المتعلقة بالتدريب والتأهيل المستمر في المجالات المتخصصة؛
5. مقاومة العاملين لعملية التغيير التنظيمي لرقمنة الأعمال؛
6. الاهتمام لمتطلبات الأمن والرقابة والتدقيق في المعاملات المالية خلال المرحلة الأولية للتحول لتلافي تكرار التكاليف في حالة البداية غير الصحيحة.

المطلب الثاني: مزايا وتحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

شهدت مهنة المحاسبة عدة تقنيات أثرت عليها نتيجة الانتشار الواسع والاستعمال الهائل لكل ما هو رقمي، خاصة مع تطور أجهزة المحمول الذكية، الإنترنت، والحواسيب. فنتج عن هذا جملة من المزايا والتحديات تمثلت في:<sup>2</sup>

أولاً: مزايا تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

تم تلخيص مزايا تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة كالآتي:

1. **الذكاء الاصطناعي:** تتمثل مزايا تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي على مهنة المحاسبة في:
  - أ. توفير بيانات أفضل وأرخص لدعم اتخاذ القرار، مما يحسن كفاءة سير العمل وأنظمة الممارسة؛
  - ب. توليد رؤى جديدة من تحليل البيانات؛
  - ج. توفير الوقت للتركيز على المهام الأكثر قيمة كتطوير الاستراتيجيات وبناء العلاقات والقيادة؛
  - د. تحسين اكتشاف الاحتيال وتحسين التنبؤ بالأنشطة الاحتمالية؛

<sup>1</sup> محمد المهدي الأمير وآخرون، المرجع نفسه، ص-ص 32-33.

<sup>2</sup> نور الهدى مراح، محمد طوليبي، مرجع سبق ذكره، ص-ص 31-32.

هـ. تحسين الوصول إلى البيانات الغير المهيكلة وتحليلها، مثل العقود ورسائل البريد الالكتروني.

2. الحوسبة السحابية: تتمثل مزايا تطبيق تقنية الحوسبة السحابية على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. الوصول في أي وقت ومن أي مكان؛

ب. يوفر مستويات متعددة من الأمان لحماية البرامج والبيانات؛

ج. عدم زيادة الاستثمار في شراء الأجهزة من أجل تخزين البيانات والحفاظ عليها في مواقعهم الخاصة؛

د. النسخ الاحتياطية التلقائية، أي خطر اقل لفقدان البيانات؛

هـ. انخفاض التكاليف، وسهولة الاستخدام؛

و. زيادة الإنتاجية، وسعة تخزين النهائية.

3. البيانات الضخمة: تتمثل مزايا تطبيق تقنية البيانات الضخمة على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. تحسين جودة البيانات المحاسبية من خلال تسهيل الدقة والاكتمال وإتاحتها للاستخدام في اتخاذ القرار في

الوقت الفعلي؛

ب. القدرة على التنبؤ بمستقبل الأعمال بدقة.

4. انترنت الأشياء: تتمثل مزايا تطبيق تقنية انترنت الأشياء على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. نمو إنتاجية الموظف؛

ب. أتمتة إدخال المعلومات ومعالجتها؛

ج. تحسين إدارة الأصول من خلال الموقع والتحكم والاستخدام الأفضل؛

د. تحسين التكاليف من خلال تحليلها والاستيعاب الأفضل (تقسيم التكاليف الغير المباشرة لكل وحدة منتج)

ودعم أدوات المحاسبة الإدارية، مثل تكلفة النشاط، ومحاسبة التكلفة المستهدفة؛

هـ. تحسين جودة المعلومات المالية من خلال الوصول إلى البيانات أكثر تفصيلا في الوقت الفعلي.

ثانيا: تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

تم تلخيص تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة كالاتي:

1. الذكاء الاصطناعي: تتمثل تحديات تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي على مهنة المحاسبة في:

أ. غياب مبدأ الخصوصية والأخلاق، كونها تعتمد على البيانات الشخصية لاكتشاف الاحتيال؛

ب. تخفيضات محتملة في الوظائف؛

ج. غياب استثمارات مالية؛

د. زيادة القدرة التنافسية.

2. **الحوسبة السحابية:** تتمثل تحديات تطبيق تقنية الحوسبة السحابية على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. الاعتماد الكامل على شبكة الإنترنت، للتشغيل؛

ب. مشاكل أمنية (قرصنة)؛

ج. زيادة القدرة التنافسية.

3. **البيانات الضخمة:** تتمثل تحديات تطبيق تقنية البيانات الضخمة على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. التحديات المتعلقة بالبيانات: الحجم، التنوع، السرعة، الصدق، وجودة البيانات، واكتشاف البيانات

والملائمة، الشمولية والخصوصية؛

ب. التحديات المتعلقة بالعملية تشمل صعوبة الاختيار بين البيانات المتشابهة، تحويل البيانات ونماذج

البيانات، فهم المخرجات...؛

ج. تحديات الإدارة تشمل خصوصية البيانات والأمن والحكومة والأخلاق.

4. **انترنت الأشياء:** تتمثل تحديات تطبيق تقنية انترنت الأشياء على ممارسة مهنة المحاسبة في:

أ. عدم وجود أحكام قانونية دقيقة فيما يتعلق بتنفيذ واستخدام إنترنت الأشياء؛

ب. مقاومة العمال للتغيير والابتكار؛

ج. نقص الموظفين بالمعرفة والمهارات في مجال انترنت الأشياء في السوق؛

د. نقص المعرفة حول فوائد تطبيق إنترنت الأشياء؛

هـ. فقدان الخصوصية والسرية من خلال الوصول إلى البيانات الشخصية ومعالجتها؛

و. تهديدات الأمن السيبراني؛

ز. شكوك حول دقة أجهزة الاستشعار المستخدمة في حلول انترنت الأشياء.

المطلب الثالث: أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة

عرفت مهنة المحاسبة تطورا سريعا بعد ظهور الحاسوب والانترنت خاصة عندما تم استخدامهما في الممارسات المحاسبية اليومية، ثم شهد هذا التطور نقلة ملحوظة عقب ظهور ما يسمى بالتحول الرقمي، حيث سعت مهنة المحاسبة إلى مواكبة هذا الأخير بسرعة كبيرة خلال فترة زمنية ملحوظة وفيما يلي جدول يوضح أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على هذه المهنة:

الجدول رقم (01): أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة

الفترة	أهم الابتكارات والتقنيات التي أثرت على مهنة المحاسبة
من 1950 إلى 1965	_ أول استخدام للكمبيوتر في المحاسبة/ أول كمبيوتر صغير "PDP-8".
من 1965 إلى 1980	_ انشاء الإنترنت/ تأسيس لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC) + أول هاتف محمول؛ - تأسيس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)/ اختراع برنامج كمبيوتر لجدول البيانات يسمى VisiCalc + إطلاق أول شبكة خلوية (G1).
من 1980 إلى 1995	_ أول كمبيوتر شخصي من قبل IMB/ إطلاق أول جهاز لوحي من قبل GRiDPad؛ - إنشاء مجموعة مايكروسوفت أوفيس/ إطلاق الشبكة العنكبوتية العالمية WWW من قبل CERN.
من 1995 إلى 2000	_ إطلاق تقنية wifi/ تأسيس شركة google.
من 2000 إلى 2015	_ إطلاق الشبكات الاجتماعية/ إطلاق خدمة البريد الالكتروني Gmail؛ - استعمال الذكاء الاصطناعي في الأعمال / إطلاق LG للهاتف الذكي ذو شاشة للمس؛ - ظهور النقود المشفرة، العملة الرقمية Bitcon/ تقنية البلوكشين/ البيانات الضخمة؛

<p>-إطلاق الحوسبة السحابية للأعمال من قبلIMB/ التعلم الآلي ML+ أنترنت الأشياء؛ -الأمن السيبراني.</p>	
<p>_ الواقع الافتراضي(VR في متناول أكبر عدد/ تقنية التعرف على الوجه ) -ربط block chain بإنترنت الأشياء/ أتمتة العمليات الآلية (RPA) -إطلاق تقنية الجيل الخامسG5</p>	<p>من 2015 إلى غاية اليوم</p>

المصدر: نور الهدى مراح، محمد طوليب، المرجع السابق، ص30.

من خلال الجدول يتضح لنا أن خلال فترة الخمسينات إلى غاية الستينات انتشرت فيها برامج الكمبيوتر والانترنت واستعمال الحواسيب والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة، وما تلاها كان مسارا لا رجوع فيه. فقد أدى ظهور برامج المحاسبة إلى تحسين ممارسة مهنة المحاسبة بشكل كبير وهذا بالنظر إلى الحجم الكبير من المعلومات والوقت اللازم لمعالجتها، حيث بفضلها أصبحت الآلة محل الإنسان وهذا الذي أدى إلى اقتصاد الجهد والوقت ودقة المعلومات والبيانات.

أما خلال فترة التسعينات فقد شهدت المحاسبة انفجارا كبيرا في الاستخدامات الشخصية والتجارية والحكومية للانترنت، حيث يمكننا اعتبارها نقطة البداية لثورة المعلومات، فأدى ظهور الوسائط المتعددة والبرامج التعاونية إلى إنشاء بنى تحتية جديدة تم تصميمها لاستضافة التطبيقات المعقدة وصفحات الويب التي تم استخدامها مثلا في التجارية الالكترونية، وحقق العقد الأخير من القرن العشرين تطورات كبيرة في اتصالات البيانات، حيث تطورت التكنولوجيا بسرعة وظهرت الشبكات الاجتماعية مثل مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع وأصبحت الإنترنت أسرع وأكثر موثوقية وأقل تكلفة وتوسعت في كل منطقة تقريبا وأصبح العالم قرية صغيرة بفضلها، لكن خلال العشرة سنوات الأخيرة شهدت المحاسبة عدة تقنيات أثرت عليها نتيجة الانتشار الواسع للرقمنة والاستعمال الهائل لكل ما هو رقمي خاصة مع تطور أجهزة المحمول الذكية، الانترنت، الحواسيب.

## الخلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل بعض المفاهيم الأساسية حول مهنة المحاسبة ودورها وأهميتها في المجتمعات، بحيث نجحت المهنة إلى حد كبير في تلبية الاحتياجات من المعلومات المالية والمحاسبية، وذلك راجع إلى وجود أسس ومبادئ ثابتة تقوم عليها، حيث مرت مهنة المحاسبة في الجزائر بعدة مراحل تزامنت مع بداية الاستقلال وهذا للتخلص من التبعية الفرنسية فكان أول تنظيم لها سنة 1970، ثم تم إجراء إصلاحات محاسبية تجسدت في إصدار مجموعة من النصوص القانونية وهذا تماشيا مع التوجه الاقتصادي الجديد.

أصبحت مهنة المحاسبة في الجزائر تتمتع بالاستقلالية بعدما تم إعادة تنظيمها بموجب القانون 01\_10 والذي نص على ممارسي المهن المحاسبية وشروط التحاقهم بالمهنة ومختلف مهامهم، فبعدما كانت تشرف على تنظيمها هيئة واحدة منذ 1991 والتمثلة في المصف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، أصبحت تشرف عليها ثلاث هيئات جديدة وعلى رأسها المجلس الوطني للمحاسبة وهذا من خلال القانون 01\_10 الصادر في جوان 2010.

ساهمت تقنيات التحول الرقمي (الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، انترنت الأشياء) في تحسين كفاءة سير العمل المحاسبي من خلال توفير بيانات أكثر تفصيلا في الوقت الفعلي، كما ساعدت في تخفيض نسبة الاحتيال والتلاعب في البيانات المالية والمحاسبية، ومنه فانه لكي تقوم مهنة المحاسبة بمهامها بكفاءة عالية لا بد من اقترانها بالتحول الرقمي وذلك من خلال مواكبتها لمختلف الابتكارات والتقنيات من حواسيب وبرمجيات متطورة.



# الفصل الثالث

دراسة علاقة التحول الرقمي بتنظيم مهنة

المحاسبة في الجزائر من خلال مكتب

محافظ الحسابات "سابق فاتح" - خنشلة -

## تمهيد:

مع التطور المتقدم والسريع في الأجهزة والأنظمة والآلات الذكية، بدأ العالم يتوجه نحو التحول الرقمي لتصبح الحياة فيه معتمدة على المنتجات والخدمات الالكترونية إلى حد كبير قصد تحقيق كفاءة الاداء، حيث يعد مجال التحول الرقمي من المجالات الواسعة التي تحتوي على العديد من البرمجيات التي تساعد في تسهيل وتنظيم المهام في مختلف القطاعات.

يلعب مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" دور محوريا في تقديم الخدمات المحاسبية للمواطنين والعملاء مع مجموعة من الكوادر المؤهلة حيث اعتمد هو الآخر بدوره على تبني التحول الرقمي في مجال عمله، من خلال اعتماده على بعض البرمجيات المحاسبية الرقمية ( PC CACOBATPH، CASNOS ،CNAS،PC PAIE،COMPTA).

برنامج PC COMPTA من البرمجيات الأكثر استخداما والأفضل لدى مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"، يساعد على التقييد المحاسبي لمختلف العمليات المحاسبية، كما يلعب دور في تسهيل مهمة إعداد مختلف القوائم المالية على المحاسبين.

### المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

مكتب سابق فاتح محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد محل الدراسة الميدانية، يتكون من هيكل تنظيمي مقسم إلى عدة أقسام كل حسب المهام التي يقدمها.

### المطلب الأول: تعريف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

مكتب "سابق فاتح" محافظ حسابات والمحاسب المعتمد وفقا للاعتماد رقم 2699/م وم 2017 الصادر من وزارة المالية الجزائر، خضع لأداء اليمين أمام مجلس القضاء المختص إقليميا بولاية خنشلة وكذا سجل في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات و جدول المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين بتاريخ 09 جانفي 2018، يقع مكتبه بحي النصر ولاية خنشلة، بدأ العمل سنة 2006.

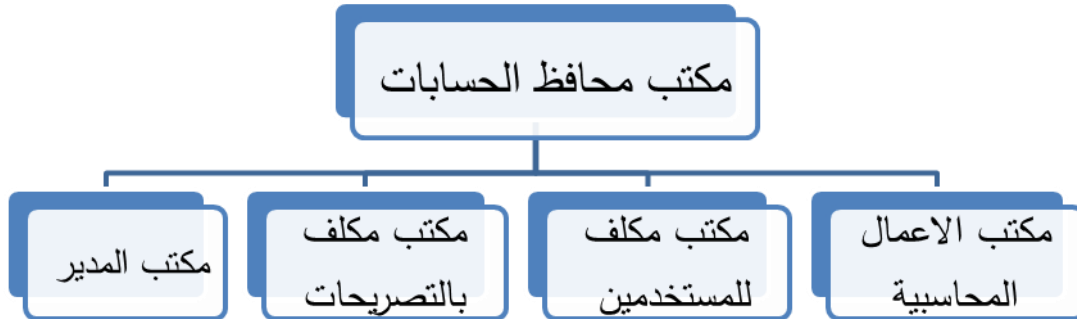
يقوم محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" بصفة دورية وفق ما تقتضيه قوانين الجمهورية الجزائرية بإيداع الملف المنكون من هذه الوثائق لدى الغرفة الوطنية لمحافظ الحسابات بالجزائر، ويقوم بتسديد مبلغ الاشتراك لدى الغرفة، وبهذا يصبح مسجلا في جدول الغرفة الوطنية.

يتميز هذا المكتب بالالتزام والانضباط والجدية في الخدمات التي يقدمها والخدمات التي قدمها لزيائنه.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

يتكون مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" من أربع أقسام لكل منها وظائفها الخاصة كما هو مبين في الهيكل التنظيمي الآتي:

### الشكل (03): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف مكتب محافظ الحسابات

والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح".

### 1. مكتب محافظ الحسابات (المدير): هو الهيئة العليا في المكتب ويتمثل مهامه في مايلي:

- أ. إصدار القرارات والتوقيع على الوثائق المعدة في المكتب؛
- ب. الإشراف على الموظفين ومراقبتهم؛
- ج. تدقيق حسابات المؤسسات التي كلف بتدقيقها وإعداد تقريرها؛
- د. يقدم استشارات في مجال المحاسبة لزائرين (الطلبة، مكاتب محاسبة مبتدئة، زملاء في المهنة...)
- هـ. يقوم الأستاذ بالإضافة على انه محاسب معتمد بقبول وكالات الشركات التي عينته كمحافظ حسابات لشركتهم باعتباره محافظ؛
- و. إعداد الميزانيات النهائية والقوائم المالية وكل الأعمال الدورية للمؤسسات التي يتعامل معها المكتب.

### 2. مكتب مكلف بالتصريحات: ومن بين مهامها مايلي:

- أ. إعداد تصريحات شهرية لنموذج G50 للمؤسسات التابعة للمكتب؛
- ب. استقبال أرباب العمل ومسيري المؤسسات؛
- ج. إعداد تصريحات الشهرية والثلاثية لاشتراكات الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي للعمال الأجراء، الصندوق الوطني لتأمين على البطالة؛
- د. فحص الملفات الخاصة بالمؤسسات المتعامل معها المكتب؛
- هـ. التعامل مع المستندات المالية (كشف البنوك...) ومستندات أخرى وحفظها؛
- و. تسليم الوثائق للزبائن؛
- ز. استخراج مختلف الوثائق المطلوبة من طرف أصحاب المؤسسات من المواقع الخاصة بالتصريحات (MISS A JOUR CNAS) ، شهادة انتماء العمال؛
- ح. بالإضافة إلى خدمات أخرى كملء شهادة تقاعد العمال، المنح العائلية، شهادات التصنيف المقاولين، بعض الطلبات المقدمة إلى مختلف المصالح التي يتعامل معها أصحاب المؤسسات.

### 3. مكتب مكلف بالمستخدمين: تتمثل مهام هذا المكتب في كل ما يخص عمال المؤسسات والمقاولين

ومكاتب الدراسات التابعة للمكتب وتتمثل في:

- أ. كشوف الراتب؛
- ب. إعداد شهادات العمل والتوقف...؛
- ج. إعداد جداول التخفيضات الرسم على القيمة المضافة؛
- د. ملئ مختلف السجلات القانونية والسجلات التابعة لمفتشية العمل التي تخص المؤسسات.

#### 4. مكتب الأعمال المحاسبية: تتمثل مهامه في:

- أ. تسجيل كل العمليات المحاسبية التي تقوم بها المؤسسات في يوميات كل حسب طبيعته؛
- ب. إعداد يومية المشتريات، المبيعات، البنك، الصندوق، يومية العمليات المختلفة (والتي تسجل فيها أجور العمال ومستحقات الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي للعمال الأجراء، الصندوق الوطني لتأمين على البطالة، تسديد مستحقات الضرائب بمختلف أنواعها؛
- ج. إعداد جداول الاستثمارات المقنتات؛
- د. مساعدة المحاسب في تحليل الحسابات لإعداد الميزانية.

#### المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

يقوم مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد بتقديم مجموعة من الخدمات المحاسبية التي تخدم المؤسسة عامة والأفراد خاصة.

#### أولاً: الخدمات التي يقدمها مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

يقوم مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" بتقديم مجموعة من الخدمات لأصحاب المؤسسات (مقاولين، أصحاب مكاتب الدراسات، محامين، صيادلة...)، والعمال التابعين لهم، ومختلف المصالح (مصلحة الضرائب، مفتشية العمل، بنوك...) نوجزها في مايلي:

1. مسك المحاسبة والمتابعة الجبائية والمحاسبة للأشخاص الطبيعيين كالمحامي والطبيب والمعنويين كالمؤسسات وشركات، والتصريحات الجبائية الشهرية، وإعداد الميزانيات الختامية والقوائم المالية الخاصة بزيائنه؛

2. تصنيف المستندات المحاسبية حسب طبيعتها (الفواتير، كشوفات الموردين الداخلية والبنكية، النقدية وغيرها من الفواتير)؛

3. تمثيل أصحاب المؤسسات في حالة نزاعات لدى مصلحة الضرائب ومختلف المصالح؛

4. الاحتفاظ بالدفاتر اليومية والمحاسبية لفواتير المبيعات أو المشتريات؛

5. كتابة وتحليل الحسابات وإجراء التقييم وتحديث الأصول الثابتة؛

6. يشهد بان الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومتطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر للوضع المالية وممتلكات الشركات والهيئات؛

7. تقديم خدمات تتمثل في استشارات جبائية كما تتضمن عمليات الطعن لدى مختلف اللجان سواء في الدائرة أو الولاية؛
8. يعلن المسيرين والجمعيات العامة أو هيئة المداولة المؤهلة بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه، ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة؛
9. يقوم بالمصادقة على حساب المؤسسات سواء كانت مؤسسة مساهمة أو مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أو جمعيات؛
10. يبدي رأي في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادقة عليها من طرف مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسيرين؛
11. كما يقوم بعملية الرقابة القانونية المستقلة وذلك بإدلاء بشهادة على صحة الحسابات السنوية والتحقق من المعلومات، دون التدخل في تسيير المؤسسة، بالإضافة إلى خدمات التصفية للمؤسسات التي أنهت نشاطها إداريا أو لأسباب أخرى كالإفلاس مثلا.

ثانيا: الإجراءات المتبعة لرقمنة ملفات عملاء مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشة -

لتسجيل ملفات عملاء جدد الوافدين لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" تسجلا رقميا، تمر هذه العملية بخطوات تبدأ بمسك الملف الورقي للعميل ثم يقوم المحاسب بادخلها وأتمنتها وهذا كالتالي:

1. الطلب من الزبون تقديم الوثائق القانونية لإنشاء ملف إداري وتتمثل في:
  - أ. نسخة من السجل التجاري؛
  - ب. نسخة من رقم المادة مستخرج من مصلحة الضرائب؛
  - ج. رقم الحساب البنكي إن وجد؛
  - د. نسخة من التعريف الجبائي NIF؛
  - هـ. نسخة من التخطيط الإحصائي NIS؛
  - و. رقم المستخدم لدى CNAS CACOBAT إن وجدو والرقم السري الخاص بهم؛
  - ز. تقديم ملفات العمال إن وجدو؛
2. بعد تقديم الوثائق نقوم بفتح علبة خاصة مكتوب عليها اسم صاحب المؤسسة مع إعطائه رقم حسب ترتيب المكتب (مثال من 001 الى 100، B1 الى B50)؛
3. فتح ملف على مستوى الحاسوب بنفس الرقم وتسجيل فيه مختلف المعلومات الخاصة بصاحب المؤسسة؛

في حالة عدم توفر ملف صاحب المؤسسة على بعض الوثائق المذكورة سابقا واللازمة لسير الملف يتم توجيهه لاستخراجها.

### المبحث الثاني: البرمجيات المتخصصة في المحاسبة وإجراءات حمايتها من الأخطار الإلكترونية

مهنة محاسبة في الجزائر لمواكبة الرقمنة لا بد من استخدام مجموعة من البرمجيات المتخصصة في المحاسبة، ومستخدم هذه البرمجيات في حاجة لمعلومات اللازمة من أجل الاستخدام الفعال لهذه البرمجيات ولتكون فعالة يجب اتباع إجراءات وقائية للحد من الأخطار

**المطلب الأول: احتياجات المستخدم للبرمجيات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -**

يعد اختيار برمجيات المحاسبة الجاهزة المناسبة احد القرارات، بل والتحديات التي تواجهها المؤسسات، والتي ترغب في تحويل نظامها المحاسبي من نظام تقليدي الى نظام الكتروني وكذلك المؤسسات التي تقوم بتحديث وتطوير وتغيير نظمها الالكترونية الحالية الى أخرى أكثر حداثة وكفاءة، وتعد الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمستخدم النهائي بالإضافة إلى حجم وطبيعة نشاط المؤسسة من أهم محددات برنامج المحاسبة.

#### 1. الاحتياجات الحالية لمستخدم برمجيات المحاسبة:

إن خصائص مستخدم البرنامج وطبيعة نشاطه وحجم عملياته يعد محددًا رئيسيًا لطبيعة الخدمات والوظائف التي يحتاجها من برنامج المحاسبة، فعلى سبيل المثال فإن المؤسسة التي تقوم ببيع سلع وخدمات فإنها تحتاج لبرامج محاسبة يقوم بتسجيل عملياتها وإعداد قوائمها المالية والذي يتضمن تطبيقات في ما يختص بأوراق القبض، وأوراق الدفع، دفع الفواتير، المخزون، إعداد كشف الأجور، المرتبات والإدارة النقدية، الرقابة على المخزون، توفير معلومات للإدارة تساعد على اتخاذ قرارات سليمة من الوظائف والتطبيقات.

#### 2. الاحتياجات المستقبلية لمستخدم برمجيات المحاسبة:

يعد تحديد قائمة دقيقة وتفصيلية تتضمن توقعات المؤسسة للوظائف والمهام التي يمكن أن يؤديها برنامج محاسبة مؤمن الأمور الصعبة في ظل عالم يتسم بالتنوير السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات، إن توقعات المؤسسة للخدمات التي يمكن أن يؤديها برنامج المحاسبة ترتبط إلى حد كبير بالخطط الإستراتيجية للمؤسسة وتوقعاتها بالنسبة للمستقبل.

## المطلب الثاني: البرمجيات الأكثر استخداما في ضبط العمليات المحاسبية في الجزائر

لضبط العمليات المحاسبية في الجزائر يجب استخدام بعض البرمجيات نذكر منها:

### اولا: تعريف الصندوق CNAS

الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء هو مؤسسة عمومية ذات تسيير خاص، طبقا للمادة 49 من القانون رقم 88-01 المؤرخ في 12 يناير 1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية حيث يقوم الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال بمجموعة من المهام نوجزها في مايلي:

1. تسيير أداء التأمينات الاجتماعية (المرض، الأمومة، العجز والوفاة) وكذا حوادث العمل والأمراض المهنية؛
2. تسيير المنح العائلية لحساب الدول؛
3. تحصيل الاشتراكات؛
4. الرقابة والمنازعات المتعلقة بتحصيل الاشتراكات الموجهة لتمويل الأداء؛
5. منح رقم تسجيل وطني للمؤمن لهم اجتماعيا وكذا أصحاب العمل؛
6. المساهمة في ترقية السياسة الرامية إلى الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية؛
7. تسيير الأداءات المتعلقة بالأشخاص المستفيدين من الاتفاقيات التناثنية للضمان الاجتماعي؛
8. إجراء الرقابة الطبية لفائدة المستفيدين؛
9. القيام بالنشاطات الرامية إلى تمكين العمال وذوي حقوقهم من الأداء الجماعية، على شكل انجازات ذات طابع صحي واجتماعي؛
10. تسيير صندوق المساعدة والنجدة؛
11. إبرام اتفاقيات مع مقدمي العلاج؛
12. إعلام المستفيدين وأصحاب العمل بحقوقهم والتزاماتهم؛
13. تنظيم الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء؛
14. يتولى مجلس الإدارة، إدارة الصندوق وهو خاضع لوصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

## ثانيا: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء (CASNOS)

تم إنشاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء في سنة 1992 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07/92 المؤرخ في 4 جانفي 1992، يتضمن الطبيعة القانونية للصندوق الوطني والتنظيم الإداري والمالي للضمان الاجتماعي.

أصبح الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء عمليا في 1995 بضمان نشاط التحصيل الذي تم تحويله في نفس السنة من الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية الذي كان يتكفل بها، فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية تم تحويلها في 1999 من الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية فيما يخص التأمينات الاجتماعية، ومن الصندوق الوطني للتقاعد فيما يخص التقاعد.

يتمتع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية ويعترف بطابعها التجاري في علاقاتها مع الغي ومن بين المهام التي يقوم بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء (CASNOS) هي:

1. تسيير الأدوات العينية والنقدية للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء؛
2. ضمان التحصيل ، مراقبة الاشتراك ونزاعات التحصيل؛
3. تنظيم وتنسيق وممارسة المراقبة الطبية؛
4. الشروع في تسجيل المؤمنين الاجتماعيين؛
5. يمكن للصندوق ، كذلك إجراء نشاطات على شكل إنجازات ذات طابع صحي واجتماعي.

## ثالثا: التعريف بالصندوق (CACOBATPH)

تم إنشاء الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والرّي كاكوبات بموجب المرسوم رقم 97-45 الصادر في 26 رمضان 1417، الموافق لـ 04 فيفري 1997، وهو مؤسسة عمومية ذات التسيير الخاص، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي.

أنشئ صندوق كاكوبات، ليستجيب لضرورة تنظيم تسيير خاص للعطل مدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والرّي.

يخضع الصّندوق لوصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، ويقوم بتسييره مجلس إدارة، وبديره مدير عام.

من بين الخدمات الرئيسة للصّندوق، كما هي محدّدة في المرسوم رقم 97-45 الصادر في 04 فيفري 1997، ما يلي:

1. يتولى تسيير العطل مدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لصالح عمال قطاعات البناء والأشغال العمومية والزّي؛
2. يقوم بتسجيل المستفيدين ومستخدميهم بالاتصال مع الهيئات المعنية؛
3. يتولى إعلام المستفيدين ومستخدميهم؛
4. يتولى تحصيل الاشتراكات المقررة في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

#### رابعاً: تعريف برنامج PC COMPTA

يعتبر برنامجاً شاملاً لجميع العمليات المحاسبية التي تتطلبها المعالجة المحاسبية من أجل الحصول على مختلف التقارير والقوائم المالية كما تسهل عملية المراجعة ويّتيح لها بعض الأدوات الخاصة، وهذا ما يتطلب الوقوف على أهم وظائف هذا البرنامج ومختلف منتجاته من المعلومات المحاسبية مما يتوب مع المتطلبات القانونية والجبائية للقوائم المالية المتعمدة.

#### خامساً: تعريف برنامج تسيير الاجور PC PAIE

برنامج تسيير الاجور (كشوف الرواتب) هو أداة تكنولوجيا المعلومات تسمح بأتمتة جميع بيانات كشوف الرواتب ومعالجتها وحسابها، بهدف اصدار قسيمة دفع وقرارات تتوافق مع التشريعات الاجتماعية والقوانين والوضع الشخصي للموظف.

يعمل برنامج تسيير الاجور على تبسيط معالجة عمليات الموارد البشرية في اطار تسيير الاجور بدءاً من التوظيف حتى مغادرة الموظفين.

### المطلب الثالث: الأخطار والإجراءات الوقائية لحماية برمجيات المحاسبة في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

يتوجب على المؤسسة أن تتخذ مجموعة من الإجراءات والسياسات الأمنية التي تحول دون وقوع مختلف الأخطاء لأمن وسلامة البرامج المحاسبية والتي يمكن أن تحدث كالتالي:

أولاً: الأخطار التي تهدد أمن برمجيات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

هناك الكثير من الأخطار والتهديدات التي تتعرض إليها هذه البرامج وقد تكون عن قصد أو غير قصد وتمثل في ما يلي:

- أ. الوصول الغير مرخص إلى قواعد البيانات المحاسبية في البرمجيات؛
- ب. عدم كفاءة إجراءات حماية قواعد البيانات المحاسبية في البرمجيات؛
- ج. اكتشاف الآلية السرية لحماية البرمجيات المحاسبية؛
- د. الأعطال في البرمجيات المحاسبية بسبب عرضي، أو عن طريق تخريب التجهيزات؛
- هـ. الأخطاء البشرية التي يمكن أن تحدث في تصميم التجهيزات أو نظم المعلومات المحاسبية وكذلك خلال عمليات البرمجة أو الاختيار أو تجميع البيانات وإدخالها إلى النظام أو في تحديد الصلاحيات؛
- و. الأخطار البيئية بسبب الكوارث الطبيعية وانقطاع التيار الكهربائي وأعطال في نظام التكييف وتبريد التجهيزات، وأعطال في أجهزة إطفاء الحريق وغيرها، تؤدي إلى تعطل في عمل تجهيزات النظام.

#### ثانياً: الإجراءات الوقائية:

وتمثل في فرض إجراءات رقابية تطبق على البرمجيات المحاسبية وتكون من خلال التأكد من الرقابة مما يلي:

- أ. كل العمليات التي يجب أن تعالج قد تم معالجتها؛
- ب. كل العمليات التي يجب أن تعالج فقط، هي التي قد تم معالجتها؛
- ج. عمليات المعالجة تمت بشكل صحيح؛
- د. إجراء الرقابة على تخزين البيانات؛
- هـ. الرقابة على نقل البيانات بشكل صحيح.

### المبحث الثالث: استخدام برنامج PC COMPTA في رقمنة العمليات المحاسبية في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-

يعتمد مكتب الدراسة محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" في أداءه لمختلف مهامه على مجموعة من البرامج المحاسبية الرقمية من بينها برنامج الأكثر استخداما والمفضل لدى جميع المحاسبين PC COMPTA والذي يلعب دور كبير في تسهيل السير الجيد للعمل كتسجيل العمليات المحاسبية بدقة ومعرفة الأخطاء، حيث يتميز بامنه وسريته للمعلومات الخاصة بالزبون.

#### المطلب الأول: استعراض برنامج المحاسبة PC COMPTA

PC COMPTA من أكثر البرامج استخداما وأفضلهم لدى المحاسبين في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" نظرا لأهميته البالغة وخصائصه المميزة.

#### أولاً: تعريف برنامج المحاسبة PC COMPTA

برنامج المعالجة المحاسبية PC COMPTA هو برنامج لمسك المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي SCF من أفضل البرامج المحاسبية في الأسواق، من إنتاج وتطوير شركة DLG، حيث يتميز بسهولة التنصيب والاستخدام يعتبر من أحب البرامج إلى المحاسبين نظرا لواجهته البسيطة وتقنياته المتطورة.<sup>1</sup>

يمتلك برنامج PC COMPTA عدة مميزات من أهمها:

1. لا يتطلب البرنامج حواسيب ذات قدرة كبيرة؛
2. إمكانية إنشاء عدد لا منتهى من الحسابات واليوميات المساعدة حسب حجم الشركة ومتطلباتها؛
3. سهولة ومرونة كبيرة في تسجيل البيانات المحاسبية؛
4. تحسين عملية الحفظ والاسترجاع للمستندات من خلال الأرشيف التقني؛
5. تسجيل عدد كبير من القيود والعمليات المحاسبية في زمن قصير، واستخدام جهد بشري اقل؛
6. أحكام الرقابة الذاتية على التنفيذ، وبالتالي تحقيق الدقة في المعلومات والمخرجات، وبالتالي صحتها؛
7. زيادة الثقة في المعلومات والمخرجات الناتجة والتي تعتبرها الإدارة كأساس موثوق وسليم؛
8. توفر مرونة كافية في تصميم البرنامج المحاسبي لاحتوائه على قاعدة البيانات يمكن التعديل عليها وفق التطوير؛

<sup>1</sup> الوثائق مقدمة من طرف المكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح".

9. يساعد على تطبيق الأساليب المعرفة مثل بحوث العمليات وغيرها؛
10. تحسين الجودة المقدمة وتقليل التكاليف التي لا تشكل قيمة؛
11. تحسين فعالية العمل: حيث تمكن من إجراء العمليات بصورة أكثر فعالية من خلال توفير المعلومات في الوقت المناسب؛
12. إمكانية العمل بالبرنامج على الشبكة مع تحكم كامل في صلاحيات مل مستخدم؛
13. إمكانية حفظ البيانات بصفة آلية؛
14. إمكانية جلب البيانات من قواعد بيانات أخرى؛
15. خدمة المساعدة الفنية في التنصيب وكيفية الاستخدام؛
16. حل المشاكل التقنية وتوفير تحديثات حسب متطلبات الزبون.

**المطلب الثاني: مدخلات ومخرجات برنامج المحاسبة PC COMPTA وخطوات عمله في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -**

يعتمد في تصميم برنامج pc compta على عدة خطوات مختلفة اعتمادا على مدخلات للحصول على مخرجات مرغوبة.

#### **أولا: مدخلات عمل برنامج المحاسبة PC COMPTA**

يعتمد برنامج المعالجة المحاسبة في تبويب المعلومات المحاسبية على عدة يوميات مساعدة يتم من خلالها تسجيل المعطيات اليومية بناء على وثائق رسمية مؤشر عليها تثبيت صدق العملية والمعلومة، وتعتمد الشركة في عملية التقييد المحاسبي على عدة يوميات مساعدة نوجزها في ما يلي:

1. **اليومية الافتتاحية:** يسجل فيها قيد الافتتاحي للسنة المالية؛
2. **اليومية الخاصة بإغلاق السنة المالية:** يسجل فيها كل أعمال نهاية السنة بما في ذلك قيد إغلاق السنة المالية؛
3. **يومية الصندوق:** تسجل فيه كل العمليات المحاسبية للصندوق أو كل المشتريات نقدا؛
4. **يومية المشتريات:** تسجل فيه كل العمليات الخاصة بالمشتريات ومستلزمات الشركة من موارد ولوازم وكذا الاستهلاكات اليومية؛
5. **يومية المخزون:** يسجل فيها كل عمليات دخول وخروج البضاعة والمواد واللوازم للمخزون؛
6. **يومية المبيعات:** التي تقوم بها الشركة وهي عبارة عن انجاز مشاريع وكذا كراء الآلات وبيع الخزامة؛

7. **يوميات العمليات المختلفة:** يسجل فيها كل العمليات التي لم تسجل في اليوميات المذكورة سلفا مثل الضرائب والرسوم عمليات تصحيحية على المحاسبة... الخ؛

8. **يومية الأجر:** يسجل فيها كل العمليات المتعلقة بالأجور والرواتب الخاصة بالمستخدمين.

**ثالثا: مخرجات عمل برنامج المحاسبة PC COMPTA في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشة -**

عند اختيار Liasse fiscale يحتوي هذا الخيار على الميزانية الموجهة للإدارة الجبائية بالإضافة إلى جميع الملحقات المطلوبة بالميزانية وهي كما يلي:

أ. جانب الأصول؛

ب. جانب الخصوم؛

ج. جدول حسابات النتائج؛

د. جدول حركة المخزون؛

هـ. جدول الأعباء حسب طبيعتها خلال الدورة؛

و. جدول الاستثمارات والاهتلاكات؛

ز. جداول الاستثمارات المتنازل عنها وخسائر القيمة؛

ح. جداول تحديد النتيجة الجبائية؛

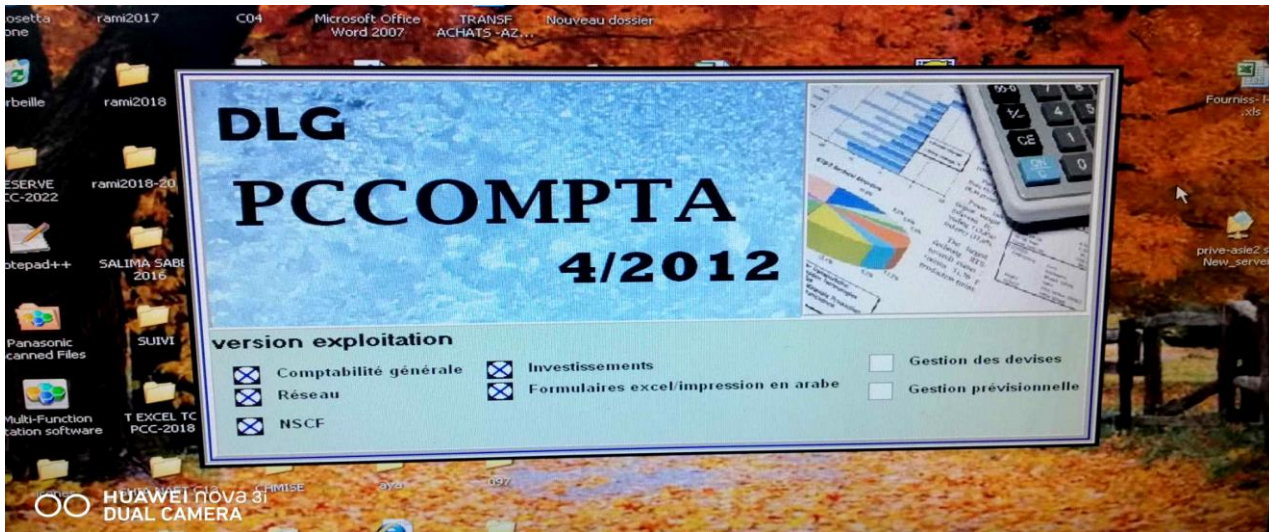
ط. جدول توزيع نتيجة المؤسسة؛

ي. جدول الأتعاب المسددة خلال الدورة وكشف بالرسم على النشاط المهني المسدد خلال الدورة.

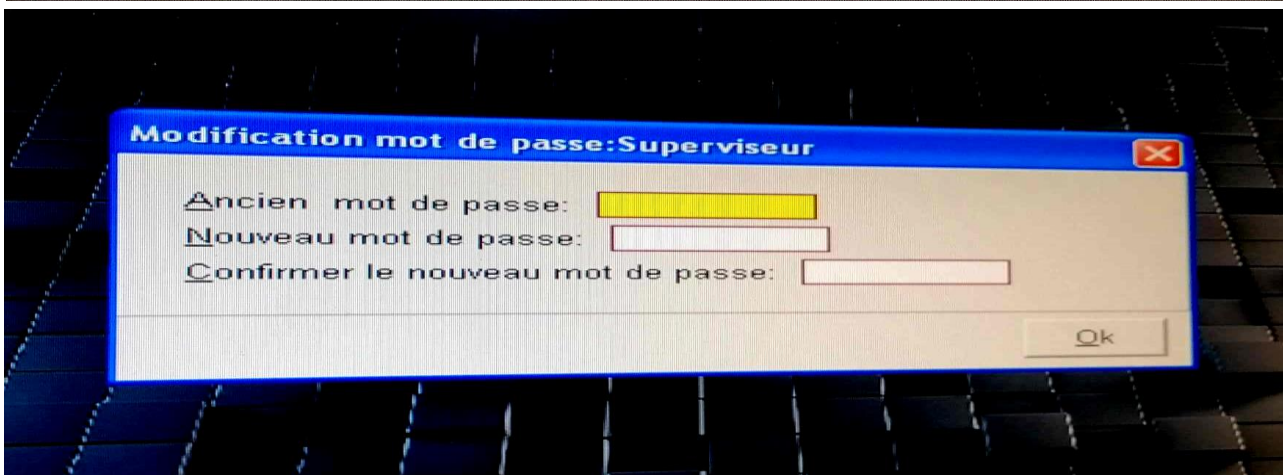
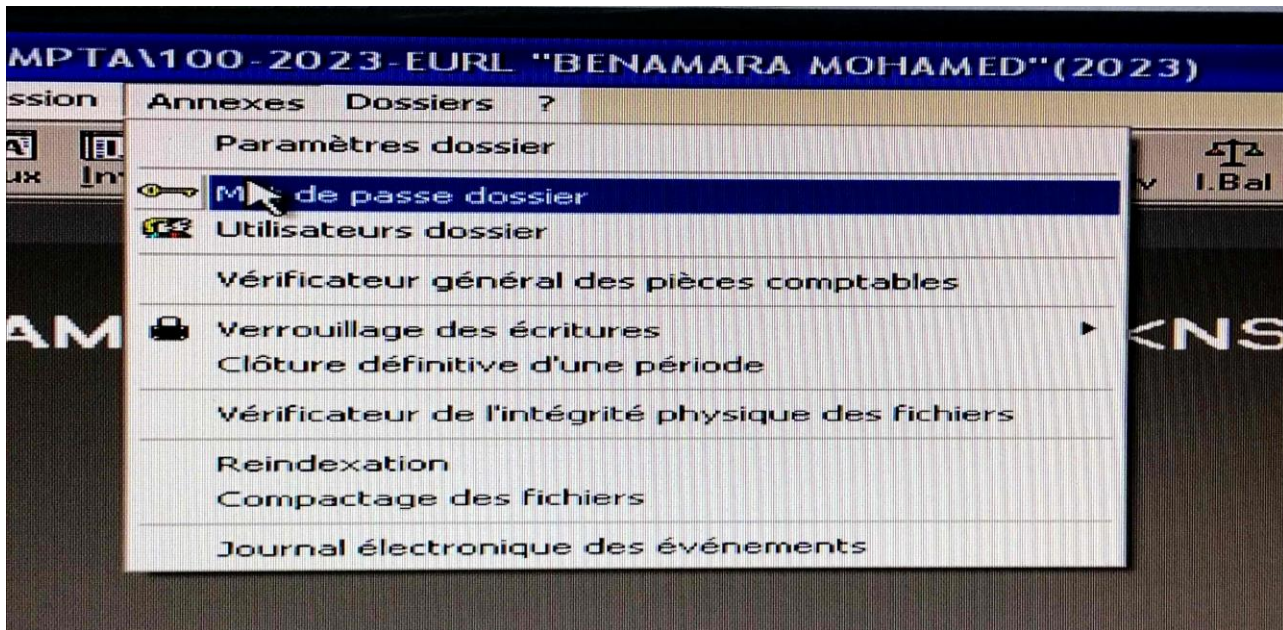
**رابعا: خطوات عمل برنامج المحاسبة PC COMPTA في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشة -**

على مستخدمي برنامج PC COMPTA إتباع الخطوات التالية للعمل بالبرنامج في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح".

## 1. الواجهة الرئيسية للبرنامج:



2. وضع كلمة السر للدخول: للدخول الى أي ملف يجب ادخال كلمة المرور للبقاء جميع المعلومات امنة كما هو موضح اسفله:

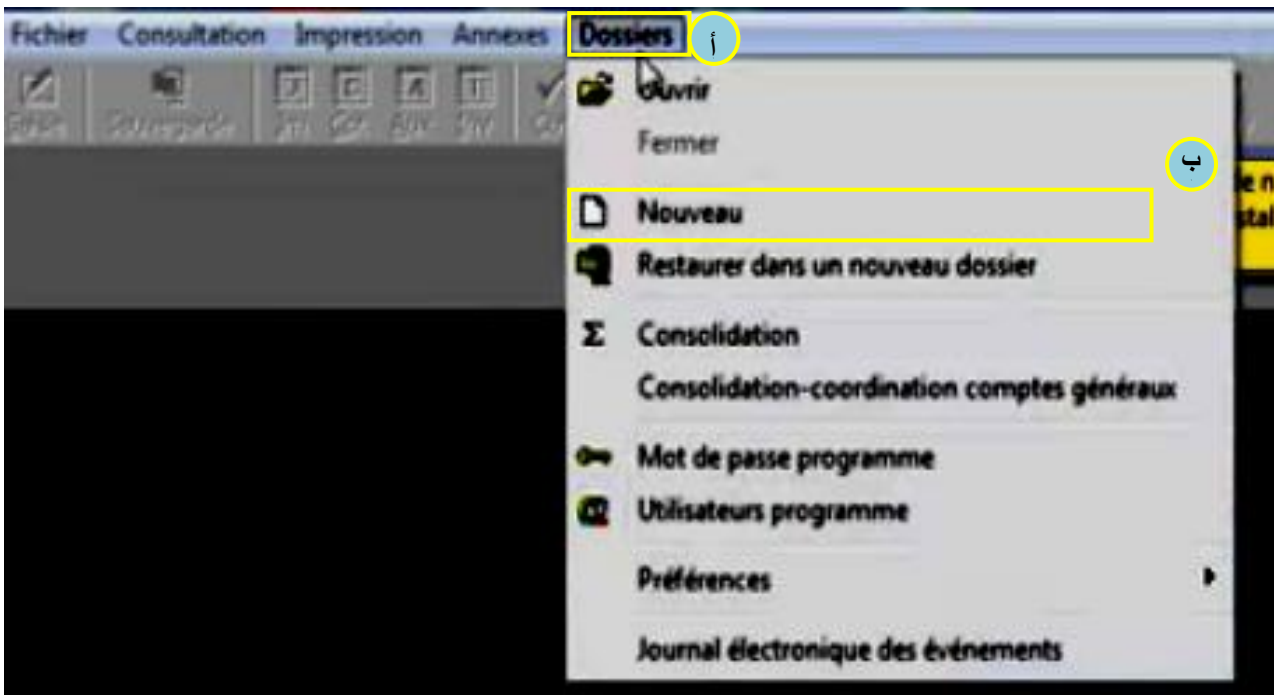


### 3. إنشاء ملف جديد

لإنشاء ملف محاسبي جديد لمؤسسة أو شخص طبيعي جديد نتبع الخطوات التالية:

أ. النقر على ايقونة Dossiers؛

ب. ثم نختار ملف جديد Nouveau.



ثم بعد ذلك يتم ادراج المعلومات الخاصة بالملف الجديد وفقا للخطوات التالية:

أ. مسار الملف؛

ب. رمز ترقيم الملف؛

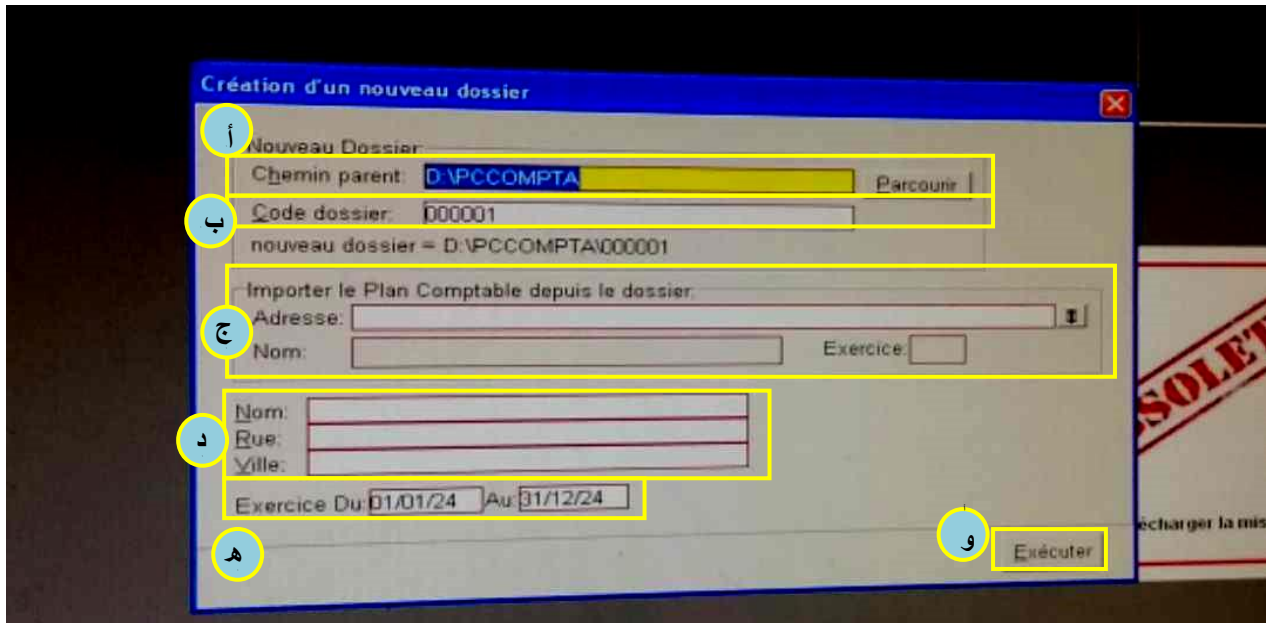
ج. عنوان المخطط المحاسبي المعتمد؛

د. اسم المؤسسة؛

هـ. تاريخ بداية ونهاية الدورة المحاسبية؛

و. ثم نختار الأمر Executer للتنفيذ.

كما هو موضح أدناه:



بعد إنشاء الملف الجديد نلاحظ ظهوره في قائمة الملفات، وللدخول اليه:

أ. نقر على أيقونة Dossiers؛

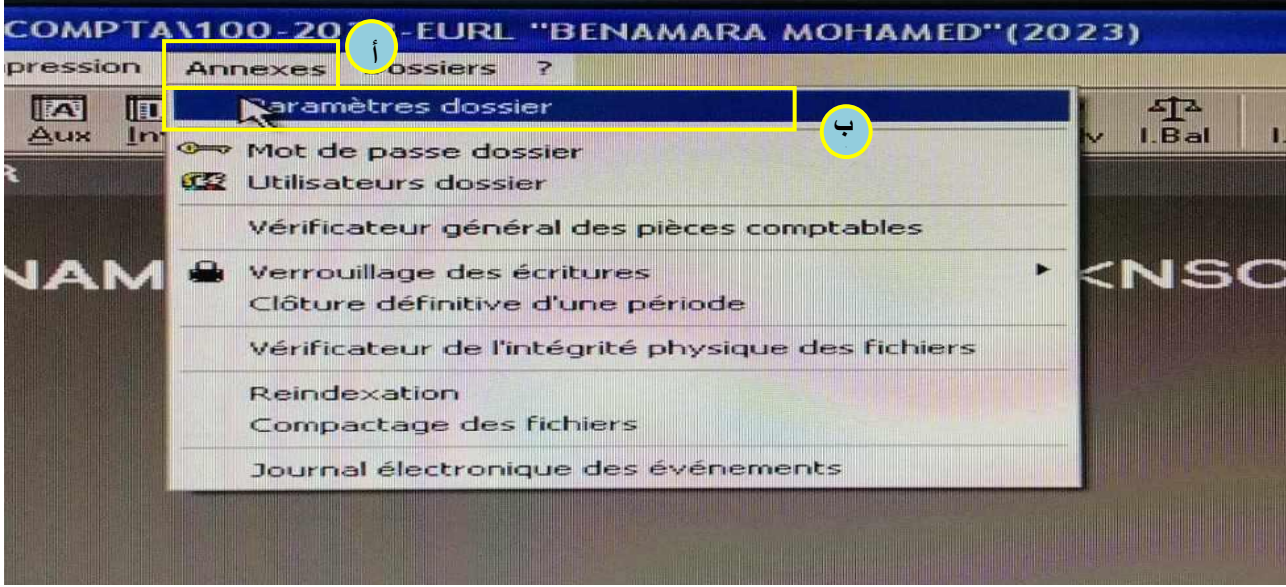
ب. نختار الملف الذي تم إنشائه، كما هو موضح أسفله:



بعد ذلك نتجه إلى المعلومات الأساسية المتعلقة بالمؤسسة بإتباع الخطوات الموضحة:

أ. نقر على أيقونة Annexes؛

ب. ثم نختار Paramètres de dossier.



تظهر لنا القائمة التالية والتي تحتوي على:

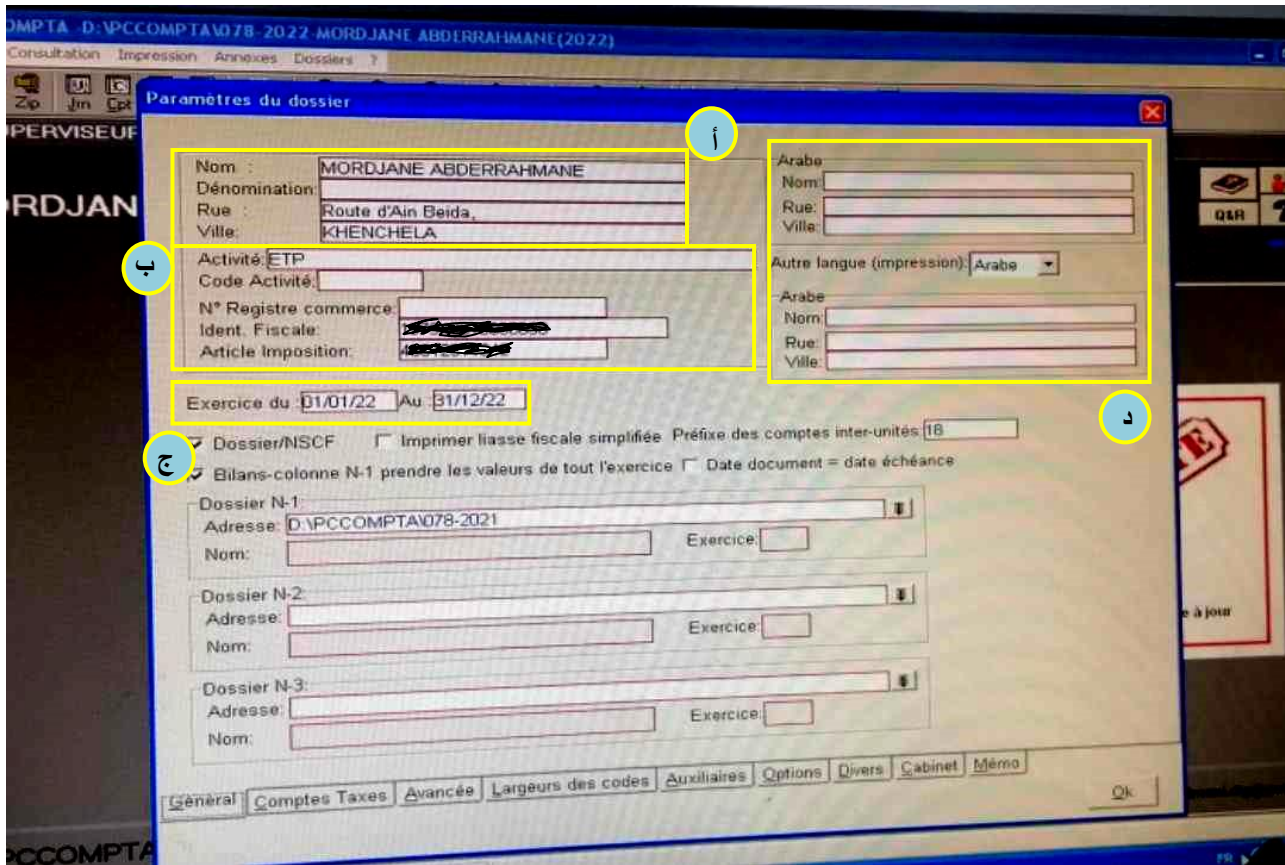
أ. المعلومات التعريفية الاسمية للمؤسسة (الاسم، العنوان)؛

ب. المعلومات المتعلقة بالنشاط (رمز النشاط، رقم السجل التجاري، رقم التعريف الجبائي، رقم المادة)؛

ج. تاريخ بداية ونهاية الدورة المحاسبية؛

د. معلومات باللغة العربية والانجليزية.

كما هو موضح ادناه:



#### 4. مدخلات برنامج PC COMPTA

اليوميات المساعدة: يوفر برنامج PC COMPTA مجموعة من اليوميات المساعدة للتسجيل المحاسبي للقيود يمكن الاطلاع عليها كالتالي:

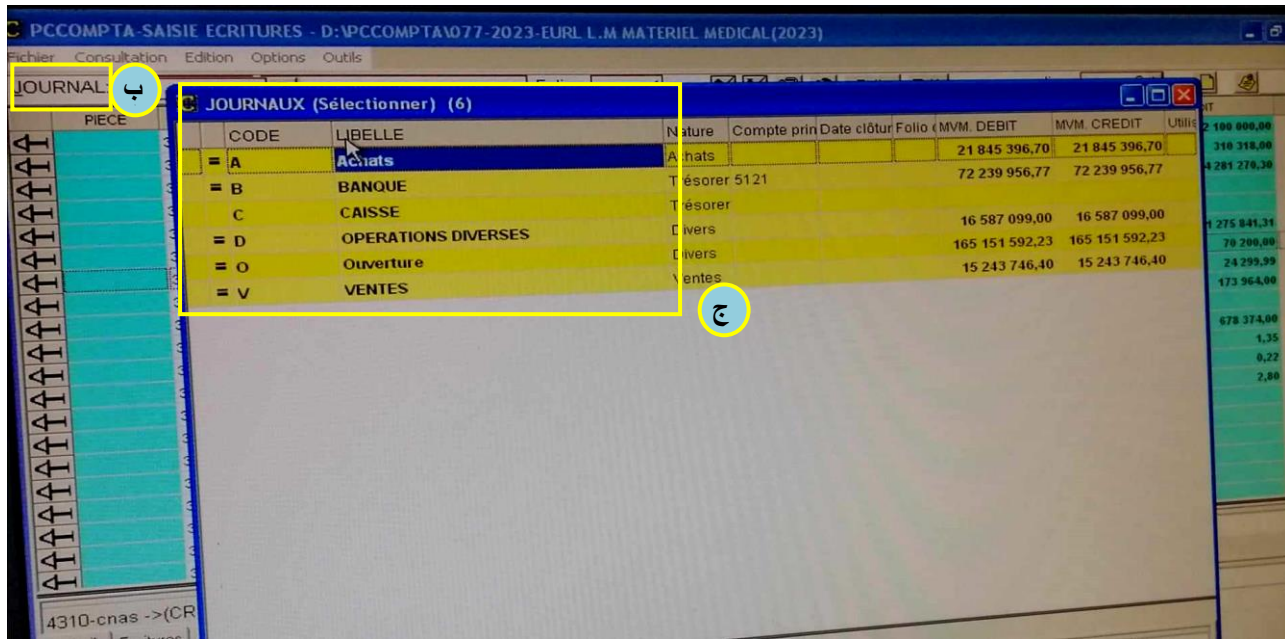
أ. ننقر على أيقونة Saisie؛

ب. ثم ننقر على أيقونة Journal؛

ج. تظهر لنا قائمة اليوميات المساعدة (يومية المشتريات، يومية المبيعات، الاستثمارات، الاهتلاكات....).

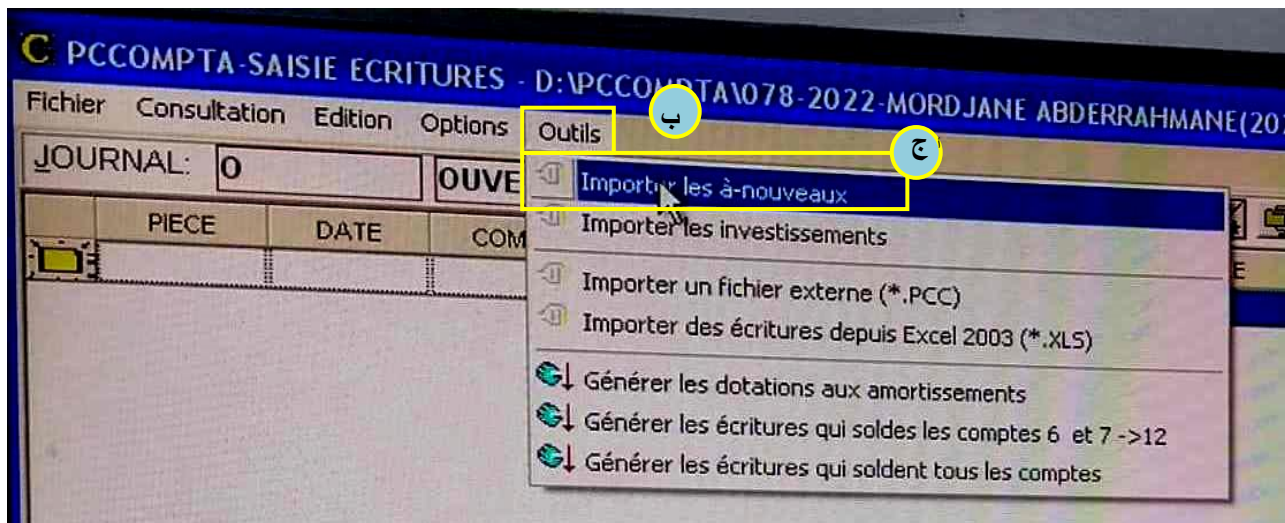
كما يتيح البرنامج إمكانية تعديل وإضافة يوميات أخرى حسب حاجة المستخدم.

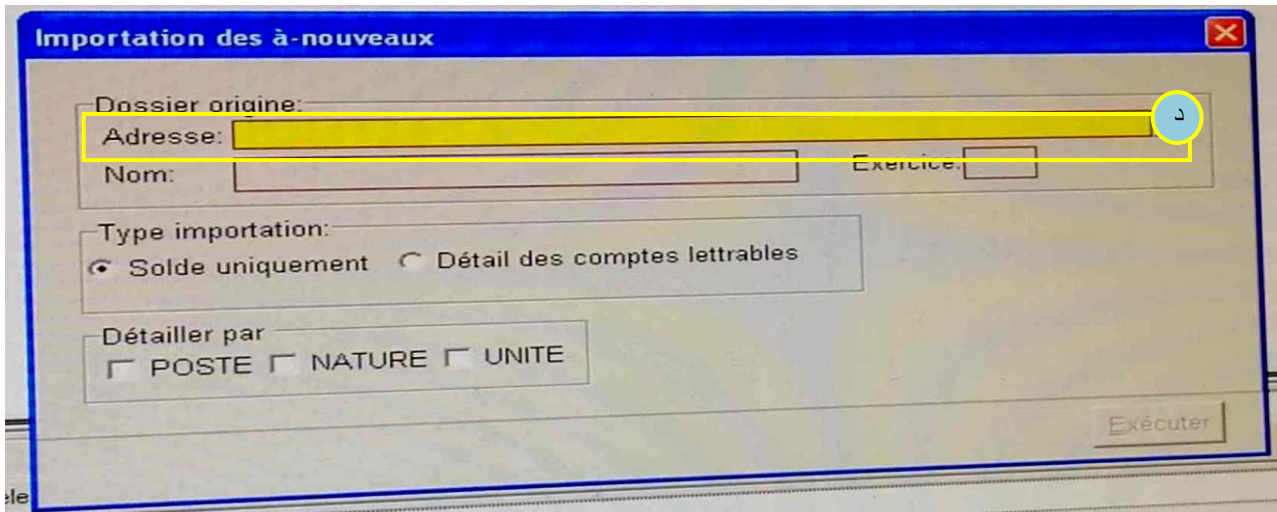




أرصدة أول المدة: لاستيراد أرصدة أول المدة للحسابات من الميزانية الختامية للدورة السابقة نتبع الخطوات التالية:

- أ. نختار من قائمة اليوميات المساعدة اليومية الافتتاحية؛
- ب. ننقر على أيقونة Outils؛
- ج. ثم نختار Importer les a nouveau؛
- د. بعدها نختار اسم الملف المطلوب استيراد الأرصدة منه؛
- هـ. ثم نختار الملف والدورة المحاسبية المطلوبة.





مجموعة الحسابات والأرصدة الحسابية التي تم استيرادها.

Fichier Consultation Edition Options Outils

COMPTA1077 - 2023 - EURL L.M MATERIEL MEDICAL (2023)

JOURNAL: 0 Ouverture Folio: 1

PIECE	DATE	COMPTE	REFERENCE	LIBELLE	DEBIT	CREDIT
	31/12/22	101		REOUVERTURE AU 01/01/23		2 100 000,00
	31/12/22	106		REOUVERTURE AU 01/01/23		310 318,00
	31/12/22	110		REOUVERTURE AU 01/01/23		4 281 278,30
	31/12/22	275		REOUVERTURE AU 01/01/23		
	31/12/22	300		REOUVERTURE AU 01/01/23	460 333,78	
	31/12/22	40130		REOUVERTURE AU 01/01/23	4 265 497,00	
	31/12/22	4310		REOUVERTURE AU 01/01/23		151 275 841,31
	31/12/22	4315		REOUVERTURE AU 01/01/23		70 200,00
	31/12/22	44230		REOUVERTURE AU 01/01/23		24 299,99
	31/12/22	444880		REOUVERTURE AU 01/01/23		173 964,00
	31/12/22	444881		REOUVERTURE AU 01/01/23	766 508,00	
	31/12/22	44566		REOUVERTURE AU 01/01/23		678 374,00
	31/12/22	44567		REOUVERTURE AU 01/01/23		1,35
	31/12/22	44571		REOUVERTURE AU 01/01/23		0,22
	31/12/22	44712		REOUVERTURE AU 01/01/23		2,80
	31/12/22	455		REOUVERTURE AU 01/01/23	0,27	
	31/12/22	5121		REOUVERTURE AU 01/01/23	1 925,96	
	31/12/22	5122		REOUVERTURE AU 01/01/23	93 324 305,14	
	31/12/22	5122		REOUVERTURE AU 01/01/23	1 349,43	
	31/12/22	530		REOUVERTURE AU 01/01/23	57 094 063,52	
	31/12/22	581		REOUVERTURE AU 01/01/23	5 460 000,00	
4310-cn-as ->(CRD=93 600,00)				Total:(33)	165 151 592,23	165 151 592,23

4310-cn-as ->(CRD=93 600,00)

Détail Ecritures Centralisateur Modèles de saisie Comptes Plan std Vérificateur

التسجيلات المحاسبية خلال الدورة: يتم تسجيل كل التسجيلات المحاسبية خلال الدورة في اليوميات

المساعدة، وكمثال نوضح تسجيل فاتورة شراء:

أ. نختار من قائمة اليوميات يومية المشتريات Achats؛

ب. تاريخ الفاتورة؛

ج. أرقام الحسابات المعنية بالتسجيل؛

د. الرمز الفرعي للمورد؛

هـ. بيان العملية؛

و. مبالغ العملية والأرصدة المدنية والدائنة.

CODE	LIBELLE	Nature	Compte prin	Date clôtur	Folio	MVM. DEBIT	MVM. CREDIT	Utilis
= A	Achats	Achats				21 845 396,70	21 845 396,70	310
= B	BANQUE	Trésorer	5121			72 239 956,77	72 239 956,77	4281
= C	CAISSE	Trésorer						
= D	OPERATIONS DIVERSES	Divers				16 587 099,00	16 587 099,00	1275
= O	Ouverture	Divers				165 151 592,23	165 151 592,23	70
= V	VENTES	Ventes				15 243 746,40	15 243 746,40	24

PIECE	DATE	COMPTE	REFERENCE	LIBELLE	DEBIT	CREDIT
	06/04/23	3800	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		
	06/04/23	44566	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	829 540,00	
	06/04/23	64512	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	157 612,60	
	06/04/23	40130	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	9 871,53	
						997 024,13
	06/04/23	300	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	829 540,00	
	06/04/23	3800	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		829 540,00
	06/04/23	40130	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	997 024,13	
	06/04/23	530	FN* 56	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		997 024,13
	06/04/23	3800	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	830 662,00	
	06/04/23	44566	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	157 825,78	
	06/04/23	64512	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	9 884,88	
	06/04/23	40130	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		998 372,66
	06/04/23	300	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE	830 662,00	
	06/04/23	3800	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		830 662,00
	06/04/23	40130	FN* 57	AKACHAT MOUNDER CONSTANTINE		998 372,66

توضح لنا التسجيل المحاسبي لفاتورة البيع:

أ. نختار من قائمة اليوميات يومية المبيعات Ventes؛

ب. يتم التسجيل المحاسبي للفاتورة بنفس الطريقة المشروحة سابقا.

CODE	LIBELLE	Nature	Compte prin	Date clôtur	Folio	MVM. DEBIT	MVM. CREDIT	Utilis
= A	Achats	Achats				21 845 396,70	21 845 396,70	
= B	BANQUE	Trésorer 5121				72 239 956,77	72 239 956,77	
= C	CAISSE	Trésorer						
= D	OPERATIONS DIVERSES	Divers				16 587 099,00	16 587 099,00	
= O	Ouverture	Divers				165 151 592,23	165 151 592,23	
= V	VENTES	Ventes				15 243 746,40	15 243 746,40	

PIECE	DATE	COMPTE	REFERENCE	LIBELLE	DEBIT	CREDIT
1	27/03/23	411	FN*01/23	ETABLISSEMENT PH LAGHOUAT	3 275 546,40	
2	27/03/23	700	FN*01/23	ETABLISSEMENT PH LAGHOUAT 19%		2 752 560,00
3	27/03/23	44571	FN*01/23	ETABLISSEMENT PH LAGHOUAT 19%		522 986,40
5	27/03/23	411	FN*01/23	ETABLISSEMENT HOS -OPHTALM-OUARGLA	11 968 200,00	
6	27/03/23	700	FN*01/23	ETAB-HOS-OPHTALM-OUARGLA 9% SERA ENC 24		10 980 000,00
7	27/03/23	44571	FN*01/23	ETAB-HOS-OPHTALM-OUARGLA 9% SERA ENC 24		988 200,00

## 5. مخرجات برنامج PC COMPTA

يمكننا البرنامج من المعالجة الآتوماتيكية لجميع المدخلات من معلومات وتسجيلات محاسبية والحصول على العديد من المخرجات (جداول، ميزانيات، إحصاءات، رسومات بيانية) وفي هذه المرحلة سنتطرق إلى أهم مخرجات برنامج (PC COMPTA):

والحصول على المخرجات نتبع ما يلي:

أ. نقر على أيقونة Impression؛

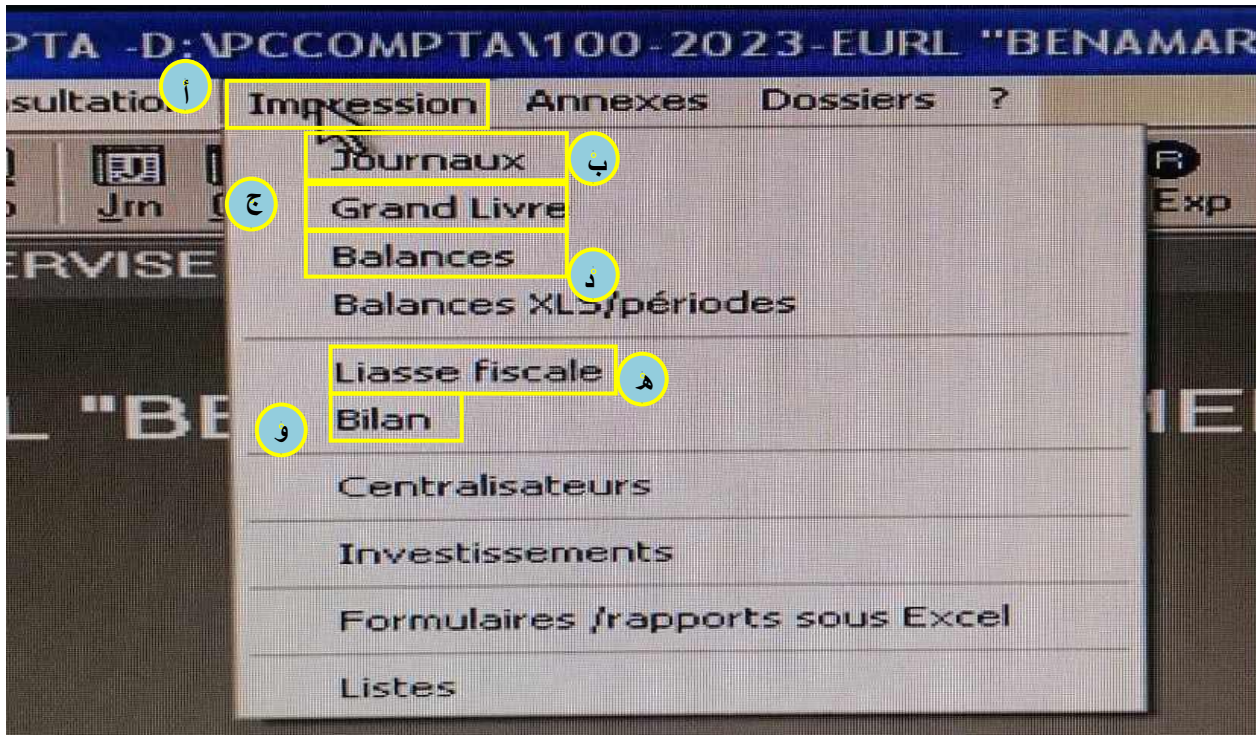
ب. طباعة اليوميات؛

ج. الدفتر الأستاذ؛

د. ميزان المراجعة؛

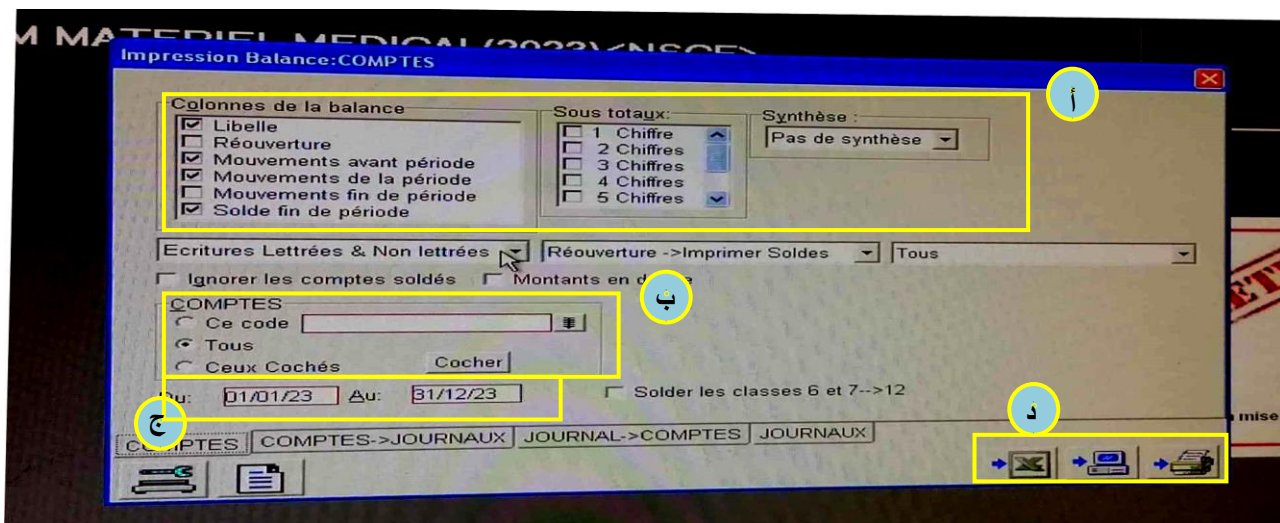
هـ. المخرجات الموجهة للإدارة الجبائية؛

و. الميزانية المحاسبية.



تظهر لنا نتيجة اختيار ميزان المراجعة:

- أ. الخيارات الإضافية المتعلقة بأعمدة الجدول والمجاميع؛
- ب. خيارات الحصول على ميزان المراجعة يحتوي كل الحسابات أو لبعضها فقط؛
- ج. الفترة المتعلقة بأرصدة الحسابات؛
- د. كما يتيح البرنامج الحصول على المخرجات في شكل ملف Excel أو معاينتها وكذلك طباعتها مباشرة.



## 6. عرض الوثائق المستخرجة من برنامج PC COMPTA:

في ما يلي بعض الوثائق التي يتم طباعتها من برنامج PC COMPTA بعد المعالجة المحاسبية:

أ. **ميزانية الأصول:** الأصول هي موارد ذات قيمة اقتصادية للفرد أو المؤسسة، يمكن أن تكون مادية، مثل العقارات أو المركبات، أو مالية، مثل الأسهم أو السندات. تعتبر الأصول غير الملموسة، مثل براءات الاختراع وحقوق النشر وسمعة العلامة التجارية.

### الشكل (04): ميزانية الاصول

ACTIF	2020		2019	
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisations corporelles				
Terrains				
Bâiments				
Autres immobilisations corporelles	4 117 642	2 531 415	1 586 226	1 974 057
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				

المصدر: مقدم من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

ب. **ميزان المراجعة:** ميزان المراجعة هو تقرير يعرض أرصدة جميع حسابات دفتر الأستاذ العام في أي وقت محدد لأي شركة. ويتضمن عناصر محاسبية مهمة، مثل الأصول والالتزامات وحقوق الملكية والدخل والمصروفات والمكاسب والخسائر، والغرض الرئيسي هو عرض الوضع الحالي للخصوم والائتمانات في دفتر الأستاذ العام في وقت محدد. وبعد إنشاء ميزان المراجعة الخطوة الأولى لإقفال الدفاتر في نهاية السنة المالية (أو فترة محاسبية أخرى)، كما أنه يضمن "توازن" الحسابات. إذا لم تتطابق إجماليات أعمدة الخصوم

والائتمانات في حسابات دفتر الأستاذ العام، فإن ميزان المراجعة يشير إلى أن هناك شيئاً ما يحتاج إلى الإصلاح.

### الشكل (05): ميزان المراجعة

FERRADI SOUHL CITE ENNABR. KHENCHELA.		BALANCE COMPTE -> JOURNAL -copie provisoire				PAGE 1 EDITION DU 22/05/2024 11:35 EXERCICE 01/01/20 AU 31/12/20			
	LIBELLE	DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT
101 D	DIVERS	0,00	0,00	30 167,78	0,00	30 167,78	0,00	30 167,78	0,00
101 O	OUVERTURE	0,00	1 501 676,64	0,00	4 242 246,00	0,00	6 246 922,64		6 246 922,64
101	Credit divers (divers) au titre de l'exercice de l'exercice de l'exercice	0,00	4 811 353,28	30 167,78	4 811 353,28	30 167,78	4 811 353,28		4 811 353,28
1000	BANQUE	0,00	0,00	28 888,78	0,00	28 888,78	0,00	28 888,78	
1000 D	DIVERS	0,00	0,00	1 178,00	30 167,78	1 178,00	30 167,78		28 888,78
100	Compte de l'exploitant	0,00	0,00	30 167,78	30 167,78	30 167,78	30 167,78		0,00
120 O	OUVERTURE	0,00	1 111 343,00	1 111 343,00	0,00	1 111 343,00	1 111 343,00		0,00
120	Résultat de l'exercice	0,00	1 111 343,00	1 111 343,00	0,00	1 111 343,00	1 111 343,00		0,00
1640	OUVERTURE	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
164	Emprunts auprès des établissements de crédit	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
1640 O	OUVERTURE	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
164	EMPRUNT "CNAC"	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
2150	OUVERTURE	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
215	Autres titres financiers à court et moyen terme	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
2150 D	DIVERS	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00
2150 O	OUVERTURE	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
215	Amortissement installations techniques	0,00	1 111 343,00	0,00	0,00	0,00	1 111 343,00		1 111 343,00
2150 A	ACHATS	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00
2150 D	DIVERS	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00
215	MATIERES ET FOURNITURES	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00
2150 A	ACHATS	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00
215	Achats stockés	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00		0,00

المصدر: مقدم من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

هـ. ميزانية الخصوم: الخصوم هي الديون أو الالتزامات المستحقة على شركة أو فرد تجاه الآخرين. وتمثل هذه التضحيات الاقتصادية المستقبلية التي يجب القيام بها. وقد تكون الخصوم جارية، مثل الحسابات المستحقة الدفع أو الديون قصيرة الأجل، أو طويلة الأجل، مثل السندات والرهون العقارية.

الشكل(06): ميزانية الخصوم

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 1 8 7 8 4 0 0 1 0 2 7 2 3 3 3

Désignation de l'entreprise: FERRADI SOUHL

Activité: ETP

Adresse: CITE ENNASR, KHENCHELA

Exercice clos le: 31/12/20

**BILAN (PASSIF)**

	2020	2019
<b>CAPITAUX PROPRES</b>		
Capital souscrit	8 314 857	7 031 079
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net du groupe (1)	2 164 441	1 317 345
Autres capitaux propres - Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
<b>TOTAL I</b>	<b>10 479 299</b>	<b>8 348 025</b>
<b>PASSIFS NON COURANTS</b>		
Emprunts et dettes financières	4 257 000	4 257 000
Impôts différés et provisionnés		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance		
<b>TOTAL II</b>	<b>4 257 000</b>	<b>4 257 000</b>
<b>PASSIFS COURANTS</b>		

المصدر: مقدم من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -

و. حساب النتائج: عبارة عن قائمة مالية تبني ملخص الأعباء والإيرادات التي حققتها المؤسسة خلال الدورة المالية، وحسب النظام المحاسبي المالي الجديد، هو بيان ملخص لأعباء وإيرادات (النواتج) المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ التسديد، ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية ( الربح أو الخسارة).

الشكل(07): حساب النتائج

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 1 9 7 8 4 0 0 1 0 2 7 2 3 3 3

Désignation de l'entreprise: FERRADI SOUHL

Activité: ETP

Adresse: CITE ENNASR, KHENCHELA

Exercice du: 01/01/20 au: 31/12/20

**COMPTE DE RESULTAT**

RUBRIQUES	2020		2019	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises				
Production vendue	Produits fabriqués			
	Prestations de services			
	Vente de travaux		23 763 009	12 711 463
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés	518			
Charges annexes net des Rabais, ristournes, ristournes		23 762 491		12 711 463
Production stockée ou déstockée				
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
<b>Production de l'exercice</b>		<b>23 762 491</b>		<b>12 711 463</b>
Achats de marchandises vendues				
Matières premières	15 169 977		8 257 879	
Autres approvisionnements				
Variations des stocks				

ز. **كشف العملاء:** يقدم هذا الكشف ملخص لنشاط حساب العميل (العلاقة المالية بين التاجر وعملائه) خلال أي فترة زمنية معينة، ويعرض جميع المعاملات المسجلة في الحسابات المستحقة للقبض، ويشمل: الرصيد الافتتاحي وهو المبلغ المستحق على العميل في بداية الفترة المحاسبية، المبيعات والتحصيلات وهي تفاصيل مبيعات العميل خلال الفترة المحاسبية، الدفعات المستلمة وهو مبالغ الدفعات التي تم استلامها من العميل، الخصوم والمرجعيات وهي مبالغ التخفيضات أو الاسترجاع أو الاستبدال خلال الفترة المحاسبية، الفوائد على التأخير وهي فوائد على العميل بسبب تأخر الدفع (إن حصل)، الرصيد الختامي هو المبلغ المستحق للعميل في نهاية الفترة المحاسبية، المستحقات (إجمالي الفواتير) هي مبلغ جميع الفواتير التي لم يدفعها العميل.

### الشكل (08): كشف العملاء

Numéro Article	Numéro Registre Commerce	Matricule Fiscal	DESIGNATION EXACTE DU CLIENT		Opérations Révisées avec chaque client	TVA Facturées avec chaque client
			Nom, Prénom ou raison sociale	Adresse complète (rue, N° Bâtimet, commune)		
001					21 153 025,45	2 320 153,44

المصدر: مقدم من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة -  
 ح. **دفتر الاستاذ:** هو أساس التقارير المالية للمؤسسة، حيث يسجل جميع معاملات الشركة. ويشتمل على أشياء مثل الأصول (الثابتة والمتداولة) والالتزامات (المصروفات مستحقة الدفع والدفعات المقدّمة الواردة من العملاء) والإيرادات والأرباح والخسائر. كما يسجل دفتر حقوق الملكية، مثل الأسهم العادية والأرباح المحتجزة وأسهم الخزينة.

الشكل (09): دفتر الاستاذ

DATE	JOURNAL	FOLIO	N° LIGNE	PIECE	LIBELLE	DEBIT	CREDIT
					REOUVERTURE	0,00	12 895 352,02
01/01/23	O	1	30		AFFECT RESULTAT 01/01/2023		2 255 858,45
31/12/23	D	5	17	00006	SOLDE C/108	28 384,75	
31/12/23	O	5	20	00007	SOLDE C/108		2 538,70
TOTAL DES MOUVEMENTS DU 01/01/23 AU 31/12/23						30 802,95	2 255 858,45
CUMULS AU 31/12/23						30 802,95	15 951 208,47
SOLDE AU 31/12/23							15 920 305,52

المصدر: مقدم من طرف مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" - خنشلة-

المطلب الثالث: تقييم برنامج PC COMPTA في مكتب محافظ والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"

من خلال تحليلنا لنتائج السابقة توصلنا إلى النقاط التالية:

أولاً: نقاط القوة: تتمثل في:

1. سهولة التسجيل المحاسبي؛
2. سهولة تحديث ملفات عديدة؛
3. سهولة تخزين الملفات؛
4. يمكن تسهيل التسجيلات المحاسبية بصفة سلسلة وسهلة؛
5. لا يوجد صعوبات بالبرنامج لاسيما تلك التي تعمل بنظام PC COMPTA وذلك لوجود رقابة دائمة ومستمرة؛

6. سهولة ومرونة تسجيل فواتير الشراء واسترداد وتصدير المعلومة أو تخزين تلك المعلومات، بإضافة إلى نظام الأمان الموجود في هذا البرنامج الذي يشمل في التخزين التلقائي بصفة دورية تبعاً لاحتياجات المستقبل، ويتمثل ذلك بالرقابة في كل ثلاث أو أربع ساعات، وذلك يجعل قائمة البيانات في أمان تام لاسيما

انه في بعض المواسم تكثر الأخطار الناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي مما قد يحدث ضرر في قائمة البيانات؛

7. برنامج المحاسبة (PC COMPTA) المستخدم في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" مكيف حسب احتياجات والأهداف والإمكانيات وذلك من اجل تحقيق أهداف المكتب وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق الكفاءة والفعالية؛

8. يساعد برنامج المحاسبة (PC COMPTA) المستخدم في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" على استرجاع البيانات والمعلومات المخزنة من اجل استخدامها عند الحاجة إليها؛

9. يعتمد مكتب محافظ الحسابات سابق فاتح على برنامج المحاسبة (PC COMPTA) فعال لتسجيل عملياتها وذلك من خلال تسجيل العمليات التي يقوم بها مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" وذلك بالاعتماد على يوميات البيع وشراء...؛

10. يتم جلب المعلومات من برنامج آخر مثل برنامج الأجور دون الحاجة إلى إعادة إدخالها يدويا من خلال كتابتها، بل يتم نقلها مباشرة إلى برنامج (PC COMPTA) من خلال ذاكرة ثانوية (FLASH DISQUE، CD ROM، DISQUETTE)، وهذا ما يتيح التقليل من وقت المعالجة وبيتيح مجال اكبر للرقابة، ويتحقق هذا من خلال اعتماد واجهة معالجة موحدة لمجمل هذه البرامج؛

11. يتم تبادل المعلومات بين برامج المحاسبة وبقية برامج التسيير الأخرى من خلال مختلف أنواع الشبكات المعتمدة بالمكتب ككل ومختلف وحداته، حيث انه على مستوى كل وحدة توجد شبكة محلية، يتم من خلالها إيصال مختلف المعلومات اللازمة للمعالجة المحاسبية إلى بنية المحاسبة بالوحدة، والتي تعتمد هذه المعلومات بالدرجة الأولى كوسيلة رقابية للتأكد من صحة العمليات التي تتم بمختلف أنظمة المعلومات الفرعية بالوحدة.

**ثانيا: نقاط الضعف:** تتمثل في ما يلي:

1. نظام المعلومات المحاسبي (PC COMPTA) ليس مكتوب وواضح لعدم وجود دليل خاص بالنظام للمستعملين؛

2. عدم وجود أنظمة معلومات المستخدمة في مكتب محافظ الحسابات من تحديد مختلف المخاطر وذلك لضعف أنظمة المعلومات في المكتب واعتماد على نظام (PC COMPTA) فقط، وعليه يجب توسيع أنظمة المعلومات وتطويرها للحد من المخاطر؛

3. عدم اعتماد مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" على التطورات والتحديثات للبرامج المحاسبية لتطويرها واكتشاف أنظمة جديدة من اجل العمل.

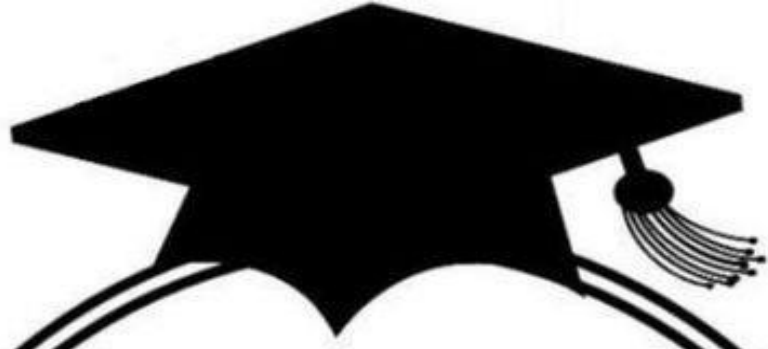
وعلى العموم تسمح البرمجيات المتخصصة في المحاسبة مثل PC COMPTA في رقمنة العمليات المحاسبية مما يسهل ضبطها ومتابعتها واتخذ القرارات على ضوءها في الوقت المناسب بدون جهد، كما تساعد على كفاءة أداء المحاسبين والرفع من مستواهم.

### خلاصة:

تعتمد المؤسسة في رقيها ونجاحها على عدة مؤشرات ومن بين أهم هذه المؤشرات تحقيق الكفاءة والفعالية في التسيير والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ولا يتأتى ذلك إلا في وجود نظام محاسبي سليم وفعال بحيث يضمن انتظام سجلاتها ودفاترها، وحسن سير عملياتها وحماية أصولها وكذا تحقيق أهدافها المسطرة.

حيث أن المؤسسة اعتمدت على مجموعة من البرامج التي ساهمة في تسهيل مهام على المحاسبين والرفع من كفاءتهم وجودة أعمالهم، ومن بين هذه البرامج الرقمية برنامج PC COMPTA الذي يعد البرنامج الأكثر استخدام والأفضل عند المحاسبين كونه يساهم في إعداد مختلف القوائم المالية (ميزانيات، ميزان المراجعة، دفتر الاستاذ...)، كما يوفر خاصية التعرف على الأخطاء وتصحيحها، وبذلك يوفر الوقت والجهد والتكاليف (الأوراق، المستندات...).

وعليه وجود نظام معلومات محاسبي فعال يعتبر قاعدة أساسية في اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف مع تقديم توصيات والتعديلات اللازمة لمعالجة نقاط الضعف.



خاتمة

### خاتمة:

شهد العالم بسبب التطور التكنولوجي والانتشار المتسارع للرقمنة تغيرات جذرية في جميع مجالات الحياة وبات كل شيء مرتبط بالانترنت، حيث برزت التجارة الالكترونية وظهر تداول العملات من خلال المنصات الرقمية، بل أكثر من ذلك ظهر الدفع الالكتروني والبنوك الافتراضية وغيرها من التقنيات، التي لعبت دور كبير في تسهيل الحياة اليومية على البشرية.

لقي التحول الرقمي اهتمام متزايد من قبل العالم، وهذا راجع إلى دوره الكبير في تحسين أداء الأعمال منذ ظهوره، وذلك من خلال مختلف التقنيات والتكنولوجيات المتطورة التي يوفرها، حيث ساعد بصورة كبيرة على تحويل كل العمليات إلى النمط الآلي دون الحاجة إلى اليد البشرية فيها إلا للضرورة، كما ساهم بشكل كبير في حدوث قفزة انتقالية لعالم الأعمال في جميع قطاعات ومجالات الحياة، وبذلك أصبح مواكبته في عصرنا هذا تعد من الضروريات.

تعد مهنة المحاسبة من المهن التي تأثرت بهذا التحول حيث أدى إلى حدوث تغير جذري في طبيعة أعمال ومهام المحاسبين، إذ أن الجزائر كغيرها من البلدان التي تأثرت به، فبعد أن قامت مؤخرا بإحداث إصلاح وتنظيم لمهنة المحاسبة لديها من خلال إصدار مجموعة من النصوص القانونية، وإعادة هيكلة المنظمات المهنية لتتوافق مع المتغيرات الجديدة، سعت أيضا إلى تبني الرقمنة لتحقيق نفس الهدف المرجو، ألا وهو الالتحاق بركب التطور والازدهار المستمر الذي يشهده العالم، إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات والتحديات، وهذا بسبب ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الأشخاص المؤهلين الكفاء، والمدرّبين تدريبيا كافيا للتمكن من استخدام مختلف التقنيات الرقمية الحديثة، وبالتالي كان على ممارسي مهنة المحاسبة مواصلة عملهم من خلال الشعور بمسؤولية التفكير والتصميم والإبداع من أجل تشكيل مستقبل المهنة.

إن انعكاس التحول الرقمي على مهنة المحاسبة يعتبر تحدي وفرصة في آن واحد، فقد أحدث هذا الانعكاس تغير جذري في المجال المحاسبي أدى إلى ظهور تغيرات هامة وإيجابية في ممارسة مهنة المحاسبة، كما انه في نفس الوقت أدى إلى ظهور تحديات وصعوبات تتطلب تكيف المحاسبين معها، حيث انه إذا تمكن المحاسبون من توظيف هذه التقنيات الرقمية بفعالية وعملوا على تحقيق التوازن بين المهارات التقليدية والمهارات التقنية فإنهم سيكونون قادرين على الرفع من مستوى أدائهم، وتعزيز كفاءتهم والمساهمة في تحقيق نجاح المؤسسات، إذ يجب عليهم أن يتبنوا الرقمنة ويستفيدوا من الفرص التي تقدمها وذلك من خلال الاستثمار في التعلم وتطوير مهاراتهم التقنية، لان مستقبل مهنة المحاسبة اليوم أصبح مرتبط بمدى

## خاتمة

قدرتها على استخدام هذه التقنيات لمواجهة مختلف التحديات وتحسين قدرتها على البقاء في بيئة أعمال تسودها المنافسة.

للتحول الرقمي اثر كبير على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، حيث ساهم في تحسين أداء المحاسبين ورفع من كفاءتهم، كما حقق الإبداع والابتكار ونشر ميزة تنافسية بين المؤسسات، لذلك فان تحول المؤسسات نحو الرقمنة يعد بمثابة بناء ثروة لها، فالتكنولوجيا والتقنيات تساعد في زيادة إنتاجية المحاسب بالإضافة إلى توفير الوقت، كما انه من بين مميزات البرمجيات الرقمية ( PC PAIE/PC COMPTA / CACOBATPH/CASNOS / CNAS ) في قطاع المحاسبة ضمان التحكم في الأخطاء وحماية البيانات الشخصية للعملاء، كما توفر أيضا خاصية الوصول السريع للمعلومة مع سهولة استخدامها وغيرها من المميزات التي تسهل عمل المحاسب، لذلك يجب على المؤسسات التي تطبق التكنولوجيا الحديثة توفير التدريب المناسب لموظفيها لزيادة كفاءتهم في أداء عملهم، كما يجب على كل المؤسسات مواكبة التحول الرقمي لتحقيق الاستمرارية كونه يعد بمثابة استثمار للمستقبل.

### أولاً: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية للموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

1. التحول الرقمي ضرورة حتمية غزت جميع المجالات من بينها مجال المحاسبة؛
2. ساعد التحول الرقمي مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" محل الدراسة على الانتقال من النظام التقليدي للعمل إلى نظام حديث مبني على تكنولوجيا المعلومات؛
3. التحول الرقمي يساعد في المناهج المحاسبية على مستوى المكاتب المحاسبية، كما يسهل من عمل المحاسب وأداء وظيفته على أكمل وجه؛
4. التحول الرقمي ساعد في تخفيض العبء على المحاسبين أثناء أدائهم لعملهم، وقلل من استخدام الوثائق الورقية التقليدية؛
5. الحد من معدلات الأخطاء في التقارير المالية من خلال مميزات النظام المحاسبي الرقمي الذي يحتوي على خاصية التعرف على مصدر الخطأ وتصحيحه في وقت قياسي،
6. التحول الرقمي يساعد في إعداد القوائم المالية المختلفة بسرعة ودقة؛
7. تقنيات التحول الرقمي ( الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، انترنت الأشياء) تساهم في تسيير كفاءة العمل المحاسبي من خلال توفير البيانات أكثر تفصيلا في الوقت الفعلي؛

## خاتمة

8. تطبيق التحول الرقمي في مهنة المحاسبة يخفض نسبة الاحتيال والتلاعب في البيانات المالية والمحاسبية؛
9. يواجه تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة عدة تحديات وصعوبات كالاتماد التام على شبكة الانترنت واحتمالية التقليل من المناصب الوظيفية؛
10. من خلال ملاحظتنا، واخذ آراء الموظفين تبين أن للتحول الرقمي دور في تحسين جودة أداء المحاسبين بمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"؛
11. أدى نظام المحاسبة الرقمي إلى إتاحة المعلومات والبيانات عبر الأطراف المختلفة مما ساهم في تخفيض تكلفة الورق وتخزين المستندات، وبالتالي خلق وفورات في التكاليف.

### ثانياً: الاقتراحات

بناء على النتائج السابقة، يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- أ. ضرورة مواكبة آخر التحديثات لمختلف البرمجيات الرقمية المستخدمة في مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح"؛
- ب. العمل على تطبيق التحول الرقمي لزيادة جودة الأداء المهني لممارسي المهنة المحاسبية وزيادة الثقة في نتائج أعمالهم وتعزيز دورهم الاستشاري؛
- ج. إطلاق برامج تدريبية مكثفة لرفع كفاءة المحاسبين في مجال التقنيات الحديثة؛
- د. تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتوفير حواسيب متطورة وبرمجيات اللازمة آخر تحديث؛
- هـ. إنشاء هيئة وطنية للإشراف على السير الحسن والتطبيق الأمثل للتحول الرقمي في مجال المحاسبة؛
- و. العمل على تشجيع استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة لتوفير بيانات موثوقة ودقيقة وصادقة من اجل المساعدة في اتخاذ قرارات صحيحة؛
- ز. ضرورة الربط بين الباحثين في مجال التكنولوجيا المعلوماتية والمحاسبين، لعملية تبني المحاسبة الرقمية؛
- ح. على المؤسسات الجزائرية ضرورة تفعيل الأنظمة الرقمية في مجال المحاسبة خاصة والمجالات الأخرى عامة، وهذا لدوره الكبير في الرفع من مستوى الأعمال، وتبسيط الإجراءات المختلفة مما يساهم في تخفيض التكاليف.

### ثالثاً: الآفاق

وفي ختام هذه الدراسة يتضح أن هناك بعض المحاور التي تستحق المزيد من البحث والدراسة، نذكر منها:

## خاتمة

---

- أ. التحول الرقمي وأثره على مهنة محافظ الحسابات؛
- ب. الإفصاح المحاسبي في ظل التحول الرقمي.



قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب

1. إبراهيم الأعمش، أسس المحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999.

#### ثانياً: المذكرات

2. بلاوي إبراهيم، مناد عبد الفتاح، المحاسبة المالية وأثرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، 2022.

3. بلقاضي بلقاسم، دويدي خديجة هاجر، [محاضرات في تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر]، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 2019\_2020.

4. بلهوان زكريا، هميسي تميم، اثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على مكونات البيانات المحاسبية والمالية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011.

5. بن قارة سيرين، زيغم ابتهال، التحول الرقمي كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية، دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر غير منشورة، تخصص ادارة اعمال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.

6. فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015\_2016.

7. كحول صورية، دور المحاسبة المالية في اتخاذ قرارات المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المطاحن الكبرى، بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص محاسبة ونظم المعلومات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016/2017.

8. مومن إكرام، رابو صليحة، تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، دراسة حالة بمكتب محاسب معتمد الغوفي خلف الله، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي غير منشورة، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018\_2019.

### ثالثاً: المجالات

1. احمد كاظم بريس، ورود قاسم جبر، تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف، دراسة استطلاعية لأراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، 2020.
2. حمد صالح حسن النداوي، مصطفى محمد كليان الزهيري، دور تطور ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، ليبيا، 2020.
3. حنان عبد منعم مصطفى حسن، اثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط، دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك بمحافظة القاهرة، مدرس المحاسبة بالمعهد العالي للدراسات النوعية الجيزة، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة جامعة طنطا، المجلد 19، العدد 02.
4. حورية حماني، ابتسام طوبال، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في انجاز التحول الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم بواقي، الجزائر، 2020.
5. خيرة شاوشي، زهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2023.
6. زينب عباس حمدي، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في تقييم أضرار الحرب، دراسة ميدانية في المؤسسة العامة لصناعة البطاريات، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 75، العراق، 2009.
7. سفاحلو رشيد، مهام وتقارير محافظ الحسابات في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد رقم 16، 2017.
8. سليمة بن نعمة، أمين مخفي، واقع الممارسة المهنية للمحاسبة والتدقيق في الجزائر، دراسة مقارنة للقانون 08\_91 والقانون 01\_10، مجلة مجاميع المعرفة، العدد 5، الجزائر، 2017.
9. سنية محمد احمد سليمان سبع، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المنصورة، المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية، المجلد 12، العدد 04، المعهد العالي للحسابات وتكنولوجيا المعلومات بالشروق، مصر، 2021.
10. قادري عبد القادر، واقع مهنة الخبير المحاسبي في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، المجلد 07، العدد 1، الجزائر، جوان 2020.

## قائمة المصادر والمراجع

11. قرين ربيع، تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته، نماذج عن قصص فشل ونجاح شركات عالمية، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 02، العدد 02، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر، 2023.
12. قرين ربيع، نموذج التحول الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر، 2022.
13. كريستيان مات، توماس هيس، الكسندر بينليان، استراتيجيات التحول الرقمي، مجلة كروس مارك، 2015.
14. لخضر سعيد، مصطفى رديف، حتمية التحول الرقمي في الجزائر وآفاقها في ظل تداعيات أزمة كورونا، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة جيلالي ليايس بسيدي بلعباس، الجزائر، 2022.
15. محمد احمد الغيري، حسن عبد الرحمان، واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 04، العدد 03، جامعة المالك خالد، 2020.
16. محمد المهدي الأمير وآخرون، اثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 2، السودان، ديسمبر 2021.
17. محمد بوشوشة، قراءة في تنظيم مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر في إطار القانون 10\_01، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 11، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، 2022.
18. هناء عفيف، وهيبة خولوفي، الاتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار؟، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 01، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022.

### رابعاً: المحاضرات

1. سنان الشيخ، [مفهوم المحاسبة وأهدافها، حقوق المحاسبة والجهات المستفيدة، الدورة المحاسبية]، محاضرة حول المبادئ المحاسبية، قسم المحاسبة، الجامعة المستنصرية، مصر.
2. صراوي مراد، [الشروط المتعلقة بممارسة مهن الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد في الجزائر]، محاضرة في مقياس المراجعة المالية، السنة الثالثة، تخصص محاسبة ومراجعة، قسم العلوم

## قائمة المصادر والمراجع

المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2022\_2023.

### خامسا: الملتقيات

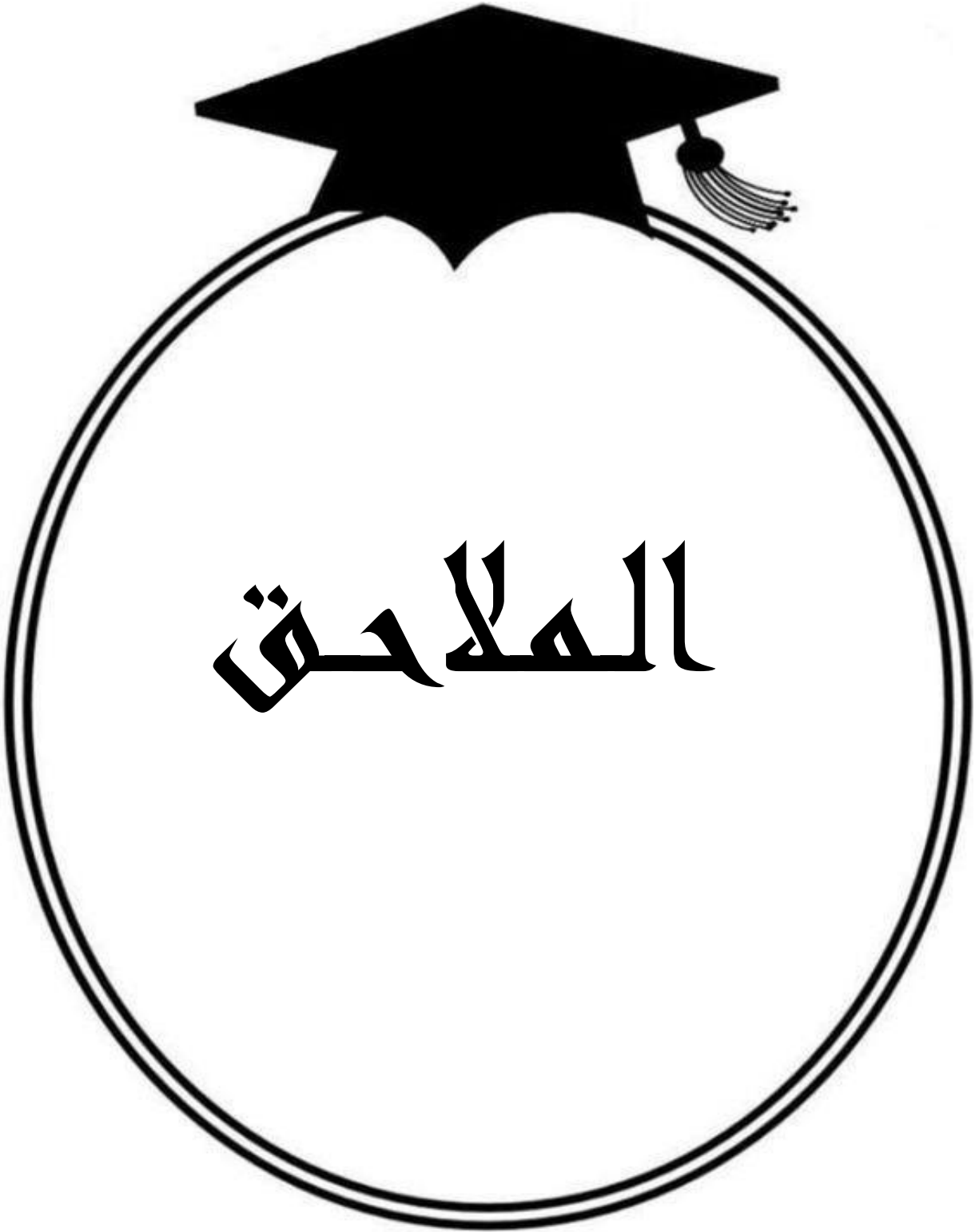
1. براق محمد، قمان عمر، اثر الإصلاحات المحاسبية على هيكلية المنظمات المهنية في الجزائر، مؤتمر علمي دولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 30/29 نوفمبر 2011.

### سادسا: القوانين

1. الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 17، [اتفاقات دولية، قوانين، ومراسم، قرارات وأراء، مقررات، ومناشير، إعلانات وبلاغات]، العدد 42، الصادر بتاريخ 28 رجب عام 1431 هـ الموافق ل 11 يوليو سنة 2010م.

### سابعا: المواقع الإلكترونية

1. فوائد ومميزات التحول الرقمي وعيوبه وأهميته في 2024 وأهم الايجابيات والسلبيات، <https://bakkah.com/ar/knowledge-center/>
2. زينة حمزة خضير، المحاسبة المتوسطة [الاطار النظري للمحاسبة المالية، كلية المستقبل الجامعة، قسم المحاسبة، محاضرة منشورة على: <https://www.uomus.edu.iq/>
3. مكتب معاذ للاستشارات المحاسبية، جويلية 2023، أهمية المحاسبة المالية ودورها في الأنشطة التجارية، [muathoffice.com](http://muathoffice.com)





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire  
Ministère de l'Enseignement et de la recherche Scientifique  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université ABBES Laghrour -khanchla

Faculté des sciences économique, commerciales et des sciences gestion

جامعة عباس لغورور خنشلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الرقم: 20 ك ع ا ت ع ا ت ع ا ت 2024/

خنشلة في: 24 أبريل 2024

الى السيد: محافظ الحسابات سابق فاتح

## تسوية مهنية

- سعيا لاستكمال البرنامج الدراسي المقرر للحصول على شهادة ماستر نظام ل م د في العلوم التجارية وعلوم التسيير ومن اجل تجسيد المفاهيم النظرية للطلبة. يشرفا ان اطلب من سيادتكم مساعدة وتسهيل المهمة للطلاب:

الاسم : ايمان / اية

اللقب : داودي / خاوة

تاريخ الميلاد : 11/01/2002 - 17/04/2000

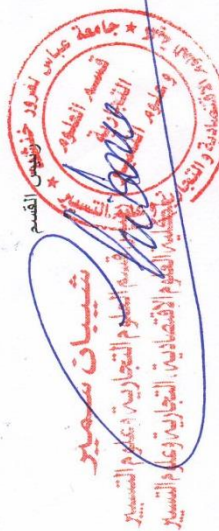
مكان الميلاد: خنشلة / خنشلة

رقم التسجيل: 34051555-34051335

التخصص: محاسبة

عنوان المذكرة: التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

وذلك من اجل اجراء ترخيص تطبيقي لدى مؤسستكم.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire  
Ministère de l'enseignement et de la recherche Scientifique  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Université ABBES Laghrour - khanchla  
Faculté des sciences économique, commerciales et des sciences gestion

جامعة عباس لغرور خنشلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
الرقم: 20 ك ع ا ت ع ت ا ع ت ع ا ت 2024/

**استمارة تقييم المتربص (ة)**

الإسم: ايمان / اية

تاريخ التسجيل: 17/04/2000 - 11/01/2002

رقم التسجيل: 34051555-34051335

عنوان المذكرة: التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر

فترة التربص من: 24/04/2024 إلى: 28/05/2024

مكان التربص: محافظ الحسابات سابق فاتح

اللقب: داودي/خاوة

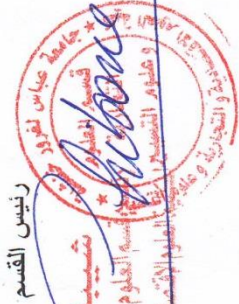
مكان المصداق: خنشلة/ خنشلة

التخصص: محاسبة

ملاحظة	العلامة	عناصر المواظبة
ممتازة	04/04/04	المواظبة
صحة	04/04/04	المبادرة
ممتازة	04/04/04	المعارف التطبيقية
صحة	04/04/04	فترة العمل
ممتازة	04/04/04	العلاقة مع العمال
	20/04/04	العلامة النهائية

ملاحظات أخرى: ..... طابعتين ..... وصحة هذين ..... و .....

ممثل المؤسسة



رئيس القسم

شيبان سمير

جامعة عباس لغرور خنشلة  
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
جامعة عباس لغرور خنشلة

## ملخص:

يهدف هذا البحث للتعرف على التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، والتعرف على موقف المحاسبين اتجاه حتمية التعامل مع الرقمنة، وكيف ساهمت على تحسين قدرة أداءهم في مختلف نشاطاتهم المهنية، ومختلف ايجابياتها وسلبياتها على مهنة المحاسبة، بالإضافة إلى اقتراح حلول من شأنها إزالة الصعوبات والعراقيل التي تواجه المحاسبين أثناء ممارستهم لمهنتهم في ظل الرقمنة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامتا الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد "سابق فاتح" كأداة للدراسة الميدانية، حيث استخدمت الدراسة التحول الرقمي كمتغير مستقل بينما اشتمل المتغير التابع على مهنة المحاسبة، وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها: تطبيق أنظمة وبرمجيات المحاسبة الرقمية من مثل PC COMPTA ساهموا في تفعيل خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية، والرفع من مستوى أداء ممارسي المهن المحاسبية وتحسين نشاطاتهم المهنية من خلال سرعة انجاز مختلف العمليات بدقة عالية، مع إمكانية الكشف الفوري عن وجود أي أخطاء، حيث ساعدوا في توفير الوقت والجهد على المحاسب، كما ساعدوا أيضا على التقليل من التكاليف كالأوراق والمستندات التقليدية، في حين انه يوجد بعض التحديات والصعوبات أثناء مواكبة هذا التحول، من بينها التخوف من امن المعلومات، ونقص الكوادر المؤهلة والمدربة تدريبيا كافيا في مجال تكنولوجيا المعلومات، مع نقص أيضا في الميزانية المرصودة للبرامج الرقمية آخر تحديث.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، مهنة المحاسبة، التقنيات الحديثة، البرمجيات المتخصصة.

## Summary

**This research aims to identify the digital transformation and its implications for the practice of the accounting profession in Algeria, and to identify the position of accountants towards dealing with digitization, and how it has contributed to improving their performance ability in their various professional activities, and its various positives and negatives on the accounting profession, in addition to proposing solutions that would remove the difficulties and the obstacles facing accountants while practicing their profession in light of digitization.**

**To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical method, and relied on the office of the certified accountant and the bookkeeper "SABEG FATEH" as a tool for the field study. The study used digital transformation as an independent variable, while the fixed variable included the accounting profession, and we finally arrived at a set of results. The most important of which is: Applying digital accounting systems and software from PC COMPTA / PC PAIE / CACOBATPH / CNAS / CASNOS has contributed to activating the feature of honest representation of accounting information, raising the level of performance of accounting profession practitioners and improving their professional activities through quickly completing various operations with high accuracy, with the possibility of immediate detection. No errors were detected, as they helped save time and effort for the accountant, and they also helped reduce costs such as traditional papers and documents, while there are some challenges and difficulties while keeping up with this transformation, including fear of information security, and the lack of qualified and adequately trained personnel. In the field of information technology, there is also a shortage in the budget allocated for digital programs, the latest update.**

**Keywords:** digital transformation, accounting profession, modern technologies, technology.